تاريخ الطائفة العلوية النصيرية في العراق

تأليف

علي جابر العاني

دار النشر : دار المدينة المدورة للطباعة والنشر والتوزيع العراق بغداد شارع الرشيد مقابل جامع الحيدر خانة

المراجعة اللغوية والتدقيق : محمد ربيع السعدي

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق العراقية في بغداد 560 لسنة 2019م

المقدمة

في البداية نتوكل على الله العلي العظيم في تأليف هذا الكتاب الذي سيكون الاول الذي يختص الطائفة العلوية النصيرية في العراق رغم الاشارة اليها في بعض الكتب بصورة للأسف فيها الكثير من التجني وهي بسبب السرية التي فرضها علويي العراق على انفسهم فاذا كان علويي سوريا يكتمون الاسرار الدينية ولكنهم يصرحون بكونهم علويين فعلويي العراق لا يخبرون احد بانتمائهم الديني حتى اقرب اصدقائهم وجيرانهم وزملائهم وحتى اقربائهم غير المنتمين للطائفة وهذا سبب العزلة وفقدان الطائفة للكثير من ابنائها .

وكبداية اعرفكم عن نفسي انا علي جابر العاني (ابو جابر) مهندس عراقي علوي نصيري مقيم في جمهورية مصر العربية وكان الله في عوني لما سأوجهه من انتقادات اقربائي لأنه سأكون متهم بكشف السرية عن الطائفة وكشف الاسرار الدينية التي للأسف اكتسبت السرية فيها طابع القدسية وهو ما اهدف الى كسره وانهاء السرية وهداية البشر الى ربهم الذي تجلى .

وسيكون محور الكتاب الاول المعتقد العلوي وابرز ما فيه ثم نشأة الطائفة العلوية النصيرية في العراق حيث ان الطائفة كانت دعوتها الاولى في العراق رغم انها امتداد الانبياء السابقين منهم السلام الى سيدنا محمد الصادق الامين نبينا (منه السلام) وثم التعريف بزعمائها عليهم السلام بعد الامام الحسن العسكري (منه السلام) وتاريخ ابرزهم والاضطهاد الذي تعرضت له الطائفة العلوية من العباسيين والعثمانيين والمحيطين بها .

ثم سنناقش تاريخ الطائفة العلوية النصيرية في مدينة عانة التي تعد مركز الطائفة العلوية في العراق ومن لا يعرف من اهالي الغربية حارة حقون او السراي في عانة القديمة التي كانت تعد مركز العلويين الاخير قبل اغراق المدينة عام 1987م حيث توزع بعدها العلويين بين اقلية بقيت في الانبار واكثرية انتقلت الى بغداد وجزء لا باس به قرر الهجرة خارج العراق لأسباب متعددة .

ثم سأناقش ابرز الشخصيات العلوية المنحدرة من عانة من سادتنا الاوائل وابرزهم شيخنا منتجب الدين العاني عليه السلام الى ابرز الشخصيات العلوية

المعاصرة وسأراعي عدم رغبة البعض بالتصريح والابقاء على سرية معتقده لأسباب امنية رغم ان ذلك يعني عدم ذكر الكثير من الشخصيات العلوية ثم سأتطرق الى رفع الكتمان في الفترة الاخيرة وبدء بعض افراد الطائفة وانا منهم الدعوة الى دينهم رغم كل المصاعب وسأروي روايات عن بعض العلويين الجدد .

واقدم الشكر الجزيل لابني جابر وابنتنا الدكتورة رشا على مساعدتهم لي في اعداد الكتاب وكذلك الشكر للأخ سلمان كوفي من تونس الذي ساعدني في اعداد الجانب العقائدي وكذلك دور الاخ احمد الجبوري الكربلائي في مساعدتي في جلب المصادر من مكتبات بغداد واشكر ابننا حيدر رافع جلال العاني الذي ساعدني كذلك بأعداد الكتاب وهو من المؤيدين لكشف السرية عن المعتقد وكذلك اشكر اخي محمد عبد السلام من مصر الذي جلب لي الكثير من المصادر والشكر كذلك موصول لدعاة النورانية الأخ ابو مقداد من لبنان والاخ حسن الامين من سوريا لمساعدتهم لي ودعمهم كشف السرية عن طائفتنا .

اخوكم علي العاني

الفصل الاول

نشأة الطائفة العلوية النصيرية في العراق

ان الطائفة العلوية النصيرية التي هي الدين الذي جاء به الله والتي نشأت في العراق وتحديدا في البصرة والكوفة وبغداد ليست سوى امتداد للأنبياء منهم السلام من سيدنا ادم منه السلام الى السيد محمد منه السلام لكن التبلور كطائفة بعد الامام الحسن العسكري منه السلام تنتسب الفرقة النصيرية العلوية إلى الباب «أبي شعيب محمد بن نصير النميري البصري» عليه السلام المتوفي في 270هـ/ 883م. ولا تحظى النصيرية بمداخل مطولة في كتب المقالات والفرق كما حظيت مثيلاتها من الفرق الاخرى الزيدية والأمامية والخوارج وغيرها من الفرق. ولكنّ شذرات قليلة جدًّا عن نشأة الفرقة نشرت في كتب فرق الشيعة للنوبختي (ت 312هـ) ومقالات الإسلاميين للأشعري (ت 324 هـ) والمِلل والنِحَل للشهرستاني (ت 548هـ).

ويبدو أنّ الاسم الأول الذي عرفت به الفرقة في القرن الثالث، هو النميرية، وليس النصيرية، نسبة إلى نفس الرجل وهو سيدنا محمد بن نصير النميري عليه السلام. هكذا ورد اسمها عند النوبختي والأشعري، والذين كانا معاصرين لنشأة الفرقة تقريبًا. أمّا الشهرستاني، الذي توفي بعد نشأة الفرقة بقرنين من الزمان فقد أسماها «النصيرية» و هو الاسم الذي ظلّ ملازمًا لها حتّى الآن.

وابرز من تزعم الطائفة بعد الامام الحسن العسكري منه السلام هم :

1). الباب أبو شعيب محمد بن نصير

2) محمد بن جندب

3)أبي محمد عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني

4)أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي

5)محمد بن علي الجلي

6)علي بن عيسى الجسري

7)الميمون بن القاسم الطبراني

8)أبو محمد النهاوندي

9)أبو الحسن محمد الكوفي

10)السري بن أحمد الكندي. السري الرفاء

11)أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بالخباز البلدي

12)عبد الله بن محمد الفياض كاتب سيف الدولة

13)أبو ذر أستاذ سيف الدولة

14)يزيد بن شعبة الحراني

15)سيف الدولة الحمداني

16)معز الدولة البويهي

17)عضد الدولة البويهي

18)أبو العشائر الحمداني

19)أبو الحسن بن كليب أمير قلعة الفرات

20)أبو الحسن رائق بن خضر الغساني والي طبرية

21)محمد بن رايق بن خضر الغساني

22)بدر بن عمار والي طبرية ثم طرابلس

23)الحسن بن إسحق التنوخي والي اللاذقية

24)تغلب بن داود العدوي

25)الصاحب بن عباد

26)خضر بن مزيد

27)زيد الضراب

28)أبو الفتح مؤمن العجان

29)عيسى الأديب البانياسي

30)الأمير محمد الملقب بعصمت الدولة

31)الأمير ناصح الدولة أبو الفتوح حبيش بن محمد بن جعفر بن محرز

32)محمد بن إبراهيم النعماني والي أنطاكية

33)أبو الخير سلامة بن أحمد المعروف بالحدا

34)أبو عبد الله محمد بن محمد المهلهلي

35)محمود الفرا الشيرازي

36)أبو المنصور بن سبع بن جنة الفارسي

37)حيدرة القطيعي

38)أبو الحسن علي الأنصاري الجوهري

39)أبو الحسن علي بن علي بن هياج الشاعر الصوري اللغوي

40)حمزة بن شعبة الحراني

41)أحمد قرفيص العماد الغساني البانياسي العريضي

42)الأمير الحسن المكزون السنجاري

43)علي بن ممدود السنجاري

44)يوسف بربعو

45)جلال الدين بن معمار الصوفي

46)سيف الدين عبد المؤمن العاني

47)المنتجب الدين العاني

48)شمس الدين الحموي

49)علي الخياط البسطويري

50)حسن الاجرود العاني

51)عماد الدين القاضي التنوخي

52)درويش بن يوسف الأنطاكي

53)عبد الله الداليه

54)ابراهيم الطوسي العاني

55)محمد الكلازي الأنطاكي

56)سلمان بيصين

57)مصطفى بن شعيب الحموي

58)منصور بن السيد حسن البغدادي

59)يوسف بشمان التنوخي

60)يوسف العجوز الرداد

61)حسن ميهوب حرفوش

62)سليمان الأحمد

63)عبد اللطيف مرهج

64)ابراهيم عبد اللطيف مرهج

65)علي مرهج

66)معلا ربيع

67)أحمد ديب الخير

68)علي عبد الكريم عمران

69)عبد الرحمن الخير

70)علي حسين حرفوش

71)صالح العلي

72)صالح الصالح حفيد الشيخ صالح العلي

73)حيدر عبود

عليهم السلام وقدس الله اسرارهم جميعا حيث سأناقش في هذا الفصل الابرز منهم والمؤسسين . [1]

1 الباب الكريم أبو شعيب محمد بن نصير(عليه السلام) :

هو العالم الرباني والحكيم الإلهي أبو شعيب محمّد بن نصير العبدي البكريّ النميّري البصريّ-

وهو من خواص أصحاب الإمامين (علي الهادي والحسن الأخير) العسكريّين –منهم السلام – ويُعتبر في طليعة الرجال الثقات الذين عُرفوا بأنهم حَمَلة أسرار آل محمّد-علينا سلامُهم-

وقد شغل منصب الباب الشرعيّ للمؤمنين بعد أن نصّ عليه الإمام العسكريّ أمام خواصّ أصحابه وأمرهم بطاعته والتسلّيم له من بعده . واستمّر في منصبه الشريف بعد غيبة الإمام الحسن الآخِر فقام بوظيفة الباب لدى الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر –منه السلام- وبعد غيبة صاحب العصر والزمان (محمد بن الحسن) –عجل الله فرج المؤمنين بخروجه الشريف- تابع أداءه لمهامّه في المرجعية العليا باعتباره الأب الروحي للمؤمنين وظلّ مقيماً في دار الإمام في مدينة (سُرّ من رأى) يرعى أحوال الشيعة ويحافظ على وحدتهم ويعمل على تماسك صفوفهم بمحبّة وحنان وصدق وإيمان ريثما يعتادوا على الحياة في عصر الغيبة ..

---

[1] الكتاب: تاريخ العلويين للمؤلف: محمد امين غالب الطويل طبعه اللاذقية سنه 1924 ص128

وهذا الدور الفعّال يُسجّل له بأحرف من نور حيث استطاع- بفضل الله- أن يرسّخ ويعمق التوازن النفسّي والعاطفيّ في قلوب المؤمنين إبآن غيبة إمامهم .

ينتمي أبو شعيب إلى أسرة شريفة في قبيلة تميم هي (آل نُمير) ويعتبر آل نمير سادة العرفان في زمانهم وفيهم يقول أبو الفضل محمد بن الحسن الملّقب بالمنتجب العاني (عليه السلام) في معرض مديحه لأحد رجالاتهم [2]

فتىً من نمير الأكرمين مُعظمٌ = فتشكر مسعاه مَعّدٌ ويعربُ

ويقول فيهم أيضاً

وفي نمير الكرام الغُر مجتمعٌ= أهل الصلاح وأهل السادة الصيّدِ

وفي نمير الكرام الغُرّ مقتبسي= أهل الصلاح وأهل السادة الصيّدِ

بني نُميرٍ رضاكم منتهى أملي = وأنتم دون خلق الله مقصودي

أيامكم فهي أيامي وقولك= قولي , ومعبودكم بالسّر معبودي.

ً بسادة أهل العرفان (آل نمير) وقبيلة مُضَر الحمراء:

وإنّي نُميريّ اليقين ومعشري= إلى مضر الحمراء في المجد تضربُ

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا= أجابوا لداعيهم جميعاً وأجلبوا

بهاليل في الإسلام سادوا ولم يكن= كمنصبهم في الجاهلية منصبُ

هم نَصبوا الدين الحنفي بالظبى= فأضحى لهم بيتٌ رفيع مطنّبُ

وكان السيد أبو شعيب قد سكن البصرة وأقام فيها مدة من الوقت قبل أن يهاجر إلى (سرّ من رأي) ولذلك نسبه بعض المؤرخين إليها فأصبح يوصف ب (البصريّ)[3]

---

[2] كتاب (فن المنتجب العاني وعرفانه) الدكتور أسعد علي - رسالة دكتوراه في الأدب والعرفان

[3] منابع العرفان تأليف حسن يونس حسن + (معجم أعلام العلويين) محمد أحمد علي +(المسلمون العلويون في مواجهة التجني) أحمد علي حسن .

ومن نافلة القول أن نذكّر القارئ الكريم بأن أشهر رجلين شغلا منصب الباب في تاريخ الحزب العلوي هما :

السيد أبو عبدالله سلمان الفارسيّ المحمديّ والسيد أبو شعيب (أو) أبو جعفر محمد بن نصير –عليهما السلام-

وقد أعرضتُ عن الكلام حول الباب الأول (سلمان) لشهرته الواسعة بين الخاص والعام , ومن هنا أغنتنا شهرته عن التعرض لحياته بالتعريف والشرح والتوضيح ..

وأمّا أبو شعيب فإنه لا بدّ من كتابة ورقة علميّة تعرف به وتُقدّمه للقارئ العربي نظراً لجهل جمهور كبير من الناس لهذه الشخصية وافتقارهم للمعلومات التي تظهر مكانة هذا الرجل في التاريخ العربي الإسلاميّ.

وقد نشأ هذا الجهل من جراء تحامل الكتاب والمؤرخين عبر العصور على شيعة أهل البيت –ع- وبشكل خاصّ حملة العرفان الإلهي من طراز أبي شعيب –ع-

وأغتنم هذه اللحظة فرصةً فأهيب بتلاميذ أبي شعيب ومُريديه ومُحبيه وعُشاّق عرفانه الإلهي الساميّ أن يُشّمروا عن سواعدهم العزم ويقوموا بأداء شيء من حقّ هذا الرجل العظيم عليهم فيشرعوا في كتابة المقالات العلمية التي تقدّمه إلى الناس عسى أن ينال شيئاً من حقه بعد طول غياب , كما أدعوا إخواننا من المدرسة الإخبارية وسواها من المدارس العرفانية والفكرية والفقهية في الوطن العربي والعالم الإسلاميّ ليتحلّوا بالشجاعة العلمية والإخوّة الإنسانية فيقبلوا على دراسة حياة هذ العالم الرّباني والبحث عن فكره وتراثه لعلّ الله-سبحانه- يوفق الجميع أن يساهموا في إنصاف الرجل وفي ذلك خدمة للعلم والحقّ و الإنسان.

ونحن نعلم أن مُريدي أبي شعيب الكثير من رجالات الفكر في كل العلوم والفنون العلمية والإنسانية على مستويات عالية , فهم يتمتّعون بالمواهب العلمية والأدبيّة بشهادة كبار الأساتذة في العالم وبدلالة إنتاجهم الثقافي الخصب في شتى الحقول المعرفيّة .

سيّما وأنّ هناك الآلاف بل الملايين في سوريا وتركيا ولبنان والعراق من أتباع المدرسة العرفانية فضلاً عن الذين ينتشرون في أقطار الوطن العربي والعالم مثل وإيران واليونان والهند والصيّن وروسيا وأروبا الشرقية وأمريكا وأستراليا واغلب دول العالم ...

وبعد فإن أبا شعيب ينتظر أصحاب المروءة من أهل القُربى ' فإن كان له أقرباء بكل صور القُربى مّمن له عزم التكّريم فلينهض لتكريمه بكل الوسائل على المستوى الأكاديميّ والمستوى الجماهيري ..أيطمح أبو شعيب لمثل نشاط الباكستانييّن في إقامة مؤتمر سنويّ في دمشق او غيرها من العواصم كما هو الحال مع (محمد إقبال)؟! وهل يطمح أبو شعيب لمثل حيّوية الايرانييّن في إقامة المؤتمرات لنوابغهم العرفاء كحافظ وسعدي ؟! يُسعدني أن يكون لمحمد بن نصير شعب نشاط وحيويّة كإقبال وسعدي . [4]

<u>ابي محمد عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني عليه السلام (235_287هجرية)</u>

محمد بن الجنان الجنبلاني عليه السلام (جنبلاني نسبة لبلدة قديمة تدعى جنبلاء بين مدينة واسط القديمة، ومدينة الكوفة، ذكرها ياقوت الحموي في معجمه الشهير، وبن الجنان فارسي من موالي الكوفة)، وبعد وفاة الجنبلاني في 287 هجرية (900 ميلادي) سيحل مكانه الحسين بن حمدان الخصيبي الذي بدوره سينشر المذهب في شمالي سوريا وتحديدا في حلب عاصمة الدولة الحمدانية حينذاك مع القرن 3 للهجرة / 9 للميلاد .

طبعا العلوية النصيرية انتشرت بالعراق في البصرة وفي واسط (المدينة القديمة) والشرطة (مدينة قديمة بين واسط والبصرة) والكوفة وعانة وسامراء وطرباء (بلدة قديمة قرب كربلاء) وبغداد (الكرخ وربضها)، لكن لم يبقى من مكان للعلوية النصيرية في العراق غير عانة بفعل الخلافات بينهم وبين الحكومات والدول السنية والشيعية التي حكمت العراق قديما، ولأن مركزهم في بغداد سينهار بعد حكم المغول للعراق، فيرتحل أغلبهم الى الشام أو الى عانة، وأحب أن أذكر أيضا أن سنجار في نينوى وجبلها لم تكن من معاقل العلوية النصيرية بالعراق، وأميل الى ما كتبه باحثون سوريون علويون

[4] هذه الكلمة مستقاة بتصرف من كوثر البلاغة وقنديل اللغات للدكتور أسعد علي في كتابه القيّم (فن المنتجب العاني وعرفانه) ص 101.

كهاشم عثمان أن المكزون السنجاري ليس من سنجار العراق بل هو من الشام .

<u>أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي أو الحضيني الجنبلائي عليه السلام (260_380 هجرية)</u>

و الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان الخصيبي المولود سنة 260 ه مصري الأصل جاء مع أستاذه عبد الله بن محمد الجُنبلاني من مصر إلى جنبلا، وخلفه في رئاسة الطائفة، وعاش في كنف الدولة الحمدانية بحلب والموصل كما أنشأ لنشر النصيرية مركزين أولهما في حلب ورئيسه محمد علي الجلي والآخر في بغداد ورئيسه علي الجسري.

• انقرض مركز بغداد بعد حملة هولاكو عليها وانتقل بعضه الى عنه التي كانت اغلبيتها علوية نصيرية وجزء من العلويين في بغداد غادروا الى الساحل السوري واستشهد منهم الكثير على يد هولاكو.

• انتقل مركز حلب بعد هجمات الصليبيين إلى اللاذقية وصار رئيسه أبو سعد الميمون سرور بن قاسم الطبراني عليه السلام 358 - 427 ه.

وقد تعرض الشيخ الخصيبي عليه السلام الى الاعتقال على يد سلطة العباسيين ومن اشعاره في سجن بغداد .

بحت بسري فكم تسبوني يا عصبة الجبت والشياطين

إني بريٌ من دينكم أبداً وأخلص اللعن ذاكم ديني

ديني الذي قامت السماء به حب عليٍ وآل ياسين

وبغض قزمان والدلام به أدين ربي وبغض قارون

وديني الرفض للطغاة وقد صدقت عن مذهبي وقانوني

سادتي السادة الذين دعوا في سورة الكهف بالمساكين

كواكبٌ سبعةٌ وأربعةٌ لهم هلالٌ يلوح بالصين

جنوده النحل من يلم بهم يتحف بالروح والرياحين

شربت ماء المعين منه فما بخلت من بعده بماعون

غرائباً من علوم حيدرةٍ لبست فيها على المجانين

أذعت أسرارها إلى ثقةٍ أصفيه محض الهوى ويصفني

حسبي بحب الوصي معترفاً يوم معادي وذاك ينجيني

أقوله صادقاً أمنت به حب علي الأعلى يعليني

وجهت وجي إليه منحرفاً عن حب أضداده الملاعين

فوضت أمري في الدين متبعاً والناس من جهلهم يلوموني

جل الذي خصني برحمته في بدو خلقي ووقت تكويني

في الذر ويوم الظلال أنطقني مع حزبه السادة الميامين

يوم ذرانا من نوره وبرى جميع هذا الأنام من طين

ثم برا ما براه من بشرٍ من حمأ بعد ذاك مسنون

مسبحاً في الألى له عبدوا ما شاء من مدة الأحايين

ذاك الذي ميزت ولايته بين نجيبٍ وبين ملعون

إن علياً دلت ولايته على شقيق النبي هارون

رأى شهاباً بمدينٍ فسرى يقبس ناراً إلى فلسطين

في ليلةٍ غيبت كواكبها بمستهل الركام مهتون

حتى علا الطور فاستقل به وفى ذرى الطور نور طاسين

بدا له كالحجاب حين بدا بباطن ظاهر البراهين

دلائلٌ من علاه سيدنا لاحت لموسى بطور سينين

وابنة عمران مريمٌ قليت من فوقها إذ أتوا بتهجين

حين أتت بالمسيح سيدنا لما بدا ظاهراً لتبيين

أنطقه بالقماط قال لهم إني عبد الإله ينجيني

من روحه جل وهو أنشأني يميتني إن يشأ ويحييني

وقبل ما أنقذ المبيع من ال جب ببخسٍ من غير موزون

أراه برهانه فأنقذه ومن لطفاً على ابن يامين

ولم يزل سيدي أوب حسنٍ تبدو بداياه غير موهون

في كل عصرٍ تبدو دلائله وكلما كرةٍ وما حين

يا صاحب النار هل أخاف شقاً وأنت ربي منها تنجيني

بسجن بغداد في طوابقها بحب مولاي قد يعادوني

فعصبة منهم مقصرةٌ تاهوا عن الحق كالبراذين

ذاك ومرجيةٌ وناصبةٌ فيك بمحض الغلو يرموني

فقلت إذ أكثروا بجهلهم علي عذلاً ألا فكيدوني

إن ولائي وما أدين به علي الأعلى وصلت يكفيني [5]

- وقد توفي عليه السلام في حلب وقبره معروف بها وله مؤلفات في المذهب (*) وأشعار في مدح آل البيت منهم السلام .

تلاميذ الشيخ الخصيبي

تلاميذ السيد أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي عليه السلام..

والمشتهرين بإيمانهم وسلامة عقيدتهم وولائهم للدين..

وكانوا عليهم السلام في طليعة الأتقياء الصالحين منهم :

---

[5] الشيخ الخصيبي قُدوةٌ مُثلى يُحتذى تأليف الشيخ حسين محمد المظلوم . دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - حارة حريك 2002

1- رأس باش الديلمي {عراقي} حفظ القرآن .

2- أبو الحسن البشري {شامي}.

3- يونس البديعي {شامي} شرح القرآن وانتقل بحلب.

4- أبو الفتح يحيى النحوي وكان من أهل اللغة.

5- أبو إسحاق الرقاعي {عراقي} حافظاً للقرآن .

6- هارون القطان كان كتابياً أسلم على يد الشيخ محمد بن علي الجلي وحفظ القرآن على يد يونس البديعي .

7- أبو الليث الكتاني الحلبي{ الشامي} حفظ القرآن .

8 - أبو عبد الله الجنبلاني {عراقي} وهو الذي حفظ القرآن في طنجة.

9- أبو محمد طلحه بن مصلح الكفر سوسي {شامي} كان فصيحاً وكان حافظاً للقرآن.

10- أبو الحسين محمد بن علي الجلي وتوفي عام 398 وله عدد كبير من المؤلفات.

11- أبو الحسين علي بن بطه حج وحفظ القرآن والنحو واللغة ثم سافر إلى الإسكندريه فأسره الإفرنج ثم باعوه واشتراه رجل من مكة..

وأسلم على يده سيدنا الشاعر الكبير المنتجب الدين العاني عليه السلام أحد تلامذته.

12- أبو الحسن بن علي بن عيسى الجسري {عراقي} .

13- أبو حمزة الكتاني كان {شامياً} حافظاً للقرآن وقرأ النحو وانتقل بحمص.

14- ابن هارون الصائغ {شامياً}.

15- إنيال المتطيب ويقال حبيب المتطيب كان ذمياً فرأى رسول الله (ص) في المنام يعلمه القرآن فأصبح حافظاً له فأسلم هو وذريته في حماه وأسلم على يده خلق كثير.

16- أبو الطيب المنشد {عراقي} كان حسن الصوت أسلم على يده خلق كثير من اليهود والنصارى مسكنه الجزيرة ودفن بمشهد الإمامين موسى والجواد وليس هو المتنبي كما قيل عن بعض المتأولين.

17- أبو الذر الكاتب {شامي} هو وزيد الضراب وزريق الخواص وقد ومقامه ببغداد.

18 - خضر بن مزيد{ عراقي} حفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشر سنة وحج وكان له عشرة تلاميذ وكانوا من الشجعان ويغزو بهم في بلاد الروم فكمن له مائة فارس من أبطال الروم فواقعهم وقتل من الكمين خمسة وتسعين وأسر الخمسة الباقين وكان فيهم ابن ملك الروم فأرسل الملك في طلبه ليخلصه فدعاه الشيخ خضر بن مزيد وقال له فهل تعود إلى بلادك فرفض ابن ملك الروم الرجعة إلى بلاده والمملكة ثم أسلم مع سيده وحفظ سورة الكهف وسورة يوسف والجزء المفصل وصار من المؤمنين الكرام وزوجه سيده ابن مزيد ابنته.

19 - علي بن الدكين {عراقي} وكان حافظاً للقرآن.

20- أحمد بن بطة {عراقياً} وحافظاً للقرآنً عارفاً بعلم الحساب وأسلم على يده عدد من النصارى.

21- عمار الوحيد{ شامي} ومقامه بعانة

22- زيد الضراب قرأ القرآن وحفظه

23- زريق الخواص{ عراقي} وله ثمانية تلاميذ.

24- يزيد بن شعبة الحراني له أعداد كثيرة من التلاميذ ومقامه بحماه وكان عالماً كبيراً

25- أبو طالب الطباطبي .

26- أبو القاسم العباس{ الشامي}

حج مع من أسلم على يده من اليهود والنصارى وأصبحوا تلاميذاً مخلصين له ومقامه في الخليل من فلسطين.

27- علي بن الشريف{ عراقي} أسلم على يده بعض اليهود.

28- أبو القاسم بن شعبه الحراني{ عراقي} وله ثمانية عشر تلميذاً وانتقل بالكوفة

29- أبو عمار بن شعبه الحراني {عراقي} وانتقل ببغداد.

30- أبو عبد الله بن شعبه الحراني {عراقي} كان لديه فضل شرح القرآن وأسلم على يده ثلاثة من أشراف اليهود وحفظوا القرآن.

31- أبو سعيد بن معدن{ شامي} , كان حافظاً للقرآن وله ثمانية عشر تلميذاَ وصنف كتاباً من علم الأبدان الخيالية وانتقل بعانا.

32- أبو القاسم الشيباني {شامي} كان حافظاً للقرآن وله عشرة من التلاميذ وانتقل ببغداد.

33- أبو الحسن بن الحسن جعفر البزاز الموصلي {عراقي} وله أحد عشر تلميذاً وانتقل بتلعفر.

34- أبو محمد النهاوندي الشريف {عراقي} وانتقل بهمدان.

35- رأس الكبير {عراقي}.

36- أبو محمد عبد الله بن علي الحسين الشريف {شامي} وانتقل بحلب.

37- أبو محمد العلوي له ثمانية تلاميذ وانتقل بالهاجرية

38- شار بابك الأعجمي انتقل بهمدان.

39- أبو الطاهر العلوي وله ثمانية تلاميذ من أولاد الأشراف وانتقل بالحلة.

40- أبو الحسن العسكري الطوسي الصغير له عشرة تلاميذ وانتقل بطوس.

41- القاسم بن جعفر النيسابوري {عراقي} فلشدة زهده وتقواه لا يأكل ولا يشرب إلا للحاجة وكان يبقى أياماً بدون طعام وشراب وله ثلاثة تلاميذ.

42- أبو الحسن محمد الكوفي{عراقي} قتله اليهود فعلم بهم المستفيء بأمر الله فاستقررهم فأقروا له فقتلهم عن آخرهم وكانوا ثلاثة وعشرين رجلاً من اليهود.

43- محمد بن طالب النعماني وله أحد عشر تلميذاً.

44- أبو الفتح مؤمل العجان{ شامي} كان من حماه حج وله براهين كثيرة وكرامات ثم انتقل بحماه ودفن بالمفاصل بباب يعرف بباب العميان عند الثوبة عند قبر عمر بن الفرات وهي قبة عتيقة.

45- أبو القاسم الشيبي . [6]

عليهم السلام جميعا

الشيخ علي بن عيسى الجسري عليه السلام

ابو الحسن او الشيخ علي بن عيسى الجسري عراقي عالم فقيه وراوية محدث مؤلف ألف عدة كتب وكان عمله الاشراف على جسور بغداد لذلك لقب بالجسري وتولى رئاسة الدعوة في بغداد بتكليف من الشيخ الخصيبي عليهم السلام.

عاش في القرن الرابع الهجري في بغداد و لا يعرف تحديدا تاريخ ولادته، أما وفاته فكانت بعد (340 هـ / 951 م). يكنى بأبي الحسن، و في بعض النصوص كما في مقدمة " رسالة التوحيد " و عند ابن هارون الصائغ كنيّ بابي محمد. لكن الراجح هو أبو الحسن علي بن عيسى الجسري بحسب ما هو شائع في المرويات النصيرية، و بحسب ما ورد في رسالته نفسها حيث أن الخصيبي كان يكنيه بابي الحسن. كان علي الجسري في بغداد و كيلا للسيد للخصيبي في الرئاسة الدينية ، و كان ناظر الجسور في بغداد و ممثل مركز النصيريين في الكرخ " لهذا سمي بالجسري اشتقاقا من عمله في الجسور.

[6] الشيخ الخصيبي قُدوةٌ مُثلى يُحتذى تأليف الشيخ حسين محمد المظلوم . دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - حارة حريك 2002

ورد اسم علي الجسري في فهرس لكتب أهل التوحيد من القرن الثامن الهجري حيث ذكر جلال الدين بن المعمار البغدادي الصوفي (كان على قيد الحياة عام 720 هـ) علي الجسري بصفته احد المؤلفين عند أهل التوحيد (النصيريين)، و قرن اسمه بكتابين ليس " رسالة التوحيد " من ضمنهما، و هما:

- رسالة الناصحة
- نفي الهموم بمعرفة الديان القيوم

عاش الجسري حياته كلها في العراق و لم يغادرها الا الى الحج كما ذكر النصيريون

اما رسالة التوحيد لعلي الجسري فقد وصلت الينا ضمن مجموعة رسائل مخطوطة في مجلد واحد و هو من مقتنيات المكتبة الوطنية بباريس و يحمل الرقم: 1450 عربي. كتبت في نهاية العصر العثماني يدل على ذلك نوع الخط و طريقة الكتابة، و ما أشار له الناسخ في نهاية كتاب الأصيغر من انه انتهى من نسخها عام 1208 هـ و هو تاريخ يوافق 1793 م. و تتألف الرسالة من 12 ورقة من الحجم الصغير.

<u>الامير الشاعر الفيلسوف الحسن المكزون السنجاري</u>

ولد الامير حسن بن يوسف الملقب بالمكزون عليه السلام 590 هجرية في سنجار وهناك رأيين اما سنجار العراقية او سنجار السورية كما كتب المؤرخ السوري هاشم عثمان كان والده اميرا فيها وقد نشأ نشأة علوية مع ميل للتصوف وتثقف ثقافة إسلامية وتبحر في الفلسفة ونبغ في نظم الشعر في بداية القرن السابع وقام بتأليف رسالة فلسفيةعام620 هجرية وألف رسالة ثانية فيها على الملحدين وعلى المشعوذ سراج الدين

يحتل الامير حسن المكزون السنجاري مكانة كبيرة عند العلويين وبعض الاسر العلوية لا تزال تنسب له اليوم ومنها اسرة سليمان الاحمد والد الشاعر

بدوي الجبل الذي شرح ديوان المكزون السنجاري شرحا وافيا وقربه الى الافهام . [7]

كان عليه السلام ورعا زاهدا حتى قال بعضهم(ان المكزون جوهرة جاءت الى الوجود وذهبت فلم يعرها إلا القليلون.

ولقد أجاد العلامة سليمان الاحمد شرح الديوان حتى اصبح سهل الفهم ووردا عزب

من اشعاره

قد بدت البغضاء منهم لنا كما منا لهم بدا الحب

وما لنا الا موالاتنا لإل طه عندهم ذنب

هو حسن بن يوسف بن مكزون بن سيف الدين بن عبد الله بن محمد بن طرخان بن محمد بن رائق بن خضر الغساني(قدسهم الله)،ولد عام(590)هجرية.

يعد أحد أهم وأعظم رجال العلويين, هو الفيلسوف الكبير والعالم المبدع والمتصوف والزاهد والقائد والمجاهد.

يقول الشيخ أحمد القاضي(قدسه الله):

(إن الأمير حسن حفظ كتاب الله سنة(598)هـ، وقرأ دواوين أبي النواس وحفظ نهج البلاغة عن ظهر قلب، وكان عالماً كبيراً وفيلسوفا بارعاً).

ولقد تكلم عن متن المنطق والنحو والصرف والهيئة والجبر والفلسفة, وتثقف ثقافة عربية إسلامية وتبحر في الفلسفة ونبغ في نظم الشعر وقام بالرد على بعض الملحدين.

قال الشيخ حسين ميهوب حرفوش(قدسه الله):

(ولنتكلم عن الرجل وغزارة علمه وفضله وله الديوان المشهور جمع فيه رقة الغزل ومتانة الأسلوب والذي تغنت بشعره الركبان وتحلى به جيد الزمان

---

[7] تاريخ العلويين في الشام .تأليف مصطفى القوتلي دمشق عام 1960 م دار العرب للطباعة والتوزيع ص 47

وجرى على كل لسان وبنان وأجل حكماء المغرب مقام فضله وعز على القرائح أن تتكلم بمثله)

ويروي ساداتنا المتقادمون(الشيخ حبيب عيسى علي معروف الشيخ حسن محمد والشيخ خليل بن معروف عن الشيخ أحمد القاضي، والشيخ علي الناعم عن الشيخ جمال بشمان)قدسهم الله، أن الأمير حسن(قدسه الله)جاء من جبل سنجار الواقع غرب العراق (وهو يقع على خط الحدود السورية العراقية حالياً)لنجده إخوانه العلويين في الداخل والساحل السوري, بعد أن قدم إليه وفد منهم يشكو حالهم ويحدثه عن المذابح التي تعرضوا لها على أيدي الأتراك وغيرهم,

جاء في كتاب الأعلام للزركلي:

(المكزون (583 - 638 هـ = 1187 - 1240 م) حسن بن يوسف مكزون ابن خضر، ينتهي نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أمير عظيم يعده العلويون في سورية من كبار رجالهم، كان مقامه في سنجار، أميرا عليها، واستنجد به علويو اللاذقية ليدفع عنهم الشرور سنة 617 هـ ،فأقبل بخمسة وعشرين ألف مقاتل، وعاد بعدها إلى سنجار، ثم زحف سنة 620 هـ،بخمسين ألفا، وانتصر ونظم أمور العلويين, ثم تصوف وانصرف إلى العبادة, ومات في قرية كفرسوسة قرب دمشق، وقبره معروف فيها وله ديوان شعر, وفي شعره جودة). [8]

وقد وجد اختلاف في تاريخ ميلاد الأمير الحسن, وفي تاريخ الحملتان اللتان قادهما إلى الداخل السوري, فالزركلي أورد أنه ولد في عام(583)هجرية والحملتان سنة(617,620)هجري.

وأما الشيخ أحمد القاضي(قدسه الله)أورد أن تاريخ الحملتان في(610,620)هجرية.

وذكر الشيخ حسين ميهوب حرفوش(قدسه الله) أن تاريخ ولادة الأمير الحسن هو(590)هجرية, وإن ما أورده علمائنا هو الصواب وحقيقة حق اليقين.

---

[8] كتاب الاعلام للزركلي ص 68

ولقد أختلف أيضاً على مكان ضريحه الطاهر, فالبعض أكد أنه في (كفر سوسة)في دمشق، وقيل أيضاً أنه في بلدة(أبي قبيس)في حماه, وقيل في (حمين) والغالبية قالت أنه في مسقط رأسه في العراق(جبل سنجار)وهذا ما رواه الشيخ يونس حسن رمضان(قدسه الله). [9]

قدسه الله العلي الكبير وقدس الله أرواح المؤمنين، وثبتنا وإياكم على هذا النهج وعلى هذا الدين.

الفصل الثاني

دخول العلوي الدين وكتاب الدستور المقدس

1 دخول الدين وسر (ع م س) :

فحينما يحضر العلوي الذي يبلغ 18 سنة لدخول الدين ويجب ان يكون من ابوين علويين وهناك بعض المشايخ يتساهلون اذا كانت الام غير علوية و يختار العلوي الجديد الشيخ الذي سيلازمه من بين مجموعة المشايخ الموجودين وفي العراق لا توجد خيارات كثيرة فلا يوجد غالبا الا شيخ او شيخين لإدخال الابناء الدين وبعض العلويين العراقيين يتوجهون الى سوريا لتعليم ابنائهم الدين ويسمي التلميذ شيخه الوالد الروحي أو الوالد الديني، ثم يغرسون الاهل في نفس التلميذ تقديس شيخه والتواضع له تواضعاً مطلقاً أشبه ما يكون بالقاعدة الصوفية، (كالميت بين يدي الغاسل).

ويجتمع عدد من العلويين باستثناء الاهل المقربين جدا مثل الاب والاخوة عند مراسيم الدخول للدين في بيت من البيوت ويسال الشيخ الطالب عن الاول والثاني والثالث ثم عن رايه بأمير المؤمنين منه السلام وثم يقبل الطالب يد شيخه يبدأ الشيخ بوضع قماش ابيض على راس التلميذ ويتناول التلميذ قدح من الخمر عادة فيه قليل من الخمر الذي نسميه نحن العلويين عبد النور لما له من سر عظيم من الائمة منهم السلام وهو مفتاح لأبواب ائمتنا منهم السلام

[9] كتاب المكزون السنجاري ومعرفة الله . الدكتور اسعد احمد علي ص 19

والرحمة كما سأوضح لاحقا حيث يغمس اصبعه بالخمر ثم ياخد بضع رشفات وبعد أن تتم هذه المرحلة يقال للتلميذ: يجب عليك أن تكرر في اليوم خمسمائة مرة بحق (ع. م. س) لمدة يحددها الشيخ وعادة عدة ايام .[10] ثم يبدا تعليم المريد معنى سر ع م س وثم بعد بضة شهور وغالبا تسعة اشهر يعود التلميذ الى شيخه ليأخذ باقي الدين حيث يأخذ عليه الايمان والوعود والعهود والمواثيق والشهود واقل ما يأخذ من العهود 80 يمينا بالله ثم يأخذ منه العهود بعدم كشف اسرار الدين ويتوعده بالثبور وعذاب الاخرة اذا كشف الاسرار ويحضر الشهود والحسباء الذين يرونه ولا يراهم ثم يقسم الشيخ عليهم ان يقتلوا هذا الشخص اذا فكر بالارتداد او كشف اسرار الدين بأبشع قتلة ولا يدفنونه لان الارض ستتلوث بدمائه النجسة .

ثم يعود التلميذ الى شيخه لتلقي العلم باقي دينه بعد حوالي 9 اشهر اخرى حيث يبدا هنا بتعلم قداديس الدستور وحفظها وثم يعيد عليه الشيخ القسم والعهود وهنا يصبح التلميذ مرتبط بالشيخ ارتباط المرأة بزوجها ولا يستطيع استبداله بشيخ اخر الا بعد انقضاء 9 شهور .

وهنا نأتي الى كتاب الدستور وقداديسه

<u>الدستور</u>

وهو كتاب التعليم الديني الاول عند العلويين ويحتوي حوالي 16 سورة بين العلويين الكلازيين والحيدرين خلاف بسيط في آياته وقداديسه لكن عموما الدستور واحد تقريبا في كل الارجاء العلوية وسأنقل لكم قداديسه وهي كالتالي :

1- الترابية - الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

---

[10] سر ع م س ويعني
اولا ع وهي رمز المعنى و لأمير المؤمنين علي منه السلام والرحمة وهو تجلي الله كما سنوضح لاحقا موضوع التجلي
ثانيا م وهو رمز للسيد محمد الصادق الامين منه السلام وهو نبينا العظيم وحجاب امير المؤمنين
ثالثا س وهي رمز لباب الله السيد سلمان الفارسي عليه السلام

تبديت في أول إجابتي بالإقرار بحب قدس معنوية مولاي أبي تراب حيدره الأنزع البطين بذكره أستفتح وبه أفوز وأنجى وبه ابتدأت وأختمت وعليه توكلت وعليه اتكل جميع إخواني المؤمنين وأشهد أنه ربي ورب آبائي الأولين والاخرين ورب الخلائق أجمعين والحمد لله على صحة الدين وإثبات اليقين والطاعة لله رب العالمين حتى نذكر السيد أبي شعيب محمد ابن نصير ابن يحيى ابن معين السامرائي انه قال ليحيى بن معين السامري يا يحيى إذا نزل بك نازل عند الحياة أو دهت بك داهية عند الممات فأدعو ربك دعوة خالصة مخلصة تقية نقية بيضاء علوية مشعشعة نورانية تخلصك من قمصان البشرية وتلحقك في الهياكل النورانية قل بك تباركت يا أزل بقدرته يا معلنا بدعوته يا باطنا بحكمته يا دليلا لأدلته يا مجيب الذات بذاته يا من خاطب معناه باسمه وصفاته يا كل يا أول يا قديم يا أزل لم تزل يا معل العلل يا مبدي حركات الأول يا معل العلل يا مفني حركات الدول يا غاية الغايات يا مبدي البدايات يا منهي النهايات يا عالما بأسرار الخفيات أنك توالف ما في قلوبنا وقلوب إخواننا المؤمنين على البر والتقوى والسر والنجوى حتى نذكر حضرتك الطاهرة وألسنتك الجارية يا حاضر يا موجود يا بالغ يا مقصود يا أمير النحل يا علي يا معبود يا من منك بدا وإليك يعود يا مشرق النور من بعد الغروب يا من سميت بكل اسم صفة وبكل صفة مقام وبكل مقام باب وبكل باب مقصد يقصد الباب منه إليه ويستدل الباب منه عليه وأنت يا مولاي الدليل عليه والاسم يدل على معناه والكل أنت هو يا هو يا من لا يعلم ما هو إلا هو أسألك اللهم يا مولاي يا علي يا أمير المؤمنين بما سأل سين سلك أسألك يا راشد المرشدين بعلي زين العابدين بالسيد محمد خاتم الأنبياء والمرسلين أن تؤالف قلوبنا وقلوب إخواننا المؤمنين على البر والتقوى والعلم والإيمان والدين واجعلنا اللهم يا مولاي لهم جميعا شيعا وتبعا ولهم من التابعين حتى نذكر حضرتك الطاهرة وقدرتك الباهرة ونعمتك الشاملة وسننتك الجارية وفرضك الواجب وحقك اللازم الذي يتولاه شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه وعلاّ الله شخصه وشأنه وألحقنا اللهم يا مولاي بعلمه وعالميه لأن عالمه عالم الصفا ومحله محل العلم والصدق والجود والوفا حتى نذكر باسم الله وبالله وسر السيد أبي عبد الله الذي عرفنا معرفة بالله ولا معرفة إلا بالله سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين يا أمير النحل يا علي يا عظيم الشأن.

2- قداس الجُلَيَّ - الجُلَيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى " اذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم وقال ألست بربكم قالوا [المؤمنين] بلى " شهدنا لبيك لبيك مولاي وإلهي أمير المؤمنين أمير النحل يا علي ابن أبي طالب الأزل القديم يا رغبة لكل راغب يا من لا ينجو من قضاك هارب يا رب المشارق والمغارب نشهد أنك ربنا ورب آبائنا الأولين والأخرين باطنا وظاهرا, أنّك أظهرت بالعلوية واحتجبت بالمحمدية وتبوبت بالسلسلية السلسلية. باب رسلك نور, نور وجهك نور. اذكر الولي ابن الولي سيدي الحسين محمد ابن علي الجلي الذي جلى قلوبنا بالعلم والإيمان وأخرجنا من الشك والشرك إلى طاعة الرحمن قدّس للعي سره وسر استذكاره وسر أسيادي محمد وفاطر والحسن والحسين ومحسن الخفي الأمين سر حمزة وطال وجعفر وعقيل علينا من ذكرهم السلام والرحمة والسلام سرهم أسعدنا الله بذكرهم وسر استذكارهم اللهم أقمنا إلى طاعتك وارزقنا في الدنيا والأخرة شفاعتك لنا ولسائر أخواننا المؤمنين يا رب العرش يا علي يا عظيم .

3- قداس أبي سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك يا لاهوت يا جبروت يا حي لم تموت يا إمام الأئمة يا ينبوع الحكمة يا مفتاح الرحمة يا سراج الظلمة يا زاجر الأبحار يا مهبّ الأرياح يا خالق الخلق يا علي يا كبير يا أكبر من كل كبير يا ظاهر من عين الشمس يا قابض على كل نفس يا جابر العظم الكسير يا منشئ الطفل الصغير يا راحم الشيخ الكبير يا حليم يا غفور أسألك العفو و الإقالة من الزيغ والضلال والمأثم اللهم إني أسألك بأسمائك الخفية بالسبع قباب الذاتية والتسع مقامات المحمدية أن تلبسنا وإخواننا المؤمنين الهياكل النورانية وتغفر لنا ولهم كل ذنب وأسية حتى نذكر الشاب الثقة سيدي أبا سعيد الميمون ابن القاسم الطبراني المجاهد في سبيل الله المؤدب المنهي عن ما حرم الله علينا منه السلام ورحمة الله قدس العلي روحه ولعنة الله على أبي ذهيبة الذي عرف الحق ونكره عليه ما يستحق من الله وعلى أبي سعيد السلام ورحمة الله سره وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين يا رب العرش يا علي يا عظيم

4- النسب الشريف –

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل وأحسن توفيقي بالله وعقدي واعتقادي بالله وما توفيقي إلا بالله وأشهد أن لا إله إلا مولاي علي ولا حجاب إلا السيد محمد و لا باب إلا السيد سلمان ولا روؤس الملائكة إلا الخمسة الأيتام الكرام ولا رأي إلا رأي شيخنا و سيدنا أبي عبد الله الحسين ابن حمدان وأشهد أن أول سمعي واستماعي من شيخي وسيدي وولي نعمتي "فلان (السيد)" الذي أنعم علي كما أنعم الله عليه وعلى والديه بمعرفة ع م س شهادة أن لا إله إلا مولاي علي ولا حجاب إلا السيد محمد ولا باب إلا السيد سلمان في كل عصر وزمان رحمة الله عليه وعلى والديه كما أنعم علي بهذا السر في (التاريخ الهجري) سنة 1423 (مثلاً) هجرية نبوية وسمع شيخي وسيدي من سيده "فلان2" وسمع "فلان2" من "فلان3" من "فلان4" (وهكذا حتى نصل حسب هذا النسب إلى مثلاً "من السخاء علي ابن علي السالوس من علي ابن عيسى الجسري) من شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي من شيخه وسيده أبي محمد عبد الله بن محمد العابد الزاهد الجنان الجنبلاني المعروف بالفارسي من محمد بن جندب يتيم دين الله الأكبر يتيم الوقت والساعة يتيم العصر والزمان من السيد أبي شعيب محمد بن نصير العبدي البكري النميري الذي هو باب وحجاب لمولانا الحسن الآخر العسكري منه السلام وإليه التسليم ومنه أقام جميع الحسب والنسب والدين الذي ثبتنا وهدانا على الصراط المستقيم صراط الله الذي عرفنا اياها اباؤنا الأولين اللهم اجعلنا حجة معهم لا حجة عليهم حجة بالحق لا حجة بالباطل تعالى الله عما يقول الضالون وعن نطق الجاهلين علوا كبيرا سر لإخوتي الجسريين والجليين سر مولاي الحسن الأخر العسكري وفقنا الله وإياهم توفيق العارفين سرهم أسعدنا الله بذكرهم وسر استذكارهم الصالح يا رب العرش يا علي يا عظيم.

5- الفتح الثاني – لان الفتح الاول هو الترابية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا, أشهد وأقر وأدين وأعتقد بأن أن لا إله إلا الله مولاي أمير المؤمنين الأنزع البطين فتح لنا الفتح المبين نصر من الله وفتح قريب وهدانا على الصراط المستقيم منه سمعت وأطعت وصدقت

ونطقت ونطق لساني وشهدت وشهدت جميع جوارحي وجناني بشهادة أن لا إله إلا مولاي علي أمير المؤمنين الملك الحق المبين الأزل القديم وأشهد أنه اخترع السيد محمد من نور ذاته وغاية متجلياته وموقع صفاته اختراعاً كدوي الماء من الماء أو كشعاع الشمس من الشمس أو كحس النفس من النفس أو كلمع السيف من السيف وغيّب الاسم تحت تلالي نوره وأشهد أن السيد محمد خلق السيد سلمان بأمر باريه وقدرة منشئه وجعله بابا ومبوب الأبواب وسبب الأسباب وغاية الطلاب ومنشئ السحاب لا دخول لله إلا منه ولا معرفة إلا به وهو سلسل وهو سلسبيل وهو جابر وهو جبرائيل وهو الطريق وهو الدليل إلى معرفة الله تعالى وأشهد أن السيد سلمان اختص لنفسه الخمسة الأيتام الكرام فسماهم وكناهم وقربهم وجعلهم روؤس العلم والإيمان أولهم يتيم دين الله الأكبر والكوكب الأزهر والياقوت الأحمر والمسك الأزفر والزبرجد (الزمرد) الأخضر الألف المقداد ابن عمر ابن الأسود الكندي وأبو الذر جندب ابن جنادة الغفاري وعبد الله بن رواحة الأنصاري وعثمان بن مظعون النجاشي الهلالي اليماني وقنبر ابن كادان الدوسي عبدا وغلاما لمولانا أمير المؤمنين مستورين على أعدائهم منصورين تحت الفلك الدائر من مشارق الأرض إلى مغاربها وقبلتها وشمالها وسهلها وجبلها وبرها وبحرها وما أحاطت الغبرا وظلت الخضرا من جابلقا إلى جابرصا إلى مدينة الأحقاف إلى مراصدة الأكناف إلى مدينة النبي محمد سامراء فيها اتفق رأينا ورأيهم ورأي شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي بأنهم لا يشكون و لا يشركون ولا بسر الله يبيحون ولا يخرقون لله حجاب ولا يدخلون لله إلا من باب ولا يفرقون بين المعنى والحجاب اللهم اجعلني وإخواني المؤمنين مستورين وإخوتي وأخواتي بالجملة المذكورين سر الفتح ومن فتح الفتح ومن كان الفتح على يده اليمين سر أسيادي محمد وفاطر والحسن والحسين ومحسن الخفي سر نور الله المشرق المضيء سر المائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي علينا من ذكرهم السلام سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين يا رب العرش يا علي يا عظيم.

6- السجود

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى, وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما يا سيدي يا محمد يا فاطر يا ناظر يا نور وجه الله العظيم اسم لمعناه جلّ باريه ومكونه

ومبديه ومخترعه ومنشيه بك استعنت يا رب أعينني وبك استجرت يا رب أجيرني

الله أكبر الله أكبر لله السجود للعلي المعبود وإليه أشير وفيه أستجير صمدا لا يرام عزيزا لا يضام كريم لا يبخل حليم لا يعجل للباب (أنا) قاصد وللإسم ساجد وللمعنى مولاي بالحقيقة عابد وساجد وسجدت وسجد وجهي البالي الفاني لوجه مولاي علي الحي الدائم الحي الباقي يا علي يا مجيب يا علي لك العزة يا علي لك الوحدة يا علي لك الأحدية يا علي لك المعنوية يا علي لك الواحدية يا علي لك الوحدانية يا علي لك الإلهية يا علي لك الربوبية يا علي لك المعنوية يا علي لك الصمدية يا علي لك اللاهوتية يا علي لك الأنزعية يا علي لك القصد يا علي لك العبادة يا علي لك الإرادة يا علي لك الإشارة يا علي لك الشفاعة يا علي لك الطاعة يا علي منك الرحمة يا علي لك الملك يا مالك الملك أن ترحمنا برحمة منك يا أرحم الراحمين يا علي يا عظيم أمانك أمانك لا إله قبلك و لا إله بعدك ومولاي أشهد وأقر في ديني واعتقادي بأنك أنت مولاي هابيل شيث يوسف يوشع آصف شمعون الصفا علي حيدر أبي تراب الأنزع البطين أنزع من الصفات بطين عن إدراك العقول المجردات و لك يا محمد ركوعي وبعلي آمنت وبها شهدت لك يا مولاي يا علي بالمعنوية والربوية شهدت لك يا محمد بالنبوة والرسالة وأقررت اللهم إني آمنت بظاهرك وباطنك وأولك وآخرك وعجزك ومعجزك ظاهرك إمامة ووصية وباطنك غيب معنوية لاهوتية لا تدرك بالكلية يا مولاي يا أمير النحل يا علي ياعظيم اللهم أجيرني وسائر أخواني المؤمنين من حر الحديد وبرده وعذابك الأليم وسخطه يا مولاي يا أمير النحل يا علي يا عظيم .

7- السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر اللهم إني سجدت وسلمت وسبحت وهللت وكبرت وقدست ومجدت ووجهت وجهي وسلمت أمري للذي نوره فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين سلمت ولله تسليم العارفين سلام بدا من المعنى القديم على اسمه وحجابه العظيم سلام الله على بابه المقيم سلام الله على الأبواب سلام الله على الأيتام سلام الله على النقباء سلام الله على النجباء سلام الله على المختصين سلام الله على المخلصين سلام الله على الممتحنين

سلام الله على المقربين سلام الله على الكروبين سلام الله على الروحانيين سلام الله على المقدسين سلام الله على السائحين سلام الله على المستمعين سلام الله على اللاحقين سلام الله على مراتب القدس وعوالم أهل الصفا أجمعين سلام الله على من هدى وأطاع واهتدى وخشي عواقب الردى وأطاع الملك العلي الأعلى وأقر وأمن وشهد بنبوة محمد المصطفى وربوبة علي المرتضى سلام الله على المائة ألف والأربعة والعشرون ألف نبي أولهم الأبواب وآخرهم اللاحقين سلام الله على سيدي المقداد من ذات اليمين سلام الله على سيدي أبي الذر من ذات الشمال بحب ذات الكمال جمع الله شملنا مع شمل أخواننا المؤمنين على البر والتقوى والعلم والدين وحسن الصلاة والسلام على المرسلين وقبل الحق الحمد لله رب العالمين .

8- الإشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا إله إلا أنت يا مولاي خضعت لك الرقاب وهانت لك الأمور الصعاب وارتفع القصد والعزة والإشارة والطاعة إليك يا مولاي يا أمير النحل يا أنزع يا بطين يا باري يا حكيم يا كريم يا محي العظام الدوارس وهي رميم اللهم اجعلنا في ديننا وديانتنا كاسبين غانمين لا خاسرين ولا نادمين بحق دعوة الذي دعاها السيد محمد وهو ينادي ويقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اللهم إني أسألك يا مولاي بحق هذه الدعوة أن تسكني جنتك البيضاء وكرتك الزهراء الذي عبيدك المؤمنين سكانها وعرشك سقفها وملائكتك الكرام كتبها اللهم إني أسألك يا مولاي يا رافع الدرجات يا قاضي الحاجات يا مرد اللاهفات أن تجيرني وكافة المؤمنين الثقات من شر عذاب النار واجعل شرابنا هذا شفاء ونصر وعز وقوة محمد الحمد عدتي في شدتي ورجائي في كل وقت وكل حين سر عقد ع م س سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين.

9- العلوية

بسم الله الرحمن الرحيم

سر العين العلوية الأنزعية الصمدانية اللاهوتية الأزلية الأحدية الفردية الهابلية الشيثية اليوسفية اليوشعية الآصفية الشمعونية الحيدرية العلوية مولاي علي سر الميم المحمدية الإسمية الحجابية الذاتية الملكوتية النورانية سر السين السلسلية الفارسية الروزبية الشعيبية البكرية النميرية البابية سر الميم السيد محمد سر السين السيد سلمان الباب سر الألف المقداد سر عقد ع م س سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين.

10- الحقية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى, شهد الله أنه لا إله إلا هو الحق المبين وأشهد أن الله حق وقوله حق وهو الحق المبين وأشهد أن الجنة مأوى للمؤمنين والنار مثوى للكافرين وأشهد أن الماء تحت العرش يطوف ومن فوق العرش رب العالمين حمالة العرش الثمانية الكرام هم لله مقربين هم الشفا هم الوفا هم اليقين هم هنا محمد الحمد عدتي في شدتي ورجائي في كل وقت وكل حين سر عقد ع م س سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين .

11- الشهادة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى شهد الله أن لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين بشهادة عمس

اشهد علي يا حجاب الله العظيم

اشهد علي يا باب الله الكريم

اشهد علي يا سيدي المقداد من ذات اليمين

اشهد علي يا سيدي أبو الذر من ذات الشمال

اشهد علي يا عبد الله بن رواحة الأنصاري

اشهد علي يا عثمان بن مظعون النجاشي

اشهد علي يا قنبر بن كاداف الدوسي

اشهدوا علي يا ملائكة الله المقربين ويا عوالم أهل الصفا أجمعين

اشهدوا علي بأني أخ من أخوانكم وعبدا شاهدا مقرا بالإيمان بالله وإيمانكم أخي حق الحقيقة وعقد الوثيقة وعقد الدين الذي شرفه مولاي ومولاكم علي أمير المؤمنين في يوم خم عيد الغدير

اشهدوا أن علي أني خصيبيا شعيبيا نميريا مقرا بالصورة المرئية والغاية الكلية ليست بكلية الباري ولا الباري سواها اثباتا وإيجادا وحقا وبيانا وعيانا بل هي هو لا هو هي كلا و لا جمعا و لا إحاطة و لا انحصارا و لا انتقال من حال إلى حال وأشهد شهادة الحق في منهج الصدق شهادة خالصة مخلصة تقية نقية بيضة علوية مشعشعة نورانية بأن لا إله إلا مولاي علي الأعلى المعبود و لا حجاب إلا السيد محمد المحمود و لا باب إلا السيد سلمان الفارسي المقصود و لا رؤوس الملائكة إلا الخمسة الأيتام الذي منهم العلم مورود و لا رأي إلا رأي شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي صاحب الديانة و الأمانة والعقود إشهدوا علي يا أخوتي وثقاتي أن صحة ديني وإعتقادي وغاية مرادي ومنها أنست نار الوادي على هذه الشهادة أحيا وأموت وأشهد أن الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير والمغفرة و هو على كل شيء قدير سر ألف ألف السادات الأبرار سر السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا سرهم وسر استذكارهم الصالح سر أسيادي محمد و فاطر و الحسن والحسين ومحسن الخفي سرهم أسعدهم الله أجمعين.

12- الأمامية

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدوا علي يا أخوتي وثقاتي أن مولاي ومولاكم علي أمير المؤمنين الأنزع البطين إمامي و إمامكم وإمام الأئمة وينبوع الحكمة وسراج العتمة ونور الظلمة ومفتاح الرحمة علي حيدرة جبار الجبابرة وتاج الأكاسرة وقيوم الدنيا و الآخرة الظاهر من عين الشمس القابض على كل نفس سر إله في السماء و

إمام في الأرض سر إمامي و إمامكم وإمام كل إمام سر مولاي علي صاحب العصر والزمان سر حجابه السيد محمد سر بابه السيد سلمان سر الملائكة الخمسة الأيتام سر شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان سر تلاميذه الواحد وخمسون المتمسكون برأي الإيمان علينا من ذكرهم السلام سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين.

13- الحيرية أو التسبيحية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى سبح الملكوت لله فسبحان بسم الله وبالله وسر سيدي أبي عبد الله الذي عرفنا معرفة الله و لا معرفة إلا بالله سر الحير ومن حوى الحير سر سيدي ومولاي محمد بن نصير سر البقعة الشريفة ومن حل فيها من المؤمنين سر الشيخ الخصيبي وتلاميذه السبعة عشر عراقية والسبعة عشر شامية والسبعة عشر مخفية سرهم وسر من شهد بشهادتهم وأدان بديانتهم وعبد بعبادتهم ومن وافقهم وفقه الله على الخير ومن لم يوافقهم عليه ما يستحق من الله واتفق رأيهم على رأي شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي الذي عرفنا بالله وهم عرفونا بالله سرهم و سر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين.

14- الطورية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور سر الطور والنور وكتاب الله المسطور في الرق المنشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور الحجة الواضحة والكلمة البالغة لك يا مولاي يا علي يا أمير المؤمنين سر الصورة الغامضة في ذوي البيت سر البيت وسقف البيت وعرش البيت وأربع أركان البيت سر الشريف العلوي الذي هشم القرون وكسر الأسنام علينا منهم الرحمة ومن فضل ذكرهم السلام سر أسيادي حمزة وطالب وعقيل وجعفر نور من نور وجوهر من جوهر سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين.

15- الحجابية

بسم الله الرحمن الرحيم

سر حجاب الله العظيم سر باب الله المقيم سر اسيادي المقداد من ذات اليمين سر سيديد أبة الذر من ذات الشمال سر حجاب الله الأقصى سر حجاب الله الأدنى سر الملكين الشاهدين الزاهرين سر العالم الكبير والعالم الصغير سر الشاب المسجى على السرير سر الإمامين القائمين من غير مسطوحين سر أسيادي محمد و فاطر والحسن والحسين ومحسن الخفي سر عقد ع م س سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أجمعين.

16- النقيبية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى فنقبوا في البلاد هل من محيص ولا يحيصوا عن عالم النقيب سر النقباء أولهم: السيد أبة الهيثم مالك بن التيهان الأشهلي الأنصاري والبر بن معرور الأنصاري والمنذر بن عمر ابن كناس بن لوذان السعادي ورافع بن مالك بن العجلان الزرقي وأسد بن حصين الأشهلي والعباس بن عبادة ابن نضلة الأنصاري وعبادة بن الصامت النوفلي وعبد الله بن عمر بن حزام وسالم بن عمير الخزرجي وأبي ابن كعب ورافع بن ورقا وبلال بن رباح الشنوي مؤذن رسول الله هذه جملة الإثني عشر نقيب الذين اختارهم رسول الله في ليلة العقبة وفيما يليهم نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب سر أعظمهم وأكبرهم محمد ابن سنان الزاهري سر عبد الله ابن سبأ رئيس النجباء سر الإثني عشر نقيب سر الثمانية وعشرون نجيب سر الأربعين قطب الذين نقبوا ونجبوا في مكائن الدنيا والدين علينا من ذكرهم السلام سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين.

ختام الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على زين الزين وقرة كل عين جد الحسن والحسين محمد المصطفى والحسن المجتبى والحسين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا و محمد الجواد وعلي الهادي والحسن الأخر العسكري والإمام محمد بن الحسن الحجة حجة الله القائم

المنتظر صلواتك يا رب عليهم أجمعين اللهم إني أسألك يا مولاي بقوة الإثني عشر إمام وهيبة الإثني عشر إمام وبحق محمد الإمام وسلمان السلام والخمسة الأيتام ودولة النور بالتمام وبحق سر الصيام يا رب اختم صلاتنا واقبلها منا يا رحمن واجعلنا على رأي الحسين ابن حمدان يا علي يا عظيم والحمد لله رب العالمين . [11]

الفصل الثالث

ابرز معتقدات العلويين خلاف الطوائف الاخرى

التجلي

الخلاف الاهم بين الطائفة العلوية النصيرية وباقي الطوائف هو معرفة الله حيث ان العلويين يؤمنون ان امير المؤمنين علي عز عزه هو تجلي الله ويرفضون عبادة الاله الغائب فأمير المؤمنين هو تجلي الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولا نؤمن بالنسب الظاهري لأمير المؤمنين فأمير المؤمنين هو تجلي الله لا هو كلية الباري ولا الباري سواها فالله لا يمكن ان يحده جسد والدليل في الاسراء والمعراج في الكتب العلوية ان السيد محمد منه السلام نبينا لما صعد الى العرش شاهد امير المؤمنين يجلس على العرش فسقط السيد محمد من معرفة ان امير المؤمنين هو الله وعدما عاد السيد محمد الى الارض شاهد امير المؤمنين منه السلام والرحمة بين الناس وسال السيد محمد الناس عن امير المؤمنين فقالوا لم يفارقنا قط وهذا دليل ان الله لا يحد بجسد وردنا على من ينكر التجلي واضح اغلب ردود المنكرين لتجلي الرب بالصورة الانزعية إنشائية لا ترتقي إلى الرد العلمي المبني على الأدلة الشرعية و المنطقية. فأنتم حكمتم على الأحد الأزل استحالة ان يكون في منظومة الزمان والمكان و هذه الاستحالة هي تحديدا لقدرته تعالى .

---

[11] قداديس الدستور منقولة من كتب الطائفة العلوية النصيرية المقدسة . جمع وتنقيح حسين محمد علي الموسوي طبع في بغداد عام 2018 عن دار المدينة المدورة للطباعة والنشر

و قلتم لا يكون كأنكم تقتدون بأصحاب موسى منه السلام(لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة!؟)و ما قالوا لن نؤمن بك. مع ان القرآن ينطق كله بظهور الذات الإلهية و تجليه بالصورة الانزعية على سبيل المثال لا الحصر(يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ).

هذه الآية نزلت في شأن غزوة بدر و لمن تأمل الرب يأمر الملائكة تثبيت الذين آمنوا و هو تعالى يتولى قذف الرعب في قلوب الذين كفروا اي تقاسم أدوار بين القائد و جنده و إلا فهو فاعل بذاته لماذا لم يثبت الذين آمنوا في الآن الذي يقذف الرعب في قلوب الذين كفروا و الشيعة و السنة اجمعوا عما قام به أمير النحل منه السلام يوم بدر كما ايضا في غزوة الأحزاب قذف في قلوبهم الرعب و أتاهم من حيث لا يحتسبون (وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) أليس يومها قرأ السيد محمد منه السلام الدعاء المأثور(الله اكبر ، الله أكبر ، لا اله إلا الله ، الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد , الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، لا اله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا اله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) فمن هو يومها هزم الاحزاب وحده الم يروي السنة قبل الشيعة لما نزل قوله تعالى(و كفى الله المؤمنين القتال) قال السيد محمد منه السلام(و كفى الله المؤمنين القتال بعلي). و اغلب اصحاب النبي منه السلام أصابهم الخوف و الرعب يومها خاصة لما برز عمرو بن ود. فمن يومها نصر عبده؟

1- حديث الصورة الانزعية عن المولى الصادق اليه التسليم و الذي اجاب فيه عن أسئلة المفضل بن عمر يعد من الروايات المجمع على صحتها عند كل الشيعة. إلا أنه رغم ما جاء فيه من بيان لحقيقة الصورة الانزعية من جهة الظهور البشري إلا أنها تظل محل جدال لبيان حقيقة هذه الجزئية من القضية و التي تعد الأخطر.

2- قبل التدبر في ما افاض به المولى الصادق اليه التسليم على بابه المفضل بن عمر عليه السلام لا بد من تبسيط معنى التجلي(الظهور) حيث الرواية أشارت للظهور بالصورة و الحكمة منه. و بما أن قضية التجلي كانت محور

جدل كلامي و فلسفي لا بين فرق الشيعة فقط بل بين ملل أتباع الديانات السماوية قاطبة.

3 - معنى التجلي[تَجَلَّى (فعل):تجلَّى يتجلَّى ، تَجَلَّ ، تَجَلِّيًا ، فهو مُتجلٍّ ، والمفعول مُتجلًّى – للمتعدِّي تجلَّى الأمرُ : انكشف واتَّضح ، بدا للعيان ، ظهر تجلّتِ الأزهارُ : تفتَّحت ،تَجَلَّى الهِلاَلَ : نَظَرَ إِلَيْهِ مُشْرِفاً تَجَلَّى الْمَكَانَ : عَلاَهُ].

و سنعتمد على تعريف بسيط للتجلي دون الخوض في المباحث الكلامية من خلال هذا المثل:- فقط لتقريب المعنى-

عندما يقف الشخص أمام مرآة ناظرا إلى صورته، تحدث تتيجتان،الأولى الشخص الناظر بحقيقة شخصيته اي من خلال طوله عرضه و حجمه-الأبعاد الثلاثة-

الثانية صورته التي في المرآة و هي انعكاس، و إن كان شكلها شكله و دالة على هويته فهو هي لكن هي ليست هو بالحقيقة فما المقصود من هذا..؟ لنخطو خطوات أخرى: الصورة الفتوغرافية عندما يلقط الشخص صورة فوتوغرافية فيها يكون شكله مماثلا تماثلا كاملا لهويته من ناحية الهوية الجسمانية بمعنى لما يرى شخص آخر الصورة يقول هذا فلان بعينه، لكن هل الصورة الشخصية أو التي في المرآة تعبران حقيقة عن تلك الأبعاد الثلاثة لحقيقة الشخص المصور-بفتح الواو-بمعنى هل يمكن من الصورة ان نتمكن تدقيقا تحديد كم طوله و كم عرضه و عمق حجمه ؟ كما هو عليه في الواقع بل نرى في صورة ان طوله لا يطابق ما هو عليه في الواقع الخارجي فلو كان مثلا 1.80 سم طوله هل يمكن اعتمادا على الصورة فقط ان نحدد طوله ؟ لذة بعد هذا نقول: هو هي لكن هي ليست كليته-اي الصورة- فهذه الصورة حقيقتها وهمية لا وجود لها واقعي في حدي الزمان والمكان فلو ظل صاحب الصورة لا يأكل لمدة اسبوع هل تلك الصورة سوف تتضرر بذلك مثلما سوف يصيب صاحبها بل و لو مات هل ستختفي؟ إذا هي انعكاس لحقيقة و ليست الحقيقة الكلية للشخص و لنا مثال ثالث مما يسمى البث المباشر فلما تبث قناة ما خطابا لرئيس دولة صورته يراها من في المشرق و من في المغرب في الآن نفسه في حين هو لا زال عن مكانه و لا حال إنها صورته.

4- ((عن المفضل بن عمر الجعفي قال : (قلت لمولانا الصادق (عليه السلام) : الوعد منه كذا إلى مه - وقد خلوت به فوجدت منه فرصة أتمناها - أسألك يا مولاي عما جرى في خاطري من ظهور المعنى لخلقه بصورة مرئية ، فهل الذات تتصور أو تتجزأ أو تتبعض أو تحول عن كيانها ، أو تتوهم في العقول بحركة أو سكون ؟ وكيف ظهور الغيب الممتزج بخلق ضعيف ؟ وكيف يطيق المخلوق النظر إلى الخالق. مع ضعف المخلوق؟

... فقال (عليه السلام) : يا مفضل إن ظهور الأزل بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك إلا عالم خبير ، وإن الذات لا يقال لها نور لأنها منيرة كل نور فلما شاء من غير فكر ولا وهم إظهار المشية وخلق المشية للشيء وهما الميم والشين ، فأشرق من ذاته نور شعشعاني لا تثبت له الأنوار غير بائن عنه ، فأظهر النور الضياء لمن تبين منه ، وأظهر الضياء ظلا فأقام صورة الموجود بنفي الضياء والظل، وجعل النور باطنه ، والذات منه مبدؤها. ... يا مفضل أن الصورة الأنزعية التي قالت ظاهري إمامة ووصية، وباطني غيب منيع لا يدرك ليست كلية الباري ولا الباري سواها ، وهي هو إثباتا وإيجادا وعيانا ويقين...)اقتطفنا من الرواية موضع الحاجة و محل الشاهد.

- في كتابه حجة العارف في إثبات العدل على المباين و المخالف للعلامة أبو شعبة الحراني-قدس الله روحه- قال:

اما الباري فغير موصوف و لا محدود لأنه قديم و ليس بجوهر و لا عرض و لا جنس بل هو موجود بدلالة ظهوره للجنس كالجنس من غير إحاطة و لا إدراك بل ظهر للخلق كالخلق ليفهموا عنه أمره و نهيه و يثبتوا وجوده لأن من كان مجهولا يوشك أن لا يكون شيئا.

و إن قلت كل موجود يحصره العيان و يحيط به الهواء و يستقر في مكان و ينطق في زمان و تدخل عليه الأعراض و تحده الجهات الست و هذه صفات المحدث و المحدث لا يدرك القديم لأنه ليس في استطاعته أن يدرك إلا مثله؟

-فالجواب نقول: إن القديم ما زال عن ماهية الكمال في ظهوره للبشر كالبشر، بل أظهر صورة ظهر بها علامة للوجود و نفي العدم، و دليل ذلك ما اظهره من القدرة التي خرقت العادة فليس في استطاعة الخلق أن يأتوا بمثلها، و من تلك الصورة أظهر قدرة عجز المخلوقين عنها، فتلك القدرة دليلة على أن من تلك القدرة قدرته ليست تلك الصورة صورته على الحقيقة. بل هي ظاهرة في

أعين البشر كالبشر بصورة الإنسان العاجز...و إن القديم ظهر بها ليثبت وجوده و يصح ظهوره للبشر و إن حقيقتها غير محسوسة و لا مدروكة. فليست له صورة تدخل تحت التحديد بل أظهرها اثباتا و ايجادا و حقا و يقينا و عيانا و بيانا لا كلا و لا جمعا و لا احاطة و لا حسرا.

- فإن قلت كيف لم يكلم الخلق بالربوبية التي ليس لها هيئة و لا صورة؟

الجواب: إننا قد نرى صورا كثيرة لا يفهم بعضها عن بعض و هي من جنس واحد فاذا كان الجنس لا يفهم عن جنسه فكيف نفهم عن الباري أمره و نهيه؟/ اه كلام العلامة.

5- ما جاء في كلام العلامة هو ما يدور في خواطر الكثيرين فالصورة الانزعية اظهرت القدرة من خلال المعجزات كاشارة لمن صفا قلبه أنها رسالة تنبيه و تذكير عن نفي المخلوقية عن صاحبها و تلك القدرة-الصورة- لا يحيطون بشيئ من علمها لأنه يدرك الإبصار و لا تدركه لا يتعلق الإدراك بالرؤية البصرية بل البصيرة...فكان من عدله ورأفته بخلق ان ظهر كجنسهم ليفهموا عنه و من يراجع روايات أسماء أمير المؤمنين في الاقوام السالفة سيتحسس معنى ظهوره بحسب لسان كل قوم و أكيد أن له أسماء عند الأقوام دليل انه ظهر لكل قوم لا ان أسمائه ذكرت مكتوبة في كتب فقط.

الدليل القرآني على الظاهر سبحانه :

عندما قام زواج النور بالنور وهو يعني عودة النور للنور ، قال أهل قريش : قد زوج محمد ابنته من فقير قريش ، فأنزل سبحانه : * لقد سمع الله قول الذين كفروا أن الله فقير ونحن الأغنياء سنكتب ما قالوا *

قال مولانا محمد : من أراد الحق فلينظر إلى علي ،، والحق هو الله ، فأنزل سبحانه : * ذلك بأن الله هو الحق وإنما يدعون من دونه إلى الباطل وأن الله هو العلي الكبير * وقوله : * أن الله هو الحق المبين * .. [12]

وعندما نفي أبا ذر قال لمولانا علي مودعا : تركتني يا حق مالي من صديق ،، وهذه آخر آية من الإنجيل ،، قال مولانا محمد : بحثت في قلبي فلم أجد حبا إلا علي ،، والحب أعلى درجات الهوى ،والهوى إله بدليل قوله سبحانه :

---

[12] القران الكريم الذي انزله الله على نبينا محمد الصادق الامين

*أرأيت الذي اتخذ إلهه هواه * وهذا إخبار ظاهري بأن النبي لا يحب إلا إلهه وإشارة على ألوهية المولى علي ، وقال مولانا محمد مخبرا عما رأى في سدرة المنتهى مكان الاستواء على عرش الذات فقال : رأيت علي ورآني ، وهو ذاته المولى علي الذي رآه في الأرض ، فأنزل سبحانه مؤكدا الرؤية : هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله ،، وحرف ،في ، أتى للحصر ، أي هو الإله في السماء أي الباطن وفي الأرض إله أي الظاهر ،

قال مولانا محمد موحدا : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ،، قال عمر ابن الخطاب ل ، بخ بخ لك ياعلي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ،، فأنزل سبحانه : أن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم ،، أي علي مولى المؤمنين وأما عمر كذب ولا مولى له ...

قال مولانا علي : أنا علام الغيوب أنا بكل شيء خبير ،،، فأنزل سبحانه : قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون ،، ثم قال أنا من كلمت موسى ، فأنزل سبحانه : وكلم موسى تكليما ،، والتكليم هو : يا موسى إني أنا الله ،،،

وهناك المزيد والمزيد ولكن هذا يكفي لمن له قلب يفقه به .

فصلب العقيدة العلوية احتقار الجسد و الاعتقاد بأن الارواح قبل هبوطها للأرض كانت أنورا و عندما ظهر الله في صورة نورا مثلهم بعضهم عرفه و بعضهم أنكره فأهبطهم جميعا للأرض و ألبسهم الاجساد البشرية مع وعد منه بأنه سيظهر لهم في صورة بشر ليعرفوه و ليعبدوه .

كما ان الاعتقاد العلوي بالثالوث الاله (المعنى) و العقل الكلي (الاسم) و النفس الكلية (الباب) الذي يظهروا في صورا بشريه في كل دور وكور(فتره من الزمن) الا انهم ليسوا أجساد حقيقه و انما اجساد وهمية او صورة كما نقول في الصورة الانزعية .

و ظهورات المعنى[13] هي هابيل و كان الاسم ادم و شيت و كان الاسم نوح و يوسف وكان الاسم يعقوب و يوشع بن نون كان الاسم موسى و اصف وكان الاسم سليمان و شمعون الصفا و كان الاسم عيسى و علي و كان الاسم محمد

[13] المعنى هو الخالق او الله الواحد الاحد الذي تجسد لعباده سبعه مرات ليقيم عليهم الحجة

اما باقي الائمه الاثنا عشر منهم السلام فهم ظهورات للاسم محمد

و كلا من المعنى (الذات)و الاسم(العقل الكلي) هم ظهورات في اجساد نورانيه خياليه و ليس لها عظم او دم و اتفق العلويين في هذه النقطة مع الغنوصية الدوستية المسيحية كما اتفقوا مع الدوستيه في أن المسيح هو ظهور للعقل الكلي (الخالق و الرازق) الا انه تضيف ان شمعون الصفا كان ظهورا للمعنى المتوجه اله بالعبادة و هو الذات الالهية في ذلك الدور(فتره من الزمن) كما كان علي هو ظهور للذات (المعنى) عندما كان محمد ظهورا للاسم .

فصورة علي بن أبي طالب الظاهرة للبشر ليست حقيقية وإنما كل إنسان يرى منها بحسب إيمانه، فأهل الباطل رأوه في صورة علي المعروف في الكتب، والذين اعلا أيمانًا منهم رأوا من الصورة غير ما رأى أهل الكدر، وأهل الحقيقة الكاملة لم يروا صورة علي بل رأوا الذات الإلهية لم تزل عن كيانها، فبمقدار إيمان كل مؤمن يرى من حقيقة الصورة .

و ايضا علي لم يأكل و لم يشرب الا خيالا فيترك حرية الاعتقاد به كاله لهم فيذكر سيدنا الخصيبي (فهو وصف نفسه بأنه نور فقال الله نور السموات و الارض الا انه يرى كالأجسام و لو لم يرى كالأجسام لم يثبت وجوده) و لا صح عيانه و تيقنه فان قال قائل ما الدليل على ظهوره بصوره مرئيه قلنا له و لو لم يظهر بصوره مرئيه لم يثبت وجوده و لا صح) [14]

و في الرسالة الرستباشيه ص 35 (و اظهر الاكل و الشرب و النوم و هو أجل من ان يكون فيه شيء من هذا و لكنه أظهرها ايناسا لخلقه و لطفا بهم)

و يروى في المجموعة المفضلية في حديث طويل معناه ان ميثم التمار كان عند الامام علي فرأه يأكل فقال في نفسه يأكل كما ناكل و نشرب كما نشرب فما الفرق بيننا و بينه فقال له الامام علي يا ميثم تقول لنفسك يأكل كما نأكل و يشرب كما نشرب فما الفرق بيننا و بينه فكشف له عن الحجب فرأى الذات الالهية [15]

---

[14] سيدنا الحسين بن حمدان الخصيبي في الرسالة الرستباشية ص 19

[15] المجموعة المفضلية لسيدنا المفضل بن عمر الجعفي عليه السلام باب الامام الصادق منه السلام منشورة ضمن سلسلة التراث العلوي للشيخ موسى عام 2008 في دار لأجل المعرفة بيروت لبنان

و كذلك يرد في كتاب الجوهرة الطالقانية ما معناه فصورة علي بن أبي طالب الظاهرة للبشر ليست حقيقية وإنما كل إنسان يرى منها بحسب إيمانه، فأهل الباطل رأوه في صورة علي المعروف في الكتب، والذين اعلا أيمانًا منهم رأوا من الصورة غير ما رأى أهل الكدر، وأهل الحقيقة الكاملة لم يروا صورة علي بل رأوا الذات الإلهية لم تزل عن كيانها، فبمقدار إيمان كل مؤمن يرى من حقيقة الصورة

أما الحسن و الحسين فهم ظهورات للاسم محمد و ليسوا ابنائه حقيقة و لكن في الظاهر فقط أبنائه اما باقي ابنائه فهم ملائكة ونسلهم بشري خالص له ما لباقي البشر و لذا قال سيدنا الخصيبي (بأنهم فراش النور و هم الابناء الذين ظهروا مع المعنى و دعوا في الظاهر انهم أولاده)

و يستدل بحديث يورد فيه قول امير المؤمنين علي لبابه لسلمان الفارسي (نحن لم نلد و لم نولد)

ولو عدنا لحديث الامام الصادق منه السلام (لأنا كلنا واحد، أولنا محمد, وآخرنا محمد, وأوسطنا محمد, وكلنا محمد, فلا تفرقوا بيننا) [16]

الشهادة في النورانية

الشهادة هي علامة الدين وركنه والشهادة المعروفة عند اهل السنة هي (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله)

والشهادة عند الشيعة الامامية هي (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله واشهد ان علي ولي الله)

اما الشهادة عند العلويين فهي (اشهد ان لا اله الا علي الانزع البطين ولا حجاب عليه الا محمد الصادق الامين ولا باب اليه الا سلمان ذو القوة المتين) وهي درجة التوحيد العليا ومن يؤمن بها قد وصل الى قمة النورانية فهو قد عرف تجلي ربه بالصورة الانزعية وقد عرف نبيه وقد عرف باب الله سلمان عليه السلام .

---

[16] بحار الأنوار للمجلسي 26 : 6

قضية مقتل الائمة منهم السلام عند العلويين

نحن كعلويين نعتقد كما اسلفنا ان امير المؤمنين منه السلام والرحمة تجلي الله والله بالتأكيد الخالق لا يقتل والائمة منهم السلام كذلك من نوره ولا يمكن ان تمسهم السيوف او اذية البشر فلذلك نبدأ بشبهة مقتل امير النحل منه السلام وتوضيح مكانة السيد عبد الرحمن بن ملجم عليه السلام بالنورانية حيث ان هذه الشخصية تعد من أهم أسس ما يعتمده المخالفون لاسيما من الاخوة الشيعة الأمامية في التهجم على عقيدة المتنورين بنور الصورة الانزعية .

كيف يعقل أن يقدس قوم والوا عليا منه السلام و الرحمة شخصا كان سيفه قتل به أمير النحل منه السلام؟ هل يعقل هذا؟ فهذه الطائفة التي تزعم عشق أمير النحل منه السلام كيف ترفع بن ملجم إلى مقام الأولياء؟

ج الرد العلمي يكون أولا من خلال التأصيل الشرعي بمعنى :

كل المخالفين يعتبرون أن قول أمير المؤمنين جل شانه لما قال: من منكم يتحمل اللعن لأجلي فكان عبد الرحمن بن ملجم أول المستجيبين بأن تقمص دور تغييب المولى "قتله ظاهرا " هل لهذا مستندا و لو مّن ظاهر القران((من ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) سورة البقرة.

الرب تعالى في هذا الموضع يطرح معادلة بأن الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له. هذا القرض قد يشمل من الذي يقرض نفسه هبة لله تعالى((إن اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111)).[17] فالأكيد الذين باعوا أنفسهم لله تعالى عن طواعية بعد أن تلقوا عرض الإقراض

أليس الاخوة الأمامية يروون في مروياتهم ان الرب تعالى لما طلب من الأئمة منهم السلام من يفدي الشيعة بنفسه ليغفر لهم في عالم الاظلة كان المولى الحسين منه السلام هو من استجاب- اي عقيدة الفداء- لذا جعل نسل باقي

---

[17] القران الكريم

الأئمة منهم السلام من نسله ؟ فبحسب هذا المعتقد ان المولى الحسين منه السلام كان اشجع من باقي الأئمة منهم السلام يوم العرض في عالم الأظلة ؟

الحديث في مصادر الموحدة المتنورين(من منكم يتحمل اللعن لأجلي) الأمامية في مروياتهم يجمعون ان بعض المقربين المخلصين إلى آل الله اليهم التسليم لعنوا من الأئمة منهم السلام لأجل حمايتهم من حكام النواصب ظاهرا هؤلاء تحملوا ما يترتب عن اللعن الظاهري الذي باطنا هو رحمة لهم فلما يا ياسر الحبيب تستشكل عما ذكره السيد الخصيبي عليه السلام بشأن الممدوحين ظاهرا و المذمومين باطنا و العكس صحيح.[18] ألستم تقرون بما قاله المولى الصادق اليه التسليم((اذا غضب الله على قوم رفعنا من بين اظهرهم) اي غيبهم عنهم و أين الاشكال أن يغيبهم منهم السلام على أيدي مخلصين لهم كالسيد بن ملجم عليه السلام لتشتد المحنة على الشاكين المشككين؟ ألم يرفع الرب تعالى نبيه الياس؟ و كذا عيسى منهما السلام لما أرادوا بهما كيدا و لبس عليهم على انهم قتلا ؟ قال تعالى((قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا..)) فتأملوا قوله تعالى(و مطهرك من الذين كفروا) كيف كان التطهير وفق عقيدتك انت ان الرب تعالى لبس على اليهود ان المصلوب هو عيسى منه السلام و ما قتلوه يقينا.

ثم ما التفسير لما جاء في القرآن عن الذين قتلوا في سبيل الله هل الله تعالى في حاجة لمن يقتل في سبيله؟؟ بل قوله تعالى(إن تنصروا الله ينصركم) هل الإله الغني عن العالمين في حاجة لمن ينصره أوليس من مفردات نصرة الله ان يقدم المؤمن نفسه لأجل نصرته؟

في حديث يروى في المرويات المعتبرة عند الأمامية ان أمير المؤمنين جل شانه قال((يقتلني أشقى الأشقياء))[19] هلا تفقهتم في هذا المعنى؟ السيد عبد الرحمن بن ملجم صحيح هو أشقى الأشقياء لأنه استجاب لنداء مولاه في اتجاه يصعب تقبله عند المحدودين فكريا و دينيا. فشقاوته عند المنكوسين لا عند المتنورين افليس تعتقدون بالرواية ان والى عليا فليستعد للفقر جلبابا؟ وتقولون كأمامية ان العلي العظيم هو بشر يأكل و يشرب ووو هذه ليست من

---

[18] الرسالة الرستباشية للشيخ الحسين بن حمدان الخصيبي عليه السلام

[19] العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج 4 ص 400 ط دمشق)

صفات الرب حيث أنها صفات عاجز و العاجز لا يكون ربا!!! في حين القرآن ينطق بخلاف معتقدكم .

واليكم هذا الشعر لعل الناس تتفقه معانيه الباطنية

عمران بن حطان السدوسي يمدح ابن ملجم في قتلـه أمير المؤمنين علياً منه السلام:

يَا ضَرْبَةً مِنْ تَقِيَ مَا أَرَادَ بِهَا * * * إلاَّ لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي العَرْشِ رِضْوَانا

إنِّي لأَذْكُرُهُ يَوْماً فَأَحْسَبُهُ * * * أَوْفَى البَرِيَّةِ عِنْدَ الله مِيزَانا

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ بُطُونُ الطَّيْرِ أَقْبُرُهُمْ * * * لَمْ يَخْلِطُوا دِينَهُمْ بَغياً وَعُدْوَانا [20]

<u>شبهة **استشهاد** الحسين منه السلام عند العلويين</u>

نفس موضوع مقتل امير المؤمنين منه السلام والرحمة مع باقي الائمة وخصوصا شبهة كربلاء واستشهاد الحسين منه السلام والحقيقة ان الله انجاه وفي معتقدنا كعلويين ان ما جرى هو تشبيه للناس ((إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)).[21] في الوسط الشيعي و خاصة في هذه الأيام يدور صراع بين مدرستين: الأولى تسعى لتثبيت المقتل بتفاصيله الشنيعة بحق المولى الحسين منه السلام و أخرى: تنفي هذه الشناعة و تجل ان تقع حتى على خدام المولى الحسين منه السلام و إليه التسليم فضلا بحقه و حق شيعته المخلصين.

هذا البحث لن يولي اهتمامه للرد بالأدلة التفصيلية "الأصولية " لأجل نصرة فريق على الآخر كالاستدلال مما جاء في الهفت الشريف على سبيل المثال ، و هو ما سيجر تبادل الإتهام بعناوين" نصيري مغالي و اثنا عشري مقصر ".

---

[20] ديوان عمران بن حطان السدوسي

[21] القران الكريم

بل سيكون محل إهتمام البحث إلى السعي من أجل تأصيل قواعد مستندة إلى القرآن و كلام آل الله اليهم التسليم لغاية التنوير و تجلية الحقائق و ما نريد إلا الحسنى لمن كان سعيه مؤمنا لا يبتغي إلا الحق.

الآية أعلاه ما علاقتها بمحور هذا البحث فمنطوقها يهتم بحكم خاص بالذين يحاربون الله و رسوله و يسعون في الأرض فسادا . الجواب: إن بيت القصيد في الآية قوله تعالى (إن يقتلوا أو يصلبوا) خاصة . الصلب و التصليب في اللغة هو الشيء الشديد و صلبه تثبيته. و وفق هذا المعنى اللغوي منحرفو النصرانية بزعمهم "صلب المسيح " كأسلوب قتل أرادوا من وراء الفعل تثبيت "تصليب " عقيدة ان كلمة الرب حقا قتلناه و صلبه لتثبيت أنه ناسوتي يجري عليه ما يجري على سائر المخلوقين و في الباطن الملأ الذين سعوا لهذه الجريمة غايتهم الأساس نفي اللاهوتية عن المسيح منه السلام لسائر أتباع الديانة حينها و كان هذا بعنوان مزخرف لإخفاء الحق ألا و هو "عقيدة الفداء " إن الرب يسوع تحمل القتل و بشناعة الصلب لتخليص اتباعه المؤمنين من سالف ذنبهم العظيم و هذا للمعنى يستبطن وفق هذا المنطق المسيحي ان الرب يسوع بعد أن استخلص من اعتبرهم لا يجرمون تبين له أنه أخطأ التقدير مما اضطره للنزول بذاته لا ليكفر عن ذنب طائفة من خلقه بل واقعا ليكفر عن خطيئته هو لنا أخطأ بخلقهم و نفس معتقد الفداء يعتقد به الأمامية الاثنا عشرية بحق الحسين منه السلام كما في بعض الروايات أنه يوم عالم الذرو الأول استجاب لنداء الرب: من يفدي شيعة آل محمد فكان من تقدم كفدائي (الحسين بن علي-منهما السلام) و على هذا مما جزاه الله تعالى به ان جعل الأئمة من صلبه و حتى يكونوا من صلبه لا بد ان يقطع رأسه و يموت عطشانا و على رأسه يتناول الممسوخ يزيد الخمر و يلعب الشطرنج فهذا اشد من صلب المسيح فظاعة .

بالعود إلى الآية أعلاه الرب تعالى بحسب المتداول أمر بتسليط العقاب على المحاربين لله و لرسوله بأن (يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم و أرجلهم من خلاف...) بتصور المشهد بعملية تنفيذ قانون أو عقوبة سيكون مريعا و مقززا لتضمنه اما القتل أو الصلب أو التقطيع بالمعنى المعاصر غاية في التنكيل و التعذيب مع أن الرب تعالى في القران في سورة البقرة قال(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) في تفاسير الشيعة و السنة " لا تعتدوا " لا تقترفوا نفس جرائمهم الشنيعة و كما مشهور عن السيد

محمد منه السلام "لا تمثلوا و لو بالكلب العقور " افليس-بحسب الظاهر-الصلب و تقطيع أجزاء من الجسم من التمثيل و التنكيل، و لتأكيد المعنى لنتأمل قرار فرعون لعنه الرب بشأن سحرته لما آمنوا((قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ)).فها هو فرعون يصلب معارضيه و يقطع اياديهم و أرجلهم من خلاف تماما كفعل الرب تعالى و إن كان بحق المفسدين و هذا ما قد يستشكله اليوم الملاحدة و العلمانيون ان هذا الدين كله فظاعة و إجرام لا من كتب الصحاح فقط لكن حتى من خلال آيات قرآنه.

و لبيان حكمة وجه التشابه بين أمر الرب تعالى بالصلب و التقطيع و بين أمر فرعون يحتاج لبحث تفصيلي حتى نزيل هذه الشبهة، لكن مرادنا وفق موضوع هذا البحث من الاستشهاد بالآيتين و العلاقة بقضية عاشوراء: إن الصلب و قطع الأرجل و الأيادي من خلاف هو عند الله تعالى فعل مستهجن و قبيح بل في غاية الإجرام و لن يسمح به إلا في حالة واحدة تكون جزاء وفاقا لمن عرف الحق حق معرفته قصد عنه بأن سعى في محاربته و التصدي له و أية محاربة الله و رسوله ووو بين قوسين تتعلق بالذين يتجسسون على المؤمنين لنقل اخبارهم للكافرين المحاربين و لئن وفقنا الله تعالى نخصص بحثا لهذا الموضوع، و عليه فإن كان هذا الصنيع مستهجنا و قبيحا عند الرب تعالى اي كل أشكال التعذيب و التنكيل كيف يسمح بأن يجري على من هو في الحد الأدنى عند كل فرق الشيعة بكونه مظهرا من مظاهر أسمائه كالمولى الحسين منه السلام بأن ينحروه و يموت عطشانا و تدوسه حوافر الخيول و هي من الخلق الممسوخ؛ فيا لله و للعجب من الذين يصدقون ما دسته شياطين تدوين التأريخ وأن آل الله اليهم التسليم عظموا "مصيبة الحسين " و حثوا شيعتهم على إقامة المآتم عليها و عموم تلك الروايات و هذه قناعتي هي من طبخ بني العباس خاصة لعنة الرب عليهم إلى يوم دين منا طبخوا روايات " مكة الجزيرة العربية-العربية- هي موضع بيت الله الحرام و هي الجغرافية الحاضنة لمبعث النبي محمد منه السلام بل هي الأرض الملعونة و ما حوته من كعبة الضد اللعين و لنا كإشارة و لا نقول كدليل ان كان أهم مدوني احاديث حزب "أهل السنة والجماعة " من بلاد فارس طبعا هذا ليس ذما مطلقا لكل الفرس لأن على رأسهم و تاجهم السيد سلمان الفارسي الذي واقعا هو يماني آل محمد إليهم التسليم و هو الممهد الشرعي و

الوحيد لظهور قائم آل محمد إليهم التسليم. لكن كما أخبر التأريخ الرسمي العباسي ان ما يعرف بثورة بني العباس على بني امية انطلقت من خرسان اي من بلاد فارس هذا على المستوى الرسمي لما رواه التأريخ لذا أكرر قناعتي الشخصية على يقين لا احتمال ما روي في مصادر "الأمامية الاثنا عشرية " عما يسمى " مصيبة الحسين-اليه التسليم-" اغلبه من دسائس بني العباس خاصة و لا ألزم احدا برأيي، بل ألحق بهذا أكذوبة ان السيد محمد منه السلام مات مسموما بفعل سم الممسوختين اللعينتين حفصة و عائشة و أجزم أن هذا أيضا كله من "هيروين " بني العباس اخزاهم الرب تعالى، يكفينا ظاهر قوله تعالى(افئن مات او قتل) نعم باطن الآية هذه له تأويل آخر لكن منطوق الآية ينفي و لو جزئيا قتل السيد محمد منه السلام بفعل فاعل...

7-((وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (156) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا)) ما النافية في الآية 157 تنفي وقوع القتل و الصلب لا بخصوص قضية السيد المسيح منه السلام فقط لمن تدبر في العمق بل ترشدنا كون قانون الصلب خاصة لا يقع على اولياء الله تعالى اي أنه قانون تكويني و لمن سيحتج "بمقتل يحي منه السلام " إن رأسه قطع لأجل بغية من بغايا اليهود نقول: الروايات التي وردت في شأن قضيته لا توافق ما جاء في كتاب الله تعالى(فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ)) الحصور في اللغة الممتنع عن الشهوات لاسيما إتيان النساء و السيد زكريا منه السلام لما طلب من ربه "غلاما " لا مجرد ولدا، ليرثه و يرث آل يعقوب من بعده و هذه الوراثة تختص بجانب الإمامة و النبوة لإكمال خط الرسالة فهل يعقل نورانيا يسمح الرب بقطع رأس هذه الرسالة لأجل مومس بغية، هذا التفسير شخصيا لا أراه-و العياذ بالله- إلا استهزاء من الرب تعالى بانبيائه لأنه ما بعثهم إلا لغاية تصحيح خط التوحيد لا النهي عن شرب الخمر و الزنا و سائر السلوكيات المنحرفة لان أصل الانحراف يكون من العقيدة لا من مجرد شهوات، لذا لمن تدبر في كل الآيات الواردة ذكرها في هذا البحث خاصة المتعلقة بالصلب و قطع الأيادي و الأرجل و بنية خالصة سيتلمس هول جرم بني العباس لعنهم الله عما اقترفوه وسأنقل لكم الاقتباسات من كتبنا العلوية :

أولاً : الاقتباسات من الرسالة الراسباشية لشيخنا الحسين بن حمدان الخصيبي عليه السلام

محمد لا يموت ولا يقتل ، ولا أصحاب المراتب النورانية الذين هم من بعض حسناته فكيف يموت أو يقتل (الرأسباشية أ ص15/ب ص171)

واظهر قتل عمر بن سعد له وسيرته بكربلاء وهو الحسين وهو المعنى وأقام شبهه حنظلة بن سعد الشبّاميّ وشبام بن همدان (الرأسباشية أ ص 43)

وإنما فدى اسماعيل وهو الاسم بالثاني والمثلة به وقعت وب فدي الحسين بكربلاء وأقام حنظلة شبهاً له وليس عظمته فخراً ولا حمداً وإنما هو أعظم الخلائق ذنباً ووزراً . (الرأسباشية أ ص45) . [22]

ثانياً : اقتباسات شعرية ينقلها الطبراني عن شيخه الخصيبي قدس الله سرهما:

وباك يبكي على ربه لست بحمد الله من حزبه

وكلما ناحت له خلة على الذي فرط في جنبه

يبكي على المقتول في كربلاء لا خفف الرحمن عن كربه

معتذراً من سوء أفعاله وعذره أعظم من ذنبه

قلت له لا تبك ذاك الذي لا تطمع الأعداء في غلبه

ظنوناً كلها باطلٌ من قتله كان ومن سلبه

وهكذا عيسى جرى أمره وما رآه القوم من صلبه

ولم يكن قتلاً ولا صلبةً لكنه شبه في لذبه

والقتل والصلب على جانٍ بارزٍ يا بؤساه في حربه

فإن جهلتم ويلكم شخصه فمن نفيل جاء ومن لذبه

ومن صهاك ثم من حنتم زوجة خطاب ومن عقبه

---

[22] الرسالة الرستباشية للشيخ الحسين بن حمدان الخصيبي عليه السلام

واسمه إبليس لا غيره في سالف الدهر وفي حقبه

فجودوا يا إخواني لعنه جود الخصيبي على سبه [23]

كعيسى وهو عيسى ولا فرق بينهم ولا شك فيه أنه من سريرته

وقد ظن أهل الشك والزيغ أنهم يرونه مشهوراً وياحسن شهرته

وقالوا قتلناه وما كان قتله ولا صلبوه بل شبهاً لرؤيته

كذاك حسين شبهوه بكربلاء كما شبهوا عيسى سواء كسيرته

وحاشا حسيناً ابن بنت محمد ضياء علي نوره وسط غرته

من السيف أن يصدأ به أو يناله وحاشاه أن يدعى قتيلاً بحسرته

وكيف ينال السيف والرمح جسمه ومن جسمه نور الهدى في بريته

وكيف يجوز الموت والقتل نفس من بقدرته تحيى النفوس ورحمته

ولكنها تالله أكبر محنة على الخلق أبداها لهم عند رفعته

سلام على الذبح العظيم الذي فدى النور إسماعيل في يوم فديته [24]

لا تقولوا بأنه مات صبراً تحت صم القنا وصلب الذكور

تحت خيل اللعين ابن زياد لا ولا كان ملحداً في القبور

جل عن ذاك سيدي وتعالى كتعالي المسيح عيسى النذير

وتسامى وعز من أن ينله امتهان في حزبه والعشير [25]

---

[23] (مجموع الأعياد للشيخ ابو سعيد الميمون الطبراني ص147-148 ومثله مختصراً في الجواهر ص80)

[24] (مجموع الأعياد ص149-150)

[25] (مجموع الأعياد للشيخ الطبراني ص156)

ثالثاً : دعاء عيد عاشوراء

سبحانك عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وعما يفتري الملحدون أنك في هذه البقعة مدفون أو مغلوب أو مقهور أو مقتول ، بل أنت خالق الموت والفناء ، وأنت الحي الدائم الأزل القديم ورب الأرباب وإله الآلهة وجبار الجبابرة ، كيف يقع بك الفناء وأنت خالقه ، وكيف يحل بك القتل وأنت منشئه ... تعاليت عن قول من يقول أنك مغلوب أو مقهور أو محصور أو مضطهد علواً كبيراً .[26]

في عقيدتنا كعلويين ان الحسين منه السلام مثله مثل عيسى وموسى وإبراهيم منهم السلام انجاهم الله من الموت وإنما قتل مكانهم اعدائهم الابالسة وشبه لأعداء أنهم قتلوه لكنه شبه لهم والمقتول بدل الحسين منه السلام في كربلاء بمعتقدنا هو الذي وقعت عليه التشبيه وهو عمر بن الخطاب الملعون عندنا حيث اعاده الله وشبه لجيش يزيد اللعين انه الحسين منه السلام فأعادوا قتله ولذلك يحرم عندنا كعلويين الحزن في عاشوراء والفرح واجب في هذا اليوم الذي انقذ في الله الحسين منه السلام .

الخمر عند العلويين

الخمر عندنا حلال بشرط عدم السكر و شرب الخمر عندنا هو واجب ديني لبعض الطقوس وليس لأغراض المتعة واللذة هو مجرد رشفة أو ثلاث رشفات كمعنى رمزي و ليس لغرض السكر و قد أورد سيدنا الخصيبي عليه السلام أن المؤمن لا يجب أن يصل لحد السكر و ان الخمر هو رمز للباب فلا يحلل للسكر .

وتسمية الخمر عندنا هو عبد النور وهو رمز لأبواب الائمة منهم السلام واليكم بعض الاحاديث عندنا عن الخمر وفضائله :

عن محمد بن مهران عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن المولى الصادق منه السلام انه قال دخل المقداد على الامام وعنده عبد النور وعنده عبد النور فقال :

---

[26] (الطبراني ، مجموع الأعياد 173)

يا مقداد أتدري ما هذا ؟ فقال انت اعلم يا سيدي . فقال :هو من شرابنا القديم وهو عبد لنا مطيع ثم قال أتدري لما سمي عبد النور ؟ فقال الله ورسوله اعلم فقال : العبد عبدنا الباب والباب هو سلمان نور نوري ونور الشمس المضيئة عند طلوعها هو الباب وهذا عبده لأنه مطيع له مجيب فحيث اظهر ثم شيئا من التوحيد فتم عبد النور واذا حضر في مواضع الظلمة عند ولد ابليس وولده اما انهم لا يؤمنون حتى يقوم القائم . [27]

وهناك الكثير من الاحاديث الاخرى عن الائمة منهم السلام في فضل الخمر واما تفسير الآيات التي في ظاهرها تحريم الخمر فهو بسبب علة السكر وليس لأنه محرم لذاته .

ويمكن الاطلاع على المزيد من كتب السنة وراي ابو حنيفة النعمان الذي يقول في مسألة شُرب نبيذ التمر والعنب والأشربة المصنوعة من الشعير والذرة والعسل وغيرها، وإن كانت مشتدة ـ مسكرة ـ وجواز شرب هذه الأشربة ما لم يصل شاربها إلى حد السكر، وأن القليل منها مباح، وساق الحنفية أدلة كثيرة جدا على ذلك مبسوطة في كتبهم، حول هذه المسألة من مذهب الإمام أبي حنيفة، وهل شرب هذه المشروبات في زماننا مباحٌ ما لم تسكر، مثل شرب بعض المشروبات المخمرة والمعتقة والمقطرة مثل البيرة خفيفة التركيز 5% و 8% فمن المشاهد ومن تجربة الآخرين القليل منها ومن غيرها بالفعل ثبت أنه لا يسكر .

ويمكن العثور على العديد من الاحاديث عند الشيعة الامامية كما في ما رواه الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال

قال أبو عبد الله عليه السلام:

كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أتي بشارب الخمر ضربه فان اتي به ثانية ضربه فان أتي به ثالثة ضرب عنقه،

قلت: النبيذ قال: إذا أخذ شاربه قد انتشى ضرب ثمانين قلت: أرأيت إن أخذ به ثانية؟ قال: اضربه، قلت: فان أخذ به ثالثة قال: يقتل كما يقتل شارب الخمر،

[27] كتاب " مجمع الأخبار " أحد الكتب العلويّة السرية وهو نشر مع سلسلة التراث العلوي لابي موسى المنشورة في دار لأجل المعرفة في لبنان عام 2008 باب فضل الخمر

قلت: أرأيت إن أخذ شارب النبيذ ولم يسكر أيجلد؟

قال: لا. [28]

.... من شرب النبيذ ولم يسكر لم يجلد بأمر الامام ابو عبد الله منه السلام

.........السكر فقط هو سبب الحد وهو تأييدا لمنشور سابق ان الخمر والنبيذ ليس بعينه حراما بل السكر منه هو الحرام

القداس الإلهي في النورانية

1من جملة ما يطلقه الجاهلون بالنورانية و المعادون لها من صواريخ صاروخ (القداس عند العلويين) على أنه من الطقوس التي انتحلوها من المسيحيين المشركين و ان عقيدة الفريقين أي المسيحيين و المتنورين(النصيريين) وكذلك قالوا ان العقيدة واحده بخصوص القول بالتثليث حتى أن بعضا من هؤلاء زادوا بالقصف من قولهم ان تسمية النصيرية أصلها من النصرانية لذا يقيم النصيريون طقوسهم على شكل القداس كالمسيحيين.

ونرد عليهم ان من نعم الرب تعالى على الموحدين المتنورين ان كل ركن من عقيدتهم إلا و له أصل له شواهد من القرآن و كلام آل الله اليهم التسليم فما ابتدعوا بالقياسات الباطلة و لا اجتهدوا بالآراء الفاسدة لاتباعهم ملة إبراهيم حنيفا مسلما و ما كان من المشركين. و على هذا نتدبر وفق قاعدة التأصيل الشرعي في حقيقة معنى القداس و كما هو الواجب نتوجه إلى قبلة القرآن الكريم أولا.

بداية نستانس بالمعنى اللغوي القُدَاسُ:

القُدَاسُ : الشَّرَفُ العظيم . القُدَّاسُ القُدَّاسُ (عند النَّصارى) : صلاةٌ بصيغة معينة. والجمع : قَدَاديس ... والتَقْدِيس : التَّطْهِير والتَّبْريك . و تَقَدَّس أَي تطهَّر . .. القُدَاس الحجر الذي يُنْصَبُ على مَصَبِّ الماء في الحوض و غيره .

---

[28] الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - الصفحة ٢٣٥ (886) 3 -

القَدَّاس : الحجر يُنْصَب في وسَط الحوض إذا غَمَره الماء].و بالرجوع إلى أصل جذر الكلمة فهو من التقديس:(ونحن نسبح بحمدك و نقدس لك).
فالقداس من خلال المعنى السابق في التعريف هو طقس اي شعيرة ذات شكل و محتوى و لذا بالآخر هي صلاة. و الغاية من التقديس هو التطهر و نيل مباركة الرب تعالى .و كما هو رائع عند الشيعة عموما-قدس سره- اي طهر- بضم الطاء و كسر الهاء- و بورك.

المعلوم اليوم ان قداس المسيحيين خاصة في مناسباتهم الدينية الكبرى تختم بمباركة القس أو الراهب للحضور المصلين كأن يمد المصلي بذلك القرص الصغير يتناوله مع شربة ماء أو خمر من الإناء الذي يرمز عندهم إلى دم المسيح. و هذا شأنهم لسنا بصدد الرد عليه بل نريد التأمل في شكل هذا القداس ذاته بما يفعله القس و المصلي معا بقطع النظر عن المحتوى فالمهم أصل معنى رمزية شكل القداس.

((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)).

الآخذ في الآية هو السيد محمد منه السلام و المعطي الصدقة هو المؤمن. و هذا العطاء غايته أن يقع تطهيره من النبي و تزكيته بأن يصلي عليه. لأن صلاته على المؤمنين سكن لهم ليلازموا السكينة و السكنى في النور(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) .بمعنى الذي منا اليوم يكون معاصرا للسيد محمد منه السلام أو أحد الأئمة منهم السلام يتوجه إلى مقام تواجده منه السلام ليقدم بين يديه صدقة لغاية نيل بركة تطهيره له و تزكيته و الفوز بنور صلاته عليه و هذا و إن اختلفت التفاصيل ما نراه من قداسات المسيحيين حين وقوفهم في الكنيسة بين يدي القس و بل أيضا كما مشاهد اليوم ما ان ينزل بعض الخطباء من المنبر و يكون ذا شأن ترى بعض الحضور-عند الأمامية- يهرعون إلى تقبيله و التبرك به بالملامسة و بعضهم يطلب من المعمم ان يمسح عرق جبينه في منديل ليتبرك به و كذا التمسح عل شبابيك المراقد بعد أن يرمي كل حسب إمكانياته شيء من المال أو المتاع في باحة القبر في المراقد تبركا و طلبا للتطهر و نيل رضوان المعصوم.

فرمي تلك الاموال (خذ من اموالهم صدقة).

و نية الزوار بما يدعون بألسنتهم أو من خلال نصوص الزيارات طلب شفاعة المعصوم و قضاء حوائجهم ووو= (تطهرهم و تزكيهم بها و صل عليهم...) فهذا العمل في أصله يسمى "قداس" .فقط الأشكال تختلف من ملة إلى أخرى كل حسب معتقده. و كذا عند المتصوفة من "أهل السنة والجماعة " زيارة اولياءهم و التبرك بمقاماتهم مع تقديم النذور بشتى انواعها فهذا من "القداس ". (و كل حزب بما لديهم فرحون).

<u>ارواح الموتى والمسوخية (التقمص) عند العلويين</u>

ما نتلفظ بمركب "الحياة الدنيا " إلا و الأذهان بدعم من الأنفس تشمئز من هذه "الحياة الدنيا " لأنها مرتع للشهوات التي تبعد من يسعى لعبادة ربه حق عبادته و يكفينا الحديث المشهور((حفت الدنيا بالشهوات و حفة الجنة بالمكاره)). و فوق هذا آيات قرآنية ذمت الحياة الدنيا لا الحياة كمفهوم عام، فهذه الحياة الدنيا التي اليوم واقعا نحن نسبح في فلكها عيشا لماذا ذمها الرب تعالى و نحن وجدنا فيها و لو أننا كارهون لواقعها؟ فهل حقا المطلوب من المؤمنين التزهد و التصوف و بالتالي يلفظونها إلى حين اليوم الموعود؟ أم أن كل من وجد فيها مؤمنا كان أم كافرا له دور موكل به؟ بل أصلا هل حقا هي مذمومة لذاتها؟

2- للأسف المفهوم العقائدي الرائج بفعل تأثير منهج الكهنوت الديني المحرف للحقيقة روج لهذا و رسخه بمنطق(ما لله لله و ما لقيصر لقيصر) علاوة عن ترسيخ معاني اعتباطية منحرفة لحقيقة الشهوات المذمومة و التي هي مطلب الرب تعالى من عباده المؤمنين ان يجاهدوا أنفسهم لدحرها. حيث حصروها في الشهوات الحيوانية فقط . و حتى لا يكون استدلالنا استدلالا انشائيا لا دليل عليه نورد ما جاء في كتاب الله تعالى و ما افاض به علينا آل الله اليهم التسليم من أنوار احاديثهم.

سأل السيد العلامة محمد بن علي الجلي- قدس الله روحه- السيد الخصيبي عليه السلام عن معنى حديث المولى الصادق اليه التسليم [الدنيا جنة الكافر و سجن المؤمن]. قال السيد الخصيبي عليه السلام: يا أبا الحسين قد قال أيضا-

اي مولانا الصادق اليه التسليم-:(الدنيا جنة المؤمن و سجن الكافر). فقلت من علي بذلك يا مولاي، فقال: أعلم أن قوله منه السلام "الدنيا جنة الكافر و سجن المؤمن " ذلك هو العدل بعينه لأن المؤمن فيها ملقى-بتشديد اللام- و الكافر فيها موقى. فقلت : أشر لي ذلك. فقال: إن جميع ما يعمله المؤمن في الدنيا من السيئات يجازى عليه في الدنيا حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة .فقلت بما يجازى عليه؟ قال: يقترن عليه فيها رزقه و يطول عليه فيها مرضه و ييسر عليه فيها قبض روحه حتى أنه يقوم يوم القيامة و قد جوزي على سيئاته في الدنيا و قامت حسناته فهي سجنه من هذا الوجه.

و اما أنها جنة الكافر لأنه موقى فيها عدل من البارئ جلت قدرته لأن جميع ما يعمله الكافر في الدنيا من الحسنات مع المؤمنين يجازى عليها في الدنيا فيحسن فيها صورته و يوسع عليه فيها رزقه و يخفف عليه فيها موضعه حتى أنه ليخرج من الدنيا و قد جوزي في الدنيا و قد قامت سيئاته في الآخرة فهي جنته من هذا الوجه. و أما قوله-منه السلام- " جنة المؤمن و سجن الكافر " فإن المؤمن فيها يعرف وجه ربه بمعرفة حلاله من حرامه فهي جنته لأن المعرفة هي الجنة و الجنة أوفى من المعرفة . و أما قوله-منه السلام-" سجن الكافر" لأن الكافر فيها يرد في المسوخيات و لا يبرح منها فهي سجنه.))

3- بداية ما معنى السجن؟ هو مكان يخفى فيه الشيئ و من هنا تفرع معنى الحبس يقال حبسه في سجن. الحبس معناه[حبَسَ الشَّخصَ أو الشَّيءَ : منَعَه وأمسَكَه وأخّره]. فالسجن ظرف مكان للحبس. و الحبس هو موضوع السجن و لا يكون حبسا إلا إذا صار انحرافا و هذا منطقي و عقلي. و من خلال ما ذكره بالبيان السيد الخصيبي عليه السلام ان المؤمن يسجن هنا تكفيرا عن سيئاته حبا من الرب تعالى له حتى يلقاه و هو منقى من الذنوب و عليه هذه "الحياة الدنيا "ليست مذمومة في ذاتها بل في موضوعها لأنها أصلا هي ملك للمؤمن لا للكافر كما هو عليه فهم الاغلبية أنها جنتهم و الآخرة جنة المؤمنين. و الدليل ما بينه السيد الخصيبي عليه السلام شارحا كلام المولى الصادق اليه التسليم ان الكافر تكون الدنيا جنته اذا ما احسن لمؤمن و في العرف صاحب المالك يحسن لمن أحسن التصرف في ملكه و كمثال من العرف اليس صاحب مؤسسة يكرم اكراما خاصا من كان أكثر انضباطا في عمله من العاملين في مؤسسته .فالكافر حتى هذه الدنيا لا ملك له فيها و لا حق و الحديث المشهور (قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: لَوْ كَانَت الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّه

جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْها شَرْبَةَ مَاءٍ). قد يعتمد البعض على هكذا روايات ليفند ما ذكرناه فها هي الدنيا لا تعدل جناح بعوضة؟ هذا الاعتراض يكون صحيحا عند الذي يبتر المعاني فسقاية الكافر لو كانت من أصل سنن التكوين على سبيل الفرض ابتداء ما سقاه الرب بمعنى أصلا ما اوجده فيها لأنه وفق عقيدة الكرات الكافر في أصل خلقه كان مؤمنا لكنه عصى و كفر و لنا في إبليس الذي كان من الملائكة المقربين خير عبرة فلنتدبر

فالكافر يتنعم هنا لسبب واحد و هو أنه في سابق كرات أحسن إلى مؤمن حيث ورد عن المولى الصادق اليه التسليم ان من الكافرين المؤجل لهم البعث في المسوخية من احسن و أكرم مؤمنا و في روايات أخرى ما نراه اليوم من طريقة عيش بعض الحيوانات الاليفة كالكلاب و القطط في رغد من العيش كما هو حاصل اليوم عند الغربيين السبب انهم في دورة سابقة لما كانوا بصورة بشرية أحسنوا إلى مؤمنين، لذا فمدار هذه الحياة الدنيا هو المؤمن اذا أساء فيها يحبس حتى يتطهر من سيئاته و لا سيئات له إلا إذا قصر في حق إخوانه و ما عدا هذا لا يسجن و لا يحبس لأن هذه الحياة الدنيا ملكا له. قال تعالى(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)

و لنتدبر خاصة قوله تعالى(قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) اي ان يوم القيامة يكون المؤمنون خلصوا من تبعاتها على نوعين من أساء منهم فيها يجازى فيها و من احسن يكون ارتقى و كلا الفريقين خلصوا يومها و الأصل في الآية ان زينتها للذين آمنوا فاصلها ليس سجنا.

قال امير المؤمنين جل شأنه عز وجل : ليس الزهد أن لا تملك شيئا و لكن الزهد أن لا يكلمك شيئ))و في هذا البيان العلوي في النورانية ان ضابطة الزهد في ان تملك زينة الحياة الدنيا لتظهر حقيقة معدنك لما تكون زينتها بين يديك كيف تتصرف

سئل المولى الصادق علينا سلامه عن قوله تعالى((وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا)). فقال:

عند خروج نفس المتوفي تمثل له القوالب التي يسلكها و القمصان التي يلبسها ثم تعرض عليه الدعوة فإن كان من أهلها أقر بها و كان كما قال الله تعالى((

ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا)). اي بإقرارهم، و إن ابى و أنكر الحق كان كما قال الله تعالى((وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا)) اي في المسوخية. فكم من اكل لحم أخيه و كسر عظم أبيه 《إشارة للذي يكسر عظام الذبيحة ليفرق اللحم عن العظم 》 .

* في تفاسير المخالفين(و نذر الظالمين فيها جثيا) ان الظالمين يوم تلك "القيامة " يضعهم الرب تعالى فيها "جثيا " اي على ركبهم. هذا التفسير كمشهد يذكرنا بما كان من حال سجناء "غوانتناموا " لما يجبرونهم الجثي على الركبتين.

فأين تلك التفاسير التي صيرت معنى جهنم إلى سجن كبير ليشفي فيه الرب من خلال أشكال التعذيب تلك غليله من أعدائه، من المعنى الذي بينه المولى الصادق اليه التسليم بشأن عظمة عدالة الرب المتناغمة مع سنن التكوين من خلال عقيدة المسخ. فشتان بين الثرى و الثريا.

وكم من شخص يأكل لحم ابيه او اخيه ولذلك يقول العلوي عند الذبيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم صلي على مظاهر النبيين وقدس اللهم المؤمنين) وتقرا السطر المعظم

اللهم فك هذا الرصد بفضل قل هو الله احد انا اعطيناك الكوثر ,اللهم اني اشهد واقر بأن هذه الذبائح كانت اشخاصا بشرية اكلت من خيرك وعبدت غيرك ,اللهم اذقها حر الحديد وبرده الاليم ,واشهد ان الذابح هو الحق والمذبوح هو الضد اللعين, على فضل قوله تعالى ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ , بسم الله.. الله اكبر (وتنفخ على السكين) [29]

<u>لماذا يقول العلوي على الائمة (منهم السلام) بدلا من (عليهم السلام)</u>

عند أغلب الفرق المنتحلة التشيع "لعلي -علينا منه السلام و الرحمة-" عندما يذكر إسم امير المؤمنين "علي " قولا و كتابة يقولون و يكتبون "عليه السلام ". لكن لمن تذوق من الرحيق النوراني يتحسس ان في هذه الصيغة "عليه

[29] من كتاب المشيخة المنشور ضمن كتاب كتب الطائفة العلوية النصيرية المقدسة مراجعة حسين محمد علي الموسوي دار المدينة المدورة للطباعة والنشر بغداد العراق 2018

السلام " شيء من الحظ من ساحة قدس أمير النحل منه السلام إن لم نقل أكثر من هذا. كيف لا و هو اليه التسليم القائل((... ينحدر عني السيل و لا يرقى إلي الطير.

الإسم "علي " من العلو و التعالي فكيف يكون عليه شيء و لو كان "السلام ". و باتفاق حتى السنة أنه منه السلام صعد على كتفي النبي محمد منه السلام يوم فتح مكة و المتنور اللبيب من إشارة الباطن يفهم(الحق يعلو و لا يعلى عليه) و كل الشيعة تسلم تسليما لحديث السيد محمد منه السلام((اللهم ادر الحق مع علي حيثما دار)).فالحق تابع لأمير المؤمنين منه السلام و بالتالي يكون مستعليا عليه.

لكن و للأسف المفجع هؤلاء الشيعة اذا ما لاحظوا أن أحدا يستعمل صيغة "منه السلام " يتهمونه بالغلو و أنه من الغلاة وحتى ان العلويين المتمسكين بالكتمان اذا كتبت امام العامة منه السلام مباشرة يتهموك انك سربت اسرار الدين.

للعلم هذا الامر ينطبق على السيد محمد منه السلام وباقي الائمة ال 11 منهم السلام لانهم من نور امير المؤمنين منه السلام والرحمة.

<u>معركة الجمل وعائشة عند العلويين</u>

هل فقط عداوة عائشة لأمير المؤمنين منه السلام كانت في زمانه حيث جسمتها في يوم الجمل؟ كلا فحرب الجمل كانت الجولة الثانية في المواجهة بين أمير المؤمنين جل شانه و اللدودة في عداوته عائشة لعنها العلي العظيم. بمعنى كانت المواجهة في يوم الجمل هي الحرب الثانية.

الحرب الأولى جاء ذكرها على لسان أمير المؤمنين منه السلام و الرحمة:

- ((عن سلمان الفارسي عليه السلام قال: كنت حاضرا بحضرة مولانا أمير المؤمنين منه الرحمة و عنده الحسن و الحسين و عمار بن ياسر و ابو ذر جندب و جماعة من أصحابه، فقال بعض من حضر من أصحابه: يا مولاي

يقول سيدنا الرسول منه السلام تقاتلك اللعينة و هي ظالمة لك. فقال مولانا: نعم هي عائشة قاتلتني بالأمس و هي على زرافة و هي صفراء و أنا يوشع بن نون ، و تقاتلني غدا و هي عائشة و هي حميراء غلى جمل و أنا علي بن أبي طالب.

قال بعض من حضر: يا مولاي و كنت على عهد موسى؟ فقال: و أين لم أكن؟)) [30]

- الأكيد أن المؤمن في الحد الأدنى بكرات أمير المؤمنين منه السلام و الرحمة سيسلم بصحة هذا الخبر و خطبة البيان جاء فيها تصريح أنه كان مع موسى "أنا جاوزت موسى في البحر و اغرقت فرعون و جنوده " و هو ما في قوله تعالى(فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) فما قال النبي موسى منه السلام لأصحابه "لا تخافوا أو لا تحزنوا إن الله معنا) بل كان على يقين أن الرب معه معية مكانية.

- صفراء أو صفيراء أو صفورة عند المخالفين من أتباع مذهب السقيفة هي ممدوحة عندهم حيث وسموها بأنها امرأة صالحة لكونها ابنة نبي وزوجة نبي. و عمدة ادلتهم قوله تعالى((فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)). [31]

و لمن تدبر في لحن كلامها من خلال الآيتين يقرأ حقيقة شخصية صفراء " يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين " إذا فهي من بادرت بالاقتراح على أبيها شعيب منه السلام ان يستأجره لأنه "قوي أمين " فهي لاحظت بالاهتمام في المقام الأول القوة كصفة جسدية بحكم أن التأريخ يصف بنية موسى منه السلام الجسدية قوية و جعلت الأمانة كصفة معنوية راقية في المقام الثاني. لذا بادرت بأن يستأجره لا يأمنه فهي طلبت ان يكون موسى اجيرا و ما قالت يا أبت أكرمه و استأمنه لأمانته بل استأجره لأجل قوته.

---

[30] كتاب المعارف و حجة لكل عارف للشاب الثقة الميمون الطبراني عليه السلام

[31] القران الكريم

ثم كتب القوم اي مؤرخو "اهل السنة "يصفونها بالجمال [وعلماء الإسلام يشيدون بصفورا كامرأة مؤمنة صابرة محبة لزوجها وتحدثوا عن جمالها وشخصيتها الرائعة، قالوا عنها إنها كانت كريمة تكرم ضيوفها والغرباء. كانت حكيمة تعطى المشورة الصحيحة وكلمات الحكمة]. [32]

لكن كيف تحدثت عنها التوراة و ما ذكره مؤرخو اليهود:

لصافورية حكاية يحكيها اليهود تقول: إنه في حوالى 1450 قبل الميلاد عثر على طفلة صغيرة سوداء على ضفاف البحر الأحمر، أطلق عليها اسم صفورا أو العصفورة. لون جلدها كان من المفترض أن يحكم عليها بمستقبل مظلم فهى بلونها هذا أشبه بالعبيد والخدم لولا شعيب عليه السلام الذى تبناها فقرر أن يهتم بنفسه بتعليمها فأصبح يطلق عليها صفورا الحكيمة.] و كذا عائشة لم يثبت أنها من صلب أبيها و في الروايات عن آل الله اليهم التسليم ان عائشة كانت شديدة السواد المقارب للحمرة.

صفورة في التوراة

حكت التوراة كيف أن هارون لم يكن يحبها كثيراً بل ذكر عن بعض محاولات للفرقة بين الزوجين عندما عاد إلى مصر ولقبها في أماكن بـ«الكوشية» أو «الإثيوبية» وإن كان البعض يقول إنها كانت إرتيرية، وكوشية نسبة لقبيلة كوش بن حام بن نوح عليه السلام..]. و المتفق عليه عند الشيعة ان آل قحافة نزحوا من الحبشة ز كانوا من ذوي البشرة السوداء.

ذكرت من قصص الكتاب المقدس . حرب صافوراء مع وصي موسى .

إيزابيل بنيامين ماما اشوري :قام الوصي بالأمر بعد موسى صابرا على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت (شافاط و كالب ، وعثلي) فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من مخادعي قوم موسى بصفراء ، امرأة موسى في مائة ألف رجل، فقاتلوا الوصي فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وهزم الباقين ، وأسر الوصي صافوراء بنت يثرون كاهن المدينة، وقال لها: قد عفوت عنك إلى أن نلتقى بأخي موسى، فأشكو ما لقيت منك ومن قومك. فقالت صافوراء: واويلاه، ورب موسى لو أبيحت لي

---

[32] الروضة الفيحاء في أعلام النساء – ابن الخطيب العمري

الجنة لاستحييت أن أرى فيها زوجي موسى وقد هتكت حجابه، وخرجت على وصيه وأخيه من بعده].

الاسراء والمعراج عند العلويين النصيرية

1-((وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ (51)/ الشورى)). [33]

2-((عن إبن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول وقد سئل: بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟. قال: خاطبني بلسان عليّ، فألهمني أن قلت: يا ربّ خاطبتني أم عليّ؟. [34]

- همسة نورانية:

-الأولى: من وراء بمعنى الامام لا الخلف فهل الرب تعالى ليلة المعراج كان يكلم نبيه من خلفه فيكون السيد محمد منه السلام متقدما على ربه؟ فهذا الأمر لا يكون حتى امام الملوك و السلاطين هنا فما بالكم مع رب العزة سبحانه عما يصفون.

- لماذا إلى اليوم الأمامية و المعتزلة خاصة لم يتساءلوا بما انهم ينكرون تجلي الرب تعالى بالصورة و ينزهونه عن التكلم ووو ما الحكمة التي نستفيدها اذا كان التوحيد كذلك كما ذكره السيد محمد منه السلام في روايات المعراج عند الشيعة و السنة أنه كلم ربه و ربه كلمه هل السيد محمد منه السلام كان يستعمل المجاز في اخباره عن أحداث ليلة المعراج؟ ثم بما أن كل المذاهب الإسلامية تقر بالإجماع ان السيد محمد منه السلام عرج به إلى الأعلى أين كان اللقاء مع ربه بقطع النظر عن جزئية هل رآه أم فالقدر المتيقن أنه أعرج به إلى جهة ما في هذا الكون العام و فيها كان اللقاء فهل الرب تعالى في حاجة إلى دعوة نبيه إلى جهة ملكوتية عليا بعد أن أرسله نبيا؟ معنى قولنا ان الجهة سواء كانت في عالم الملك أم في عالم الملكوت تبقى جهة خاضعة لقانون الحيز و أنتم تنزهون الرب تعالى عن الحيز.

---

[33] القران الكريم

[34] ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص96، المناقب للخوارزمي الحنفي ص78 ح61.

مِعْراج :-

جمع مَعَارِجُ ومَعارِيجُ : مِصْعَد ، سُلَّم :- صعد إلى الطَّابق العلويّ بالمِعْراج : المِصْعَد ، - صعد على المِعْراج : السُّلَّم ، - { وَلَوْلاَ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ } .

• المِعْراج : ما صَعَد عليه النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى السَّماء □]. ثم أيهما أدل على المعجزة المعراج إلى السماء أم الإسراء إلى من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى؟ الأكيد المعراج فلما الآية اقتصرت بصيغة "سبحان "على الإسراء بما أن معجزة الإسراء أقل مقاما من معجزة المعراج؟

- في اللغة العروج ليس بالضرورة يكون من معانيه من الأسفل إلى الأعلى فلغة يصح قول "عرجت على بيت فلان " .

و عليه ماذا لو تدبرنا في الآية أعلاه بضمنية الرواية أن السيد محمد منه السلام كلمه ربه بصوت علي مع ما اثبتناه من كون المعراج كان إلى جهة تخضع لقانون الحيز المكاني = إلا يمكن أن يكون ليلتها السيد محمد منه السلام عرج به إلى هنا في هذه الأرض إلى مقام ربه-و عديد الإشارات من الروايات الواردة في فضل مسجد الكوفة و مدينة كوفان- تفيد من تدبر فيها حصول المعراج إليها و فيها اي كوفان سدرة المنتهى حيث خاطب الرب تعالى ليلتها السيد محمد منه السلام بالتجلي الانزعي. □ تماما مثل ما كان لموسى منه السلام((وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ))[35] فمجيئ موسى منه السلام في الميقات هو من العروج على المكان الذي تجلى الرب فيه لنبيه. إضافة لو تدبرنا في قضية الإسراء والمعراج بما هي عليه من شهرة اليوم خاصة المعراج ايعقل ان يتحدى الرب تعالى أعداء رسوله بأن يعرج به إلى عالم ملكوتي لا يمكن للعقول ان تتخيل ذرة من حقيقته لا عن جحود و إنكار بل عن عجز الإدراك و الرب تعالى ذاته سبحانه أمر انبيائه ان يخاطبوا الناس على قدر عقولهم و من هذا القدر ان يتحدوهم بمعجزات تكون منضوية ضمن حدود القوانين

[35] القران الكريم

الكونية الطبيعية الملموسة التي عقلا لا يمكن إنكارها اما ان يخبرهم السيد محمد منه السلام بزيارته لعالم مختلف تماما بل كل قوانينه لا يمكن تصورها علاوة ان يدركوها و لذا اليوم الملحدون يسخرون مستهزئين بهذا المعراج و البراق و نحن لا نعتمد على سخريتهم لاثبات المدعى كلا بل لأن سخريتهم لسان حالها يطابق سنن العدالة الإلهية في كونه تعالى يقيم حجته بما تدركه عقول المكلفين و لا يكلفهم فوق طاقتهم الفطرية. لذا لمن تدبر ببصيرة في قضية الإسراء والمعراج وفق موازين المعرفة بالنورانية يستنتج:

-المعراج كان إلى مدينة الرب و أرض الميعاد اي كوفان

- الرب تعالى تجلى لنبيه بالصورة النورانية لحكمة فخاطبه و كلمه عيانا كما ذكرنا أمر النبي موسى منه السلام.

-الأكيد أن اليهود و النواصب منذ التاريخ عمدوا إلى ابتداع قداسة بما يسمى "بالمسجد الأقصى في فلسطين " حتى يواروا حقائقا متصلة بمسجد كوفان.

و الأكيد أن تفاصيل ليلة المعراج وفق موازين المعرفة بالنورانية تنسف الكثير من ترهات تفاسير الكهنوت الديني التي جعلت من أحداث تلك الليلة و شخصية السيد محمد منه السلام معرضا للسخرية و والاستهزاء.

(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (9) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (13) عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ (14) عِندَهَا جَنَّةُ المأوى)) سورة النجم.

كملاحظة ما سنذكره في هذا الجزء من البحث قد يكون مخالفا بالكلية للمألوف الموروث الشائع بل مناقضا له و ذلك لعدة اعتبارات منها العقلية التي أشرنا إليها و منها النقلية التي سنستدل بها لنستنبط منها ما يقوي مدعانا. و سيكون التحليق الأول إلى سماء المعرفة بالنورانية من خلال الآيات أعلاه.

- الآيات هذه اجمعت المذاهب الإسلامية أنها متعلقة من جهة أسباب النزول بشأن ليلة المعراج، لذا سننظر في هذا أصدق أم هو من اللاعبين. ذكر هاشم

البحراني في كتابه تفسير البرهان ج7 روايات آل الله اليهم التسليم مفسرة لهذه الآيات منها

-(قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه-منهم السلام-.قال: لما مرض النبي-منه السلام- مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته و أصحابه، فقالوا: يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك، و من فينا القائم بأمرك؟ فلم يجبهم بجواب و سكت عنهم. فلنا كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيئ مما سألوه .فلما كان اليوم الثالث أعادوا عليه القول... فقال لهم: إذا كان غد هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي. فانظروا من هو، فهو خليفتي عليكم من بعدي و القائم فيكم بامري، و لم يكن فيهم أحد إلا و هو يطمع ان يقول له : أنت القائم من بعدي. فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي -منه السلام- ، فهاج القوم و قالوا: لقد ضل هذا الرجل و غوى، و ما ينطق في إبن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك و تعالى في ذلك((وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) إلى آخر السورة.)).[36]

3- أول ما يجب ملاحظته على هامش هذه الرواية في مصدرها ان أغلب التي اوردها البحراني عن آل الله اليهم التسليم تعلقت بنفس الأمر اي باحتجاج القوم على أمر الخلافة و باستثناء روايتين فيهما ذكر عما سمعه النبي محمد منه السلام من ربه في الملكوت الأعلى و كان أيضا بشأن ولاية أمير النحل جل شأنه. كما توجد في مصادر أخرى طائفة من الروايات ان حادثة (و القمر اذا هوى) كانت نتيجة تحدي كفار قريش السيد محمد منه السلام ان يأتي بمعجزة.

المحصل ان كلا الطائفتين من الروايات ما تعلقت بأمر تفاصيل ما جرى ليلة المعراج في عالم النور و اللاهوت. و حتى ندعم هذا الإتجاه لنتدبر في الآيات الأولى من السورة و التي كلها نزلت في شأن الحادثة هذه بنص الحديث أعلاه

---

[36] هاشم البحراني في كتاب تفسير البرهان ج7 ص339

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ(6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ]. الوحي الموحى هو من تعليم شديد القوى بقرينة الضمير في (علمه شديد القوى] فشديد القوى هو الذي علم الوحي للموحى اليه الذي هو السيد محمد منه السلام تعلمه من شديد القوى و هذا الوصف شديد القوى يعود على الرب تعالى و ليس على جبرايل منه السلام كما في المشهور و البراهين عما نزعم عديدة منها : يتفق كل الشيعة ان السيد محمد منه السلام سيد الأنبياء و المرسلين و سيد المخلوقين بما فيهم الملائكة و ان السيد محمد منه السلام في الباطن هو آدم الملكوتي الذي علمه الله الأسماء، فكيف يعقل أن يكون(شديد القوى) هو جبريل الأقل مقاما من السيد محمد منه السلام؟

(ذو مرة فاستوى)و "ذو " تعود إلى الذي(علمه) و من الذي استوى على كتفي النبي محمد منه السلام يوم فتح مكة و اعتلا عليها ليكسر الأصنام(الرحمان على العرش استوى) و قال السيد محمد منه السلام(قلبي عرش الرحمن).□.

(وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (9) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ)

(هو بالافق الأعلى) هو كضمير متعلق" بذو مرة" و هو "الهاء هاء الغيبة " و الواو "واو الولاية " و هو القائل جل شأنه(ظاهري امامة و وصية و باطني غيب لا يدرك). و في التنزيل الآية(دنا و تدلى) لا"فتدلى" التدلي لغة[تَدَلَّى (فعل):تدلَّى / تدلَّى على يتدَلَّى ، تَدَلَّ ، تدَلِّيًا ، فهومُتَدَلٍّ ، والمفعول مُتدلًّى عليه تَدَلَّى مِنَ الحَبْلِ إِلَى قَعْرِ البِئْرِ : نَزَلَ مِنْهُ تَدَلَّتْ عَنَاقِيدُ العِنَبِ مِنَ الكَرْمِ : تَعَلَّقَتْ وتَدَلَّى قُرْصُ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ .مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنَا : أَطْلَلْتَ ، طَلَعْتَ ، أَتَيْتَ تَدَلَّى مِنَ الشَّرْقِ]. فالتدلي ظهور و هذا الظهور دنى من الذين تحدوا عتوا و جحودا تظهر لهم بالقرب منهم لما طالبوا بالمعجزة.

4-(أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (13)) مماراة القوم بشأن ما راؤه هم مع ما رآه السيد محمد منه السلام لا انهم جادلوه-إشارة لمعنى المماراة- في قضية غيبية ملكوتية لذا افحمهم الرب تعالى بقوله(

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (19)وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ).نفس الفعل "افرايتم " في مقابل " افتمارونه على ما يرى " ففريق الكفر راؤا التدلي الأدنى منهم(دنا و تدلى) فانكروا، فذكرهم الرب تعالى بأن اعتراضهم ناتج عما يرونه في اللات والعزى و مناة الثالثة الأخرى...

- بعد هذا نسأل متدبرين ما علاقة المعراج بما هو مشهور من أخبار عن عوالم ملكوتية فوق تصورات العقل و طاقته لتكون محل احتجاج من قبل كفار قريش بل الى اليوم ذريتهم اي الملاحدة بغضهم يستهزئ و فريق منهم يتساءل ما الحكمة المفيدة ان يتحدى محمد-منه السلام- قومه حينها بأخباره عن تفاصيل عالم لا يدرك بالعقول مهما نبغت؟ أوليس القرآن نفسه بأمر الناس بالتأمل و التدبر فيما هو في الطبيعة و في حدود مداركهم العقلية:

((أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ)). الإبل و السماء و الجبال و الارض لا تزال محاور أبحاث علمية يمكن للعقل التطرق اليها و التدبر فيها. لكن هل الرب تعالى عجز ان يكشف خبث بواطن منكري رسالة نبيه حتى يتحداهم ببراق و الحديث عن عوالم فوق حدود قدرات المخيلة ثم يهددهم بنار السعير ان لم يذعنوا فهل العلي الأعلى بهذا المنطق و العياذ به هو أول من اسس للفكر الداعشي .

فالأكيد أن ليلة المعراج كانت ليلة تجلى فيها الرب تعالى خاصة للمنكرين لظهوره بينهم و قد كانوا قبلها يرونه بالصورة البشرية فقط. فهو تعالى من دنا وتدلى و كان منهم قاب قوسين لما كان لسان حالهم(أرنا الله جهرة) .

<u>الانتحار وقتل النفس عند العلويين</u>

لمن تتبع كلام آل الله اليهم التسليم تدبرا فيما جاء عن كون للمؤمن كرات يتقمص من خلالها قمصان بشرية حتى يصفو ليرتقي ،يستخلص ان التخلص من الصورة البشرية-اللحمية-التي هي من حجب الظلمانية يعد من اغلى ما يتمناه المؤمن المتنور فهذا التخلص مفاده التخلص من محنة.

بمعنى آخر اليس في مفهوم الانتحار حتى من وجهة نظر علمي النفس و الاجتماع ان المنتحر حقيقة كان من خلال وضع حد لحياته كان باحثا عن عالم افضل من الذي كان فيه**!**. فلقائل ان يتساءل ما الفرق بين المنتحر فعليا من سائر الخلق و بين المؤمن المتنور الداعي ربه صباحا مساء تخليصه من هذا القميص ألا يعد استبطانا رغبة في الانتحار لكن بإذن مولاه-و هذا ما يجعله مفارقا للأخر- لو أقدم على الانتحار بنية التخلص من هذا القميص الظلماني بما أن الأعمال بالنيات و لكل امرئ ما نوى؟.

الم ترد روايات مجموعها تفيد ان الدنيا سجن المؤمن و ان المؤمن يرغب في لقاء ربه ؟ و هذا اللقاء يعني لقائه نورانيا بكل صفا يستخلص من ذلك السجن و لباسه، كالمسجون لما يتمكن من الفرار من السجن اول ما يبادر اليه خلع اللباس الخاص بالسجناء. فأي ضير لو انتحر بهذا المعنى و من خلال هذه النية؟.

-جاء في تفسير قوله تعالى ((لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)). عن المولى الصادق اليه التسليم ان الله تعالى فضل المجاهدين في سبيله على القاعدين اي الذين يوم بيعة عالم الذر اختاروا الهبوط إلى هذا السجن ليجاهدوا على القاعدين الذين أثروا القعود في ذلك العالم تجنبا لمحنة مجاهدة المسوخ-سجناء السجن العالمي الكبير اي الارض- بحكم أن عدالة الرب تعالى لا تجبر عباد الله على اي إختيار. و بما ان البعض اختار الهبوط و اختار بالتالي ان يكون محاربا فعليه أن يتحمل مسؤوليته كاملة وفق اختياره الواعي و بالحرية، بما معناه انه لو اثناء أدائه لهذا الواجب الذي اختاره بمليء إرادته تقاعس و تراجع الجندي الذي يتطوع لان يكون مقاتلا في الجيش إلا أنه اثناء المعركة ضد العدو يتراجع فيفر ألا يعد هذا نكثا للعهد بعد توكيده؟

فأذا ما أختار ان ينكث "ينتحر "بدعوى التخلص من هذا القميص لأجل الالتحاق بعالم الصفا هنا الرب سوف يحاسبه و يساءله لا لأجل مجرد عملية الانتحار لقوله تعالى((لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم و لكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم)). بل عن اختياره الذي تمثل بوضع حد لمهمته-الهبوط- من دون الرجوع إلى القائد الاعلى اي إلى مولاه الذي هو سبحانه يعلم ما خفايا

مهمة من اختاروا أن يكونوا جنوده في هذه الحرب. (عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم). و ليس هذا فحسب هذا المتنور لو أقدم على هكذا عمل اي انتحر حدود آثار عمله لن تكتفي فقط بشخصه بل تتعدى إلى غيره من سائر الجنود الذين رافقوه في هذه المهمة-المحنة- لقوله تعالى((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ)). فأي جزء من البنيان اذا ما اختل احدث اختلالا في سائر البنيان- في النورانية هو التولي يوم الزحف-.

و علاوة عما ذكرنا فالمؤمن البس هذا القميص أيضا و حتى من خلال اختياره للهبوط للكفر عما سلف منه من تقصير في كرة سابقة و بالتالي في كرة لاحقة يكون اختصر طريق الصفا و الارتقاء، و إذا ما اختار "الانتحار "يكون ضاعف من عملية سيره باتجاه الصفا فيزيد حينها لمحنته السالفة محنة اخرى أشد عسرا من سابقتها. سيخسر حينئذ الدنيا و الاخرة من جهة ان كرته التي أقدم فيها على الانتحار توقف تطورها و الاخرة هي تعطل صفاءه في التي ستليها و هذا هو الخسران المبين. لكن من صبر و صابر فسوف يؤتى "اجرا عظيما "...

مراقد الائمة منهم السلام عند الطائفة العلوية النصيرية

ربما ان المراقد المنسوبة للائمة منهم السلام هي اهم شيء عند الاخوة الشيعة الامامية وغالبا يكون سؤالهم لماذا لا يزورها العلويين النصيرية او على الاقل لا يجهدون انفسهم بزيارتها وجوابنا سيكون بسيط فنحن اعتقادنا بأمير المؤمنين عز عزه والائمة من نوره انهم لا يدفنون بالتراب وانهم اجل من الموت وان ما جرى بحقهم مجرد تشبيه ولذلك ببساطة نحن نعتقد ان هذه المراقد فارغة ببساطة وليس لدينا موقف معادي منها ويمكن زيارتها احيانا كمقامات للائمة دون الاعتقاد بوجودهم بها .

الجنس عند العلويين

اغلب الدراسات الاسلامية التي تطرقت لقضية الجنس و العلاقات الجنسية اهتمت بجوانب العلاقة كحركة و ممارسة و اخلاقياتها و ان العلاقات الجنسية غايتها الاساس شايين دوام النسل و توفير الاستقرار النفسي من خلال الممارسة الجنسية للرجل و المرأة و كانت هذه النتيجة مبلغهم من العلم بحكم ان هذه الآراء ظلت كغيرها مقلمة الاطراف بمعنى ضمن دائرة لا يحق لها الخروج منها و لمن كان فطينا يلاحظ عبر تاريخ تحكم الكهنوت الديني عبر التاريخ الى اضفاء صبغة العار حول قضية الجنس بمعناه الحقيقي اي النوراني لا الطبيعي لأجل حجب الابصار عن معرفة حكمة الجنس و دوره في الوجود نورانيا لا شهوانيا .لذا سنحاول بأذن العلي العظيم التطرق لجانب اخر من قضية الجنس و العلاقة الجنسية في بعدها الباطني اللاهوتي و بمعنى اخر رموزها و ما تعنيه العلاقة الجنسية على المستوى الباطني التزاما بالقاعدة النورانية انا لظاهر هو تجلي للباطن و الاكيد ان باطن القضية الجنسية لا يقف بحدود الشهوة و الرغبة و ان كانتا من تجليات الباطن اي سر كون الشهوة الجنسية بين الذكر و الانثى هي اقوى و اعلى الغرائز الفطرية لا الحيوانية كما يشتبه على البعض. و لنبدأ رحلة التدبر من القران

- يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (5)/ سورة الحج. [37]

ا-كما جاء عن ال الله اليهم التسليم القران ظاهره انيق و باطنه عميق و عن احد الحكماء المتنورين قال القران ظاهره كفر و باطنه ايمان و هذه الفقرة النورانية من سورة الحج تجمع بين القولين و لو ان كغيرها من آيات القران بواطنها اعمق لكننا نقتصر بموضوع البحث. و تجدر الاشارة ان ما سنورده بخصوص الآية ليس تفسيرا مقابل تفاسير ال الانوار اليهم التسليم بل عملا بأمرهم انه تدبر لان التفسير كما بيناه مرارا هو خاص بهم و راجع اليهم .

---

[37] القران الكريم

-ب القسم الاول من الآية الى حدود قوله تعالى ليلا يعلم من بعد علم شيئا .فيه اشارات ان الذين هم في ريب من البعث و بما ان البعث او الكرة تكون ضمن مراحل لا هكذا فجاءة و بدون مقدمات و تماما بالتمثيل تكونت نطفة العبد من نطفة ثم من علقة ثم ...بدوا نتوقف عند جملة مخلقة و غير مخلقة و هي النطفة و التي كما هو معلوم دينيا و علميا تتكون من ماء الرجل و المرأة لما تنعقد فما معنى مخلقة و غير مخلقة ?خَلَّقَ: (فعل)

خلَّقَ يُخلِّق ، تخليقًا ، فهو مُخلِّق ، والمفعول مُخلَّق

خَلَّقَ الجِدَارَ : مَلَّسَهُ

خَلَّقَ العُودَ : سَوَّاهُ

خَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ جِسْمَهَا : طَلَتْهُ بِالخَلُوقِ

خَلَّقَهُ : أتَمَّ خَلْقَ/ عن قاموس المعاني .

و بالرجوع لعديد الروايات عن مراحل تكون الجنين و عن السقط منها اي من الاجنة فان المخلقة هي التي اكتملت و اذن ولوج الروح فيها اما المخلقة هي التي لم رغم انعقادها اي النطفة لم تلج الروح فيها لان الآية ما قالت مخلوقة و غير مخلوقة بل مخلقة اي مفعلة و التفعيل يكون من المخلوق لا الفاعلية من الخالق ضمن حدود القضاء و القدر و الكل متفق ان الروح تنزل ابتداء من الشهر الرابع و هنا حكمة الرب تعالى كأنها مهلة حتى يفعل المكلف عملية ايلاج الروح و من هنا نعي كما هو طبيا خطورة و مقاربة استحالة الاجهاض في الشهر الرابع حتى ان كثير من القوانين الوضعية تعاقب المجهض ابتداء من الشهر الرابع لانطباق عنوان قتل النفس -بعد ولوج الروح- في الجنين و امتدادا لهذا المعنى الظاهري شرعيا و علميا فان الاجهاض هو من قبيل حجب الروح و ما فيها من حق لتلك النطفة اي القميص من الاكتمال .و منه اظهار حقيقته ان كانت خيرا ام شرا .

فالإجهاض بالمعنى النوراني و كتبسيط من خلال امثلة واقع العرف لما نقرا اجهضت اجهزة الامن محاولة انقلاب ..اي منعتها من الاكتمال بالتحقق خارجا من خلال تنفيذها كذا الاجهاض للجنين منع الروح التي ستلج فيه من

حقه وفقا للعدل الالهي من العيش و من خلال المعنى النوراني ان تبدي ما كانت عليه وفق الكرة السابقة .

ج-في الفقرة الثانية من الآية وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (5)/ سورة الحج. هذه الفقرة جاءت بعد ان سبقتها بالبيان الفقرة الاولى عن تكون الجنين من خلال المراحل تلك و التي اساساها عملية اللقاح او الجماع بين الرجل و المرأة كثمرة جماعهما و هنا يأتي دور التشبيه المماثل و هي الارض فتكون هامدة بمعنى لا حراك فيها و تكون بالتالي ساكنة هنا نردف لتدعيم المعنى بقوله تعالى في سورة البقرة نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ . ماذا لو ربطنا كلمة الحرث بالأرض خاصة ان الحرث بالشياع مصطلح فلاحي ان امكن التعبير و في اية سورة الحج نلاحظ الحالات التالية للأرض

-هامدة كما بينا معناها

-قوله تعالى انزلنا عليها الماء

-اهتزت و ربت و المتأمل هنا ان ربت هنا من اصل معنى الربا و الربو اي الزيادة و الانتفاخ فهي الارض بعد همودها اهتزت فربت و اهتزازها لما لامسها الماء و ماذا لو ربطنا هذه الحركة الطبيعية ان نزول الماء لتهتز فتربو مع ما يقع اثناء الحركة في العلاقة الجنسية لما تهتز المرأة بفعل نشوة انزال ماء الرجل فيها لتربو اي لتحمل و بقية اخر الآية من سورة الحج يشرح لنا الموقف بقوله تعالى فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ. فيكون الانبات اي ولادة الطفل بعد الحمل و بالعود الى اية سورة البقرة قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فالرجل بمقام المزارع و المرأة بمقام الارض المحروثة لما يقع انزال الماء فتهتز و تربو لتنبت زوج بهيج في رحمها لذا بالعود الى اية سورة الحج قوله تعالى وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا فأنوار ال الله اليهم التسليم يقرون في الارحام من خلال ولايتهم التكوينية و اقرارهم يكون بعد ان تم تثبيت تلك النطفة المخلقة و قد لا تكون مخلقة كما بينا اعلاه السبب فيقرون في الارحام ما تم من اهتزاز و ربو بعد انزال الماء و يكفينا الحديث المشهور عن السيد محمد منه السلام قوله تخيروا النطف فان العرق دساس ...فهو منه السلام

ينبه و يحذر المتنورين خاصة ان المؤمن عليه تخير الرحم الطيب باطنيا لا الخبيث حيث لما ينزل فيه ماءه سينبت زوج بهيج لان اقرار في الرحم بعد اكتمال شروطه من خلال ولايتهم التكوينية سيكون سواء لنطفة طيبة ام خبيثة فليتخير النطفة اين يضعها لان هذه النطفة هي قميص لظهور روح من الارواح التي بايعت في عالم الذر و ظهورها هنا لأجل بيان حقيقتها في عالم الذر فان كانت طاهرة لا يدنسها في نطفة عفنة خبيثة كما قال تعالى الطيبون للطيبات و الخبيثون للخبيثات .

-و ان كان هذا الموضوع يتطلب تفصيلا اكثر لكن تجنبا للإطالة نقول الارض في هذا الموضع هي المرأة محل اقرار النطف كما يشار اليه بالرحم و الرجل هو بمقام السماء النازل منها ماءا كما في اية سورة الحج حيث ما وردت مفردة ماء بألف و لام التعريف بل ماءا اي نكرة و نورانيا ماء الرجل علمه الباطني و الارض هي مستقر ذلك العلم و بما ان اثناء ممارسة العلاقة الجنسية من خلال الاتصال الجنسي يشعر الاثنان بالنشوة كحركة مادية فان حقيقتها النورانية يجب على المتنور و المتنورة ان تكون نشوتهما هي انعقاد نطفة تهيئ نزول روح بأيلاجها في بدن طاهر و الا فان روح المتنور التي سيقع ايلاجها في النطفة يستحمل الاب و الام وزرها لو لم يتخيرا العرق جيدا و من هنا نعي من خلال علوم تربية الاطفال بحسب الظاهر السبب في نشاه اطفال متمردين منحرفين و ان كان الوالدان طيبين او بالعكس كما قال تعالى يخرج الحي من الميت و عليه فان عملية التخليق كما في اية سورة الحج هي مسؤولية اللذين عليها دور الارض و السماء اي الرجل و المرأة و لنضرب مثلا من عرف الواقع -الفلاحة- الفلاح المزارع ترتاه يتخذ الوسائل الاكثر ايلاما لبذر نبتة تدر عليه بمحاصيل مفيدة و لذا عليه برعاية ارضه حق الرعاية حرثا و زرعا و سقيا تماما كما تطلبه المرأة من زوجها الرعاية و الحماية و الاهتمام لتنبت له طفلا بهيجا

-و كختام نقول ان العلاقة الجنسية لم تكن لأجل الاستقرار النفسي و دوام النسل فقط انها عملية تخليقية تفعيلية لما وراء هذا العالم المادي لأجل انزال اما ارواح طيبة و اما خبيثة و نقول هذا للمتنورين ان يعوه و لمن يراجع روايات ال الله اليهم التسليم فيما يخص ادأب ليلة الزفاف خاصة الادعية سيلاحظ بالتأمل فيما بين السطور سيلحظ هذا المعنى من خلال الحكمة من تلك الآداب التي تهدف لمعنى ارقى و اعلى من النشوة الجنسية التي حتى

بظاهرها تحمل المنتشين الى معنى باطني اما خبيث و اما طيب طاهر لذا الشجرة الخبيثة رسخت في الاذهان ان الحكمة من ممارسة الجنس تكون فقط و فقط لأجل اللذة و هذا من الحجب كما رسخت ان عبادة الرب و طاعته لأجل جنة الحور العين و التمتع بهن ... و للمتشكك ما يفتي به مسوخ الدواعش لجلب كلابهم المفجرين لأنفسهم طمعا في جنة بعبارة محل للبغاء و الدعارة...

<u>القران الكريم عند العلويين</u>

عن اسماعيل عن ايوب القمي عن محمد بن صدقة قال قال الرضا منه الرحمة " ليس في كتاب الله مأكول و لا مشروب و لا ملبوس و انما هي امثلة مضروبة معنى كل واحد بمعنى ما استحقه و كذلك لا جوهر و لا فضة و لا عطور و لا دواب و ان كل ذلك امثلة " قال محمد بن صدفة و قال المولى الرضا منه السلام " ليس ذلك في كتاب الله وحده بل و كلامنا اهل البيت ليس فيه شيء مما مضى و انما ذلك امثلة مضروبة و اشخاص و معاني و اشباح و انه اشارة الى انوار و ظلمات من الفرق الحائدة عن طريق الحق"

-منطوق الرواية لا اشكال في معناها كون ما هو مذكور في القران من مأكول و مشروب و ملبوس و الذهب و الفضة ان هي الا امثلة ضربها المولى تعالى عن اشخاص و رموز انسانية من اهل الغي و العناد و في المقابل رموز الحق و الهدى فحاشا الرب تعالى ان ينزل آيات من فوق سبع سموات ليذكر خلقه انه انزل الماء لأحياء الزرع و حتى يثمر النخل و الرمان و التين و الزيتون و هذا ما افاض به المولى الصادق منه السلام على ذوي القلوب المستبصرة قال "كل ما احله الله و حرمه فهو معرفة اشخاص اوجب الله على العبد معرفتها و اتباعها و اشخاص امر باجتنابها فان الله اكرم من ان يجعل فرائضه و اوامره و نواهيه و شرائعه في فرج و مجرى بول و لحم و اكل خبز يعود عذرة و قذرا."

و من المنتظر ان ينكر البعض هكذا روايات و ينسبها بالوضع من قبل السيد محمد بن صير علينا من ذكره السلام فلنتأمل فيما جاء في بحار الانوار

-كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله بأسناده إلى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد

الله عليه السلام: أنتم الصلاة في كتاب الله عز وجل وأنتم الزكاة وأنتم الحج؟ فقال: يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل، ونحن الزكاة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى: (فأينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات، وعدونا في كتاب الله عز وجل:

الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والأنصاب والأزلام والأصنام والأوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير، يا داود إن الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السماوات وما في الأرض، وجعل لنا أضدادا او أعداءا، فسمانا في كتابه وكنى عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبها إليه وسمى أضدادنا وأعداءنا في كتابه وكنى عن أسمائهم وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه وإلى عباده المتقين. [38]

فلنعرض فقرتين من الرواية الاولى اعلاه و الثالثة من البحار

(و انما ذلك امثلة مضروبة و اشخاص و معاني و اشباح و انه اشارة الى انوار و ظلمات من الفرق الحائدة عن طريق الحق) (وجعل لنا أضدادا وأعداءا، فسمانا في كتابه وكنى عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبها إليه وسمى أضدادنا وأعداءنا في كتابه وكنى عن أسمائهم وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه وإلى عباده المتقين).

بهذا البيان النوراني من ال الله اليهم التسليم ترفع عن الافهام المتبصرة الغشاوة و حجب حيرة فهم حقيقة ما يروى عند الفريقين كون القران صالحا لكل زمان و مكان و انه يجري مجرى الشمس و كما قال المولى الصادق منه السلام ان القران يجري على اخرنا كما جرى على اولنا. فهل هذا الجريان يمكن ان يكون له نصيب من العقل و الحكمة اذا كانت الآيات التي تحدثت عن الرمان و الزرع و عموم المأكول و المشروب و الملبوس و زمن نزولها على النبي منه السلام و كانت حقا تعني ذلك كيف سيجري القران على اخرهم فالغلال و الفواكه المذكورة في القران كيف ستجري مجرى الشمس زمن الرضا و العسكري و الحجة منهم السلام ان كانت معلومة فطريا ?!

[38] بحار الانوار للعلامة المجلسي ج24 ص 303 ح14

لذا و كما جاء عن ال الله اليهم التسليم النهي الشديد عن تفسير القران بالرأي فاذا كانت الآيات القرآنية امثلة مضروبة كإشارة لأشخاص عاقلة فأنى للمفسرين ان يعوا هذا الامر و يقطفون ثمار القران النورانية فها هي التفاسير شحنت بخرافات و خزعبلات و كل جمع من المفسرين في اودية يهيمون و انهم يقولون ما لا يفقهون مما جعل كلام الله تعالى عرضة لاستهزاء الملاحدة و منكري الاديان السماوية .

و حتى لا يظل كلامنا في رفوف الانشاء او نتهم -بضم النون و فتح التاء- بالسفسطة النصيرية من البعض المبغضين نورد تفسيرا عن المولى الصادق منه السلام على سبيل الذكر لا الحصر كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الآية: (وويل للمشركين * الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون) يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه إلها غيره، قال: قلت: فمن هم؟ قال: ويل للمشركين الذين أشركوا بالأمام الأول ولم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون. [39]

<u>المهدي منه السلام عند العلويين</u>

منذ عصر الغيبة تحديدا افترق الشيعة الى مذاهب و مدارس و كل منها يغني على ليلاه و السؤال الذي ظل و لا يزال في الوسط الشيعي حول الانتظار و كل ما اتصل بالأمام المهدي اليه التسليم من جهة الظهور و مقدماته و اطواره فمن من الشيعة اليوم و من ذي قبل لا يسال متسائلا ما بال المولى المهدي منه السلام لا يظهر و قد امتلأت الارض ظلما و جورا لا سيما في ايامنا هذه ?

لمن تتبع بالدرس و التفقه في التراث الشيعي الذي تناول قضية الغيبة و الظهور سيلخص الى نتيجة ان اغلب ما كتب و صنف لا يرتقي الى ذرة من حقيقة القضية المهدوية بالمراجعة فان المتداول عند الشيعة ان المولى المهدي منه السلام غاب لأسباب منها

---

[39] بحار الانوار للعلامة المجلسي ج 24 ص 304 ح 17 .

-الخوف من القتل

- اختبار و امتحان الشيعة زمن الغيبة

-تمحيص الواقع الشيعي

-حث الشيعة على ان يسعوا للعمل على التمهيد .

هذه النظريات لن تجد لها اي اساس شرعي و لا عقلي من خلال ما جاء من روايات عن ال الله اليهم التسليم .

سيعترض معترضون ان ظاهر الروايات الشريفة هي من اوحت بتلك النظريات . نقول نعم لو ان التفقه النوراني كما يجب ان يكون في تلك الروايات الا ان قراءة القوم لتلك الروايات افضت أفهاهم الى تلك المفاهيم عن الغيبة و الظهور . فالأمر كل الامر المتعلق بالظهور و الغيبة متصلا بحقيقة فهم قول امير المؤمنين اليه التسليم "ظاهري امامة و باطني غيب لا يدرك " فالتيه و الحيرة الواقع فيهما الشيعة مترتبا عن عدم تفقههم في حقيقة امية امير المؤمنين اليه التسليم لكون القضية المهدوية هي من اثار معرفة امير النحل اليه التسليم و ليست قضية مستقلة .

جاء في قوله تعالى ((يوم يدعو الداع الى شيئ نكر)) كما جاء في التفاسير عن ال الله اليهم التسليم ان الداع هو المولى المهدي اليه التسليم لكن السؤال ما هو النكر الذي يدعو اليه ؟ النكر هو امر غير معلوم بل مباغت لما هو متعارف عليه اي مفاجئ معنى و تصورا لكن اليس الشيعة بمختلف فرقهم يعرفون حقيقة المولى المهدي اليه التسليم فلمن تتوجه معاني الآية اي اشارة الرب تعالى في كتابه كون الحجة بن الحسن اليه التسليم يدعو الى شيء نكر حيث الخطاب في الآية لا يستثني بمعنى ان الشيعة انفسهم يشملهم الخطاب .اليس الشيعة خاصة منذ زمن الغيبة يعلمون حكمة الغيبة و من قبلها حقيقة المولى المهدي اليه التسليم ؟

عند الاغلبية الساحقة من الشيعة ان اهم سبب لظهور المولى الحجة اليه التسليم هو ليملا الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و ان كان هذا من الصحة الا انهم ما تساءلوا لما يملأها قسطا و عدلا في زمن محدد ووقت

معلوم اي لأي لغاية فهل فقط لأجل قهر اعداء الله تعالى و اقامة العدل الالهي فيهم ام ان للأمر كقضية غاية ابعد من هذا ؟

هل تدبر الشيعة المنتظرون حقا في حديث المولى الرضا اليه التسليم ان الفرج في انتظار الفرج فأي فرج الذي في رواية اخرى هو افضل عبادة امتي في زمن الغيبة -بالمعنى ننقل الرواية- فالانتقام من اعداء ال الله اليهم التسليم ليس هو الغاية الخفية او الشيء النكر الذي يدعو اليه الداع لأنه امر معلوم حتى عند الشياطين انما هو مرحلة و مقدمة لحكمة خفية و التي جاءت في باطن قوله تعالى " و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون" فالغاية من الخليقة المعرفة لا الانتقام و التنكيل باهل الكفر حيث الاخيرة هي بمثابة رفع الحجب المانعة عن معرفة حقيقة اللاهوت العلوي -بضم العين و تسكين اللام- و لنا في التشريع الوضعي كمثال لما ينال المجرم جزاءه ففي ذلك دفع للمجتمع الى الانحراف فلما تدفع الانحراف عن المجتمع يمكنه ان يتقدم و يهتم بما هو اهم اي السكينة و الاستقرار لا لأجل دافع شهوي بل للدفع نحو الرقي فالارتقاء لن يتم طالما الحجب مهيمنة و مسيطرة.

لمن يتفقه في الروايات الشريفة بشان الظهور المقدس للأمام المهدي اليه التسليم سيلحظ لما يفعل بصيرته النورانية ان المهدي منه السلام ظهوره هو التمهيد لاما هو اهم و اخطر و اجل مما يتوهم المتوهمون و قد ذكرنا في بحث مناسبة النور العلوي في الثالث عشر من شهر رجب الاصم ان من توقف عند ظاهر ولاية امير النحل اليه التسليم فقد خفت موازينه بمعنى ان من علق امر فرج البشرية فقط بين يدي المولى المهدي اليه التسليم لأجل التشفي و الانتقام من اعداء الله تعالى فقد ضاد الله تعالى في حكمه بل كان من المنتمين لحزب ابليس حزب الاضداد.
فبنص الآية المباركة الامام المهدي اليه التسليم سيدعو الى شيء نكر و هذا النكر يتعلق فقط و فقط بحقيقة امير المؤمنين اليه التسليم اللاهوتية فسوف يدعو الى معرفة نورانية امير المؤمنين اليه التسليم لأنه الصراط المستقيم الذي من اجله يعبد العابدون و يستعين المستعينون كما جاء في سورة الفاتحة اياك نعبد و اياك نستعين.

و قد جاء في خطبة البيان قوله اليه التسليم انا المهدي او مهدي الامة بحسب نص الروايتين و جاء في التفسير عن السيد محمد منه السلام لقوله تعالى انما انت منذر و لكل قوم هاد قوله انا المنذر و انت الهادي يا علي فعلي منه

السلام هو الهدى و الهداية و هو الهادي يكفينا ما جاء في تفاسير كل الشيعة في قوله تعالى سورة النبأ عما يتسألون عن النبأ العظيم و قالها امير النحل منه السلام ما لله من نبا عظيم غيري . [40]

فكل الشيعة الذين ابتدعوا نظريات التمهيد بقسميه الايجابي و السلبي و ما تر تب عنهما من تخرصات ان هم الا من الواهمين المتوهمين حيث ان المولى المهدي اليه التسليم يهدي لأمر خفي كما جاء في الروايات و كل ما تداول و يتداول في التراث الفكري الشيعي منذ زمن الغيبة و الى يومنا هذتا ان هو الا هرطقات ان لم نقل انه هتك لمقام الربوبية المقدسة المتمثلة ظاهرا في المولى الحجة اليه التسليم فحتى المسيحيون لما زعموا بعودة المخلص المسيح ما زعموا انهم يمهدون بالسعي و العمل لظهوره و كذا اليهود المنتظرون لمخلصهم فالشيعة الزاعمون للتمهيد منهم هم اشد باسا على قائم ال الله اليهم التسليم و الذي بموجب الروايات يهدم ما قبله حيث سيهدم المراقد المسماة المقدسة في كربلاء و النجف بعد هدمه للكعبة و المدينة و في هذا اشارة معنوية علاوة عن المادية اي الابنية و الحجارة و الظاهر متصلا بالباطن .

فطالما الشيعة لم يدركوا حقيقة ان ظاهر المولى علي اليه التسليم امامة و ان باطنه غيب لا يدرك فلن يظفروا و لو بشعرة من ظهور النور الالهي المقدس اي ظهور الداع الذي يدعو الى شيء نكر لان هؤلاء الشيعة لا يزال امير المؤمنين اليه التسليم الشيء نكر عندهم و ان زعموا معرفته و موالاته فهذا من ال زبد الذي لا يمكث في الارض ...

<u>الرهط التسعة الملعونون والمحمودون بالنورانية</u>

جاءت تسمية الرهط التسعة من الآية الكريمة قال تعالى: (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ) [سورة النمل:48] [41]

والرهط التسعة الملعونون عند العلويين هم ابو بكر بن ابي قحافة عمر بن الخطاب وهو كبير الابالسة عند العلويين وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عوف وابا عبيدة عامر بن الجراح و خالد بن الوليد .

[40] كتاب مجموع الاحاديث العلوية ضمن سلسلة التراث العلوي للشيخ ابو موسى عن مكتبة لأجل المعرفة لبنان بيروت 2008

[41] القران الكريم

ويعادلهم بدرجة اللعن العباس بن عبد المطلب و عبد الله بن عباس و مروان بن الحكم و ومعاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية و وقثم بن العباس وعمرو بن العاص .

اما الملعونون عند عوام الشيعة والمحمودون بالنورانية فهم كثيرون ابرزهم الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص و عبد الله بن مسعود وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله .

وكذلك طالب وعقيل و عبد الله بن ملجم و الشاعر ابو نؤاس الحسن بن هاني عليهم السلام جميعا. [42]

العلويين وصلواتهم وحجهم وصومهم

سأختصر في هذه الامور لأنها اقل اهمية من الامور العقائدية العلي الاعلى ومعرفة ظهور الله بالصورة الانزعية .

سأبدأ بالحج حيث ان الحج بشكله الحالي هو عبادة اصنام وبقايا الجاهلية لكن الحج الاكبر سيظهر عند ظهور المهدي منه السلام .

بالنسبة للصلاة للعلويين صلاة خاصة بهم تختلف عن السنة والشيعة واهمها الصلوات الاربعة هي الصلاة الحلبية والصلاة الوسطى والصلاة الامامية وصلاة القداس مع العلم ان جميع الصلوات فيها السجود الى الارض عدا الصلاة في عيد الغدير فيكون السجود الى الاعلى الى السجدة السادسة الاخيرة حيث تكون الى الارض ولمن يرغب بمعرفة الصلوات العلوية ليراجع كتاب المشيخة من الكتب المقدسة لسلسلة التراث العلوي للشيخ ابو موسى . اما صوم رمضان فهو واجب مع واجب معرفة معاني ايام رمضان في النورانية .

وبالنسبة للفقه فالعلويين فقههم الخاص عن باقي الطوائف وهو يتميز بتكريم المرأة حيث ان زواج المتعة عندنا محرم ولا يجوز للرجل الزواج بامرأة ثانية الا بعد اعطائه سبب وليس لمجرد المتعة كما عند باقي الطوائف كما لا يمكن تطليق الرجل لزوجته من دون سبب مقنع او بدون ان يثبت تقصيرها بشهود .

---

[42] الرسالة الرستباشية للشيخ الحسين بن حمدان الخصيبي عليه السلام ص 250 و ص 277

الفصل الرابع

تاريخ مدينة عنة(عانة) النصيرية وتاريخ الطائفة العلوية النصيرية فيها

اهمية مدينة عنة عند الطائفة النصيرية في العراق والعالم جعلني افرد فصل كامل لها والفصل القادم عن اهم الشخصيات العلوية النصيرية قديما ومعاصرا في مدينة عنة وسأبدأ بنبذة عن تاريخ مدينة عانة قبل الدخول في التفاصيل عن ما ذكرته ابرز الكتب عن الطائفة العلوية النصيرية في العراق وحياة العلويين العانيين الذين يشرفني اني منهم .

نبذة تاريخية عن مدينة عانة

مدينة عنه وتلفظ (عانة) وكانت قديما تسمى (عانات)[43]، الفردوس الخالد والعزة الساطعة في جنبي التاريخ، يعود تاريخ (عنه) الى عشرات الالاف من السنين، وليس من باب اتجاوز على الحقائق والمكتشفات الاثارية، اذا قلنا انها من اقدم المناطق السكنية في العراق، ان لم تكن من أهمها (واوائلها)، لا سيما هناك اشارات الى تاريخها بان تأسيسها يعود الى اولاد واحفاد شيت بن ادم (عليهما السلام)، فهي اقدم من بابل واكد واور في التوغل في افاق التاريخ وتأكيد كلامنا منوط بالكشوفات والتحريات والدراسات المعززة بالمنهجية العلمية الهادفة . واسم (عنه) قديم، يقال انه جاء من آنو بن شيت بن ادم (ع) الذي كان اول من سكنه هو واحفاده ورد ان: (بنو (عنه): بطن من حمير من القحطانية ذكرهم الجواهري ولم يرفع نسبهم) .[44] ويربط الموضوع اكثر تقريباً للحقائق التاريخية لتاريخ نشوء المدن العراقية قلت في مقالتي عن تاريخ ونسب العشائر والبيوت العربية في الموصل: " تذكر كتب التواريخ القديمة والاخبار الغابرة ان اولى الطلائع البشرية ظهرت بعد استقرار سفينة نوح (ع) من على جبل الجودي ضمت المناطق التي تعتبر الموصل في امتداداتها، ولم يختلفوا في بادئ الامر من ناحية اللغة والشكل الا بعد تزايد اعدادهم وتصميمهم على الهجرة والتباعد ولنصيب الجزيرة العربية واطرافها حصة الاسد منها).. وبالأحرى كانت امتداداتهم موفقة في سواحل دجلة والفرات قبل غيرها من الاماكن وذلك لأهمية الماء والزراعة في ادامة

---

[43] اغلب التسميات للمدينة قبل اكثر من 100 سنة كانت (عانة) وليس (عنة)

[44] وفي كتاب العشائر الحميرية تأليف جميل ابراهيم حبيب (طبعة دار احياء التراث – بيروت لسنة 2011م ص203)

اسباب الحياة لهم.. وهنا يبدو لنا ان ذرية نوح (منه السلام) لم يغب عن ذاكرتهم موقع مدينة (عنه) التي تعود الى زمان جدهم شيت (منه السلام)، فتوجه قسم منهم اليها، تجديدا لحركة الحياة فيها، ولما تختار بها من طلائع الموجات الاولى من ذرية نوح واولاده واحفاده المنحدرين من الجد الاعلى لهم شيت ، ومدينة (عنه) هي مدينة ابائهم واجدادهم اولا وقبل كل شيء ولم يكونوا طارئين عليها ولبرهنة ما ذهبنا اليه، نرجع الى صفحات التاريخ القديم، وخاصة ما ورد عن ان (عنه) هو ابن شيت (ع) ورد باسم آنوش باني مدينة (عنه) .

و (عنه): مدينة عريقة في القدم، ورد ذكرها في العهد البابلي القديم تحت اسم (ha- na- at)، كما ورد في الكتابات البابلية والاشورية بصيغة (a- na- ti) و((a- na- at، وكانت (عنه) في احد عهودها مركزاً لاقليم ومملكة في الفرات الاوسط باسم (خاني) تقع على ضفاف الخابور والفرات، وفي العهود الاشورية هذا الاقليم باسم (سوخي)، وكان هذا الاقليم تحت نفوذ الامبراطورية البابلية في زمن حمورابي في السنة الخامسة والثلاثين من حكمه عندما اخضع اقطار الشرق الاوسط بكاملها لسلطانه، وتقول الروايات العربية: ان اسم ((عنه)) يعني القطيع من (الحمر الوحشية)، (والحمر الوحشية المقصود بها الغزلان والوعول الحمراء اللون) (والتي تسمى العين).. وورد اسم (عنه) ايضا في حملة الملك توكولي نينورتا الثاني 889-884 ق. م .[45]

والحقيقة ان الفضل الاقدم للإشارة الى (عنه) وآثارها واشهر اسمائها يعود الى المهندس د. احمد سوسة، فيقول معلومات قيمة اعانت الاخرين في الوصول الى حقيقة تاريخ مدينة (عنه) اذ يقول "ان (عنه) مدينة عراقية قديمة تقع على الشاطئ الغربي لنهر الفرات شمال غربي بغداد على بعد 335 كم منها تمتد على ضفة الفرات اليمنى مسافة حوالي 20كم اما عرضها فمحصور بين النهر وبين التلال المرتفعة على طول ضفتيه، وانه لا يتجاوز عرضه 250 المائتي وخمسين مترا وهي اي (عنه) اليوم مركز قضاء تابع الى محافظة الانبار وتنفرد هذه المدينة في طريقة ارواء الاراضي بالنواعير التي تدور بقوة الماء بدون كلفة ولا نفقة ففي اطراف (عنه) نواعير من هذا

[45] حسن النجيفي في كتابه " معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم " ج2 ص14

النوع قائمة على ضفتي نهر الفرات الى مسافات بعيدة فتروي الاراضي المرتفعة على ضفتي النهر". [46]

وصفها الرحالة اثناء مرورهم بها واثنوا على اهلها وهذا ابن بطوطة يقول بعدما جاء من الصين والهند الى بغداد سنة 748ه ورحل الى الانبار وهيت ثم حديثة ثم (عنه) فقال "ان هذه البلاد من احسن بلاد الدنيا واخصبها والطريق فيما بينها كثيرة العمارة وكان الماشي فيها يسير في سوق من الاسواق" وقال ايضا "انه لم ير ما يشبه البلاد على نهر الصين الا هذه البلاد "ثم رحل من (عنه) الى الرطبة فقال عنها "انها احسن بلاد العراق واول بلاد الشام " . [47]

ويمكننا ان نضيف على ما قاله ابن بطوطة ما ذكره د. خاشع المعاضيدي "ويخترق مدينة (عنه) شارع وسطي يمتد من الشمال الى الجنوب تقوم على جانبية المنازل المتلاصقة وتخترقها ازقة ضيقة عمودية الى الجبل والنهر كما يحاذي المدينة شارع طولي ايضا يفصلها عن الجبل الملاصق لبساتينه من الشمال الى الجنوب ايضا وتربطه بالشارع الوسطي هذه الازقه والدرابين الضيقة " وقد ازيلت مدينة (عنه) للأسفار بعد عمر مديد يقدر بـ 8 000 ثمانية الاف سنة بما فيها من معالم وآثار في لمح البصر وكأنها لم تغن بالأنفس بسبب اقدام الدولة في حينها ببناء سد مائي هناك وجعلت بدل المدينة القديمة مدينة اخرى تحمل نفس الاسم ولكن يا للفرق بين الاثنين لكن وبرغم كل ذلك ظلت (عنه) لحد هذا اليوم مستمرة في تواصلها الحضاري وهي تحمل طبعات خالدة من البصمات الشريفة التي من خلالها قدم ابنائها الواجبات والانجازات التي شاركوا فيها مع جميع اهل الخير والصلاح لخدمة البلاد .

تاريخ الطائفة العلوية النصيرية في عانة والاشارة في التاريخ اليهم

عانة والعانيين اليوم بأغلبيتهم سنة مع وجود اقلية علوية نصيرية انا احد افرادها من عدة الالاف لكن سابقا كان الموضوع مختلف جدا حيث كان العلويين يشكلون اغلبية المدينة مع وجود اقليات يهودية وسنية واسماعيلية وسنوضح ابرز ما كتبته الكتب عن العلويين .

---

[46] احمد سوسة كتاب تاريخ حضارة وادي الرافدين ج2ص 291

[47] رحلة ابن بطوطة ج2 ص 175

ولنبدأ نكتب ابرز ما كتبته الكتب عن علوي عانة :

1 كتاب الانساب (العاني بفتح العين المهملة وفي اخرها النون هذه النسبة الى عانة وهي بلدة تقارب حديثة الفرات واهلها نصيرية يعتقدون الالهية بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه .سمعت شيخنا عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسيني بالكوفة يقول : دخلت عانة الفرات منصرفا من الشام فسألوني عن اسمي فقلت عمر فصالوا علي وكادوا ان يقتلوني لان اسمي عمر حتى قلت : اني رجل علوي كوفي زيدي المذهب والنسب من اهل العلم حتى تخلصت منهم . وقرى عانات بناها كسرى وكانت بين هيت وقرقيسيا بيضاء من غير عمارة حتى بنى ازدشير العانات .) [48]

2 كتاب الرحلة المحسنية (وعانة ايضا من جملة مدن العراق القديمة قال السمعاني قرى عانات بناها كسرى وكانت من هيت وقزقيسيا من غير عمارة حتى بناها ازدشير وحكي ايضا ان اهلها كانوا نصيرية.) [49]

3 كتاب العراق البلد العربي الذي نخره السياسيون (لم يكن حال التشيع يأخذ مداه في كل مناطق العراق بنفس القوة فهو في مناطق الجزيرة وخاصة الجزء الشمالي منها تجد المدن والقبائل كلها على مذهب اهل السنة باستثناء جيوب صغيرة يسكنها بعض الغلاة مثل الشبك قرب الموصل والنصيرية (علوية) قرب مدينة عانة غرب العراق) [50]

4 كتاب حضارة مدن الفرات (تعد مدينة عانة من معاقل الطوائف الباطنية مثل النصيرية والاسماعيلية وكان غالبا يتجنب دخول تلك المنطقة من لايعرفها جيدا حيث كان يشاع ان الباطنية ينصبون الكمائن للناس ويقتلونهم ومن اشهر نصيرية عانة زعيم الطائفة في القرن الخامس الهجري المنتجب العاني الذي يعادل عن العلويين درجة محمد بن نصير والحسين بن حمدان الخصيبي ولكن تقلصت اعداد العلويين تدريجيا لكن عند سؤالي عن وجود هذه الطوائف حاليا ابلغني احد الاشخاص المعروفين في حديثة انه مايزال

---

48 كتاب الانساب تأليف الامام ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المتوفي سنة 562هجرية . الجزء الرابع عن دار الكتب العلمية بيروت ص 95 و ص 96

49 كتاب الرحلة المحسنية والسياحة الهاشمية الى الديار الشامية والمصرية تأليف السيد محسن ابو طبيخ .مطبعة العرفان في صيدا عام 1343 وصادر عن ص 9

50 كتاب العراق البلد الذي نخره السياسيون 1914م-2003م تأليف الدكتور ابراهيم السامرائي دار المعتز للطباعة والنشر عمان الاردن ص 35

هناك مئات النصيرية يعيشون في عانة ولكن لايعرف عن وجود اسماعيلية حتى الان واكد ان نصيرية عانة كثيري الاتصال بنصيرية الساحل السوري فهم عقيدة واحدة لايفصلها سوى الحدود) [51]

5 مجلة لغة العرب (أسئلة وأجوبة .النصيرية في العراق

اسكندرونة - س، ي - هل للنصيرية وجود في العراق؟

ج - كنا نتصور أن لا وجود للنصيرية خارجاً عن سورية، وقد علمنا أن جماعة منهم في العراق في مدينة عانة، أو عانات، ولو لم نسمع ذلك من رجل ثقة لما صدقناه.

قال لنا إن في (محلة السراي) من عانة وهي المحلة المعروفة باسم (محلة حقون) (وزان قدوس) قوماً يعرفون بالنصيرية، يبلغ عدد رجالهم 600 ولهم اتصال شديد بنصيرية سورية.

ويروي أهل عانة عن أولئك النصيرية أن لهم عيداً واحداً في السنة يجتمع في ليلته الرجال والنساء معاً. بعد أن يكونوا قد اشتروا سيرجاً يضيئون به قناديلهم في تلك الحفلة الليلية ثم يطفئونها على حين غرة. ويذهب بعضهم إلى الجامع للصلاة متاقاة في كل جمعة، أما في محلتهم فلا ترى مسجداً، والمسموع عنهم أنهم لا يصومون ولا يحجون ولا يعمرون.

ومن الأعمال الشائعة في عانة أنهم يأتون بجدي وينتفون شعره ولا تعرف الغاية من هذه القربة وهم لا يسمحون لأحد أن يقف على أسرارهم أو شعائرهم أو يطالع كتبهم الدينية، وإن علموا أن فلاناً أطلع على شيء من هذا القبيل اغتالوه.

ويروى أن أحد أجداد الشيخ إبراهيم الراوي مر ذات نهار من أيام شهر رمضان بمحلة النصيرية فرآهم مفطرين، فدعوه إلى مجالستهم. ثم قدموا إليه قهوة وأجبروه على شربها، فشرب. ثم أحس بأنهم يحاولون قتله، فركب فرسه وهرب؛ فتأثروه إلا أنهم لم يدركوه لأنه عبر الفرات ولم يكن بينهم من يتأثره

[51] كتاب حضارة مدن الفرات . تأليف عماد عزوز سلام . مطبعة دار الشام دمشق 1959م ص 76 و ص 77

فعادوا أدراجهم، وإلى اليوم يروي الناس هذه الحكاية ويقولون أن اسم الرجل كان الشيخ أحمد الرواي.

والمسموع في عانات أن مسلميها لا يتزوجون منهم بنتاً.

وفي أعلى محلتهم جبل مشرف عليها، وقد رأى أحد الأصدقاء الثقات أنه شاهد بناء بكبر حجرة في وسط سفح الجبل، فسأل عنه، فقيل له: أن هذا البناء قد أقيم إكراماً لمرور الأمير (علي بن أبي طالب) بذلك الموضع، فأقامه له بنوه ذكرى له، وترى كثيرين يوقدون فيه

الشموع ليلاً ونهاراً ويتبركون بجدرانه.

ومن سنتهم أنهم ينهضون باكراً ليكرموا الشمس الشارقة عند بزوغها.

وفي عانة محلتان لليهود إحداهما في (الشريعة) والثانية في (السدة) (وزان مدة) وهذه المحلة مجاورة لآخر محلة النصيرية. ويزعم يهود عانات أنهم أقدم يهود العراق وأنهم احتلوا المدينة منذ أقدم عهد ويشهدون على أن النصيرية حديثو العهد فيها.

قلنا: إذا كانت هذه الرواية صادقة فنظن أن نصيرية عانات هم من صلب أولئك الذين ذهبوا من أنحاء العراق الفارسية فارين إلى سورية فوقف جمع منهم في عانات لوجود الملاجئ في الجبال المجاورة لها.

أما عادات اليهود والنصيرية في المجتمع فلا تختلف عن عوائد المسلمين، وليس للنصارى فيها وجود مع أنها كانت مشهورة بهم وبالخمر التي كانوا يصنعونها.

وقد ذكر لي غير واحد إن في هيت أيضاً جماعة من النصيرية، لكنهم لم يقطعوا بالأمر قطعاً باتاً، بل حكموا على وجودهم من بعض ظواهر الأمور التي لا تتفق وظواهر الغير، والله أعلم.) [52]

6 رشيد الخيون (لم يبق بالعراق إلا عائلات محدودة , بعد أن كان النُصيريون يشغلون محلة السَّراي بعانة غربي العراق , إذ بلغ عددهم فيها نحو الستمئة ظلوا يمارسون عقائدهم بسرية , ولهم اتصالات بنصيرية سورية

[52] مجلة لغة العرب . الاب انستاس الكرملي . الجزء الخامس سنة 1927م ص 368 و ص 369

ويرى الخيون في الفصل الأول من الكتاب أن شهرة الإسماعيلية فربَّما آنذاك جعلت الأمر يلتبس على المؤرخين أو الرّواة في شأنهم , ففي ص 24 من كتابه يقول :" إلا فعانة معروفة بوجود النُّصيرية لا الإسماعيلية , ومنهم الشاعر اليساري المعروف رشدي العامل (ت1991م) , ووزير النفط والقيادي البعثي تايه عبد الكريم , هذا ما نعلمهُ على السّماع من أهل الثَّقة".)[53]

في الحقيقة سأكتفي بهذا القدر من المؤلفات التي ذكرت علويي عانة وانا متأكد ان هناك مئات المؤلفات الاخرى التي تذكر العلويين واذكر لكم منها

1 - العراق قديما وحديثا، عبد الرزاق الحسني : مطبعة العرفان، صيدا، 1958 م (ص 271، 272) .

2 - د. علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مطبعة العانيّ، بغداد، 1965 م (ص 235، 236) .

3 - معجم الروض المعطار للحميري ص405 وفيها كامل قصة البساسيري

واخبرني بعض الاصدقاء ان كتب المؤرخين السنة نشروا ايضا عن علويي عانة ومن يقرأ كتاب الغزل بين الجاهلية والاسلام لشوقي ضيف مذكور انه عانة مؤوى النصيرية وابن بطوطة ذكر هذا الشي واعتذر عن ذكر المزيد من المصادر لصعوبة الحصول عليها واشكر الاخوة الذين زودوني بهذه الكتب من الاخوة العلويين الجدد في العراق والاخوة الدعاة السوريين .

<u>الرد على ما جاء بهذه الكتب</u>

بالبداية سنرد على الدعايات التي تقول ان علويي عانة يقتلون المخالفين وفي الحقيقة هذه الدعاية مضحكة فمدينة عانة مليئة بالمخالفين من الطوائف الاخرى من السنة والاسماعيلية واليهود وكان فيها قديما بعض المسيحين ولو كان علويي عانة يرغبون بقتل من يخالفهم لقتلوا هؤلاء اولا ولم يورد اي مصدر تاريخي اسم مقتول واحد على ايدي نصيرية عانة واما اكاذيب ابراهيم الراوي وغيره فهي بسبب الحقد الطائفي ليس الا ومحاولة تحريض العثمانيين على العلويين .

---

[53] رشيد الخيون . كتاب النصيرية العلوية بسورية.. السياسة تصادر الطائفة ص 23 وص 24

اما كذبة هلاسة الجدي المشهورة وليلة اطفاء الانوار على علوية عانة فحاولت التحري من اهلي وخاصة الكبار بالسن منهم وجميعهم قالوا انها كذبة كان يطلقها اهالي المنطقة على ابناء النصيرية وانهم لا يعرفون شيء عنها ولكن حدثني احد اقاربي عن مجموعه تُسمى (كُفيش) من بقايا الاسماعيلية, والكفيش هؤلاء لهم تقاليد خاصه تختلف عن تلك التقاليد المعروفة عند أهل عانه , حيث يحتفل (الكفيشيون) في كل سنة بوضع (جدي) في ماء مغلي , ومن ثم يبدؤون بالدوران والرقص حوله , نساءً ورجال في غرفة مظلمة , ويمسك أحدهم الآخر في الظُلمة (يكفشه)[54] بغض النظر إن كان رجل أو امرأة , كان أهل الانبار يتندرون عليهم بالقول (هلاسين الجدي) وانقرضت هذه المجموعة مع هجرة الاسماعيلية من المنطقة قبل مئات السنين ولكن اهالي المنطقة خلطوا بين أولئك والعلويين بسبب الجهل فالعلويين اعراضهم مصانة وحتى نحن كعلويين نحرم زواج المتعة والمسيار الموجود عند الطوائف الاخرى واخبرني اخوة من سوريا ان هناك طائفة انحرفت اسمها المرشدية في سوريا منشقة عن العلويين الحيدرية تقوم بليلة اطفاء الانوار والاختلاط بين الجنسين ولكني لا اعرف عن هذا الموضوع ولا استطيع تأكيده او نفيه .

<u>قصة الوليد بن يزيد بن عبد الملك الاموي في عنه</u>

تاريخية مع قصة الخليفة الأموي الحادي عشر الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.

فلطرافتها كنت أحسبها من لدن لطائف وجمع الأديب الكبير أبي فرج الأصفهاني في كتاب الأغاني غير أني وجدت أصولها في تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ.. فيزيد بن عبد الملك أراد أن يعهد بولاية العهد لابنه الوليد غير أنه كان طفلا عام 720 ميلادية ..فولى أخاه هشام بن عبد الملك بعد موته فحكم هشام نحوا من عشرين عاما...كان فيها الوليد ابن أخيه صاحب طرب كيف وخمر ومجون.. فتعقبه هشام فهرب الولد واختفى في مدينة عانة التي كانت مأوى للخارجين على الدولة الإموية.. والحركات الباطنية...بما فيهم مؤسسو النصيرية توفي هشام في الرصافة مصيفه قرب الرقة... فأرسلوا رجلين إلى عانة للبحث عن الوليد لأنه كان الأحق

[54] يكفشه يعني يمسكه باللهجة العراقية

بالخلافة...وكان الوليد في رحلة صيد.. عندما وصله الخبر من الرسولين فقد جاءا.. يدعوانه لتولي الخلافة فقال شعرا :

طاب يومي ولذ شرب السلافة

إذأتانا نعي من بالرصافة

وأتانا البريد ينعى هشاما

واتانا بخاتم للخلافة

فاصطحبنا من خمر عانة صرفا

ولهونا بقينة عزافة

يعني فرح لمرض وموت عمه [55]

محنة علويي العراق وعنة على يد العباسيين

لقد عانى العلويين اشد المعاناة على يد بني العباس واتباعهم وتكلمنا عن محنة شيخنا الحسين بن حمدان الخصيبي عليه السلام في سجن بغداد حيث كان الحكام الموالون للعباسيين بحملات ابادة مستمرة ومطاردة للعلويين في كل مكان ومنهم علويي بغداد والكوفة والبصرة وعانة حيث كانت محنة العلويين العانيين الشهيرة ايام المقتدي بالله العباسي .

وهناك كتاب ومؤرخون تورطوا في الكتابة عن النُّصيريين العلويين ومنهم ابن الأثير (ت630هـ) في حوادث السنة (494هـ) على أنهم العلويون أو النُّصيريون الذين أشار إليهم بالباطنية , إنما على ما يبدو كان يقصد الإسماعيلية / النزارية أصحاب حسن الصَباح (ت 518هـ) , أو توهم بمقالتهم فنسب بالإسماعيلية إليهم . كما أخطأ ابن الأثير بروايته , وهو يأتي بأخبار الباطنية أي النزارية الذين عرفوا بالحشاشين قائلاً :"كان أهل عانة نسبوا إلى هذا المذهب قديماً , فأنهيَ حالهم إلى الوزير أبي شجاع أيام المقتدي بأمر الله" . [56]

---

[55] كتاب تاريخ الادب العربي .عمر فروخ ص 111

[56] ابن الأثير. الكامل في التاريخ. ج10.ص323. بيروت. دار صادر. بلا ت.

ويروي رشيد الخيون في الفصل الأول من كتابه أن شهرة الإسماعيلية فربَّما آنذاك جعلت الأمر يلتبس على المؤرخين أو الرّواة في شأنهم في ص 24 من كتابه يقول :" إلا فعانة معروفة بوجود النُّصيرية لا الإسماعيلية , ومنهم الشاعر اليساري المعروف رشدي العامل (ت1991م) , ووزير النفط والقيادي البعثي تايه عبد الكريم , هذا ما نعلمهُ على السّماع من أهل الثِّقة". [57]

وكانت محنة العلويين الكبرى ايام الناصر لدين الله العباسي الذي ركز جده للقضاء على الباطنية والمخالفين عموما حيث يروي الكاتب عمار انيس شحاتة (بدأ الخليفة العباسي الناصر لدين الله خلافته وانهاها بمطاردة الباطنية حيث امر بمطاردتهم واعتقالهم وتقتيلهم في كل مكان وخاصة في مدن بغداد والبصرة والكوفة وواسط وسامراء حيث كان يكثر فيها تجمعات النصيرية والاسماعيلية وفي عام 612 للهجرة شن حملة الى حديثة وعانات على نهر الفرات حيث معاقل النصيرية وهدم حصونهم وبيوتهم وخرب مزارعهم واوقع فيهم قتلا واعتقالا كثير وسلط عليهم القبائل الموالية للخليفة في تلك المنطقة) [58]

واما قضية تحالف علويي عانة مع البساسيري المدعوم من الفاطميين الاسماعيلية هي الاشهر رغم العداء بين العلويين والاسماعيلية ففي عام 448هـ/1056م تعاظمت الدعاية الفاطمية بإرسال الرسائل إلى أمراء العراق والجزيرة، وأقام البساسيري تحالفاً مع كلّ من دُبَيس بن علي الأسدي (ت.474هـ) أمير بادية الحلة في العراق، وبعض القبائل العربية والجنود الأتراك المطرودين من بغداد على أيدي طغرل بك، وبذا تمكن البساسيري سنة 448هـ من إلحاق هزيمة كبيرة بالسلاجقة الذين يقودهم قتلمش ابن عمّ طغرل وحليفه قريش، وفرّ قتلمش إلى أذربيجان في حين أُسِر قريشٌ بعد جرحه، فانحاز إلى صف البساسيري، ثم ما لبث طغرل أن عاد إلى مهاجمة الموصل واستولى عليها، ثم غادرها إلى نصيبين حيث انضم إليه فيها كلّ من دبيس وقريش، فعاد البساسيري إلى الرحبة برفقة الجنود الأتراك ومجموعة من قبيلة عُقيل، لكن قريشاً عاد إلى صف البساسيري إثر وصول شقيق

---

[57] رشيد الخيون وكتابه النصيرية العلوية بسورية.. السياسة تصادر الطائفة ص 24

[58] د عمار انيس شحاتة . كتاب سيرة الخليفة الناصر لدين الله . مطبعة السويس القاهرة 1985 م . ص 66 وص 184

السلطان السلجوقي ابراهيم ينَّال. ترك طغرل ينَّال في الموصل وعاد إلى بغداد، لكن ينَّال طمع في السلطنة فتمرد على أخيه واتصل بالبساسيري وبالدّاعي المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي في حلب، وتعهد بإقامة الخطبة للفاطميين، فطارده طغرل بك، واغتنم البساسيري الفرصة فيمّم شطر بغداد وقد خلت من السلاجقة، وتمكّن، سادس ذي القعدة سنة 450هـ، من دخول الجانب الغربي من المدينة، وعبر النهر وهاجم قصر الخليفة واستولى على شارات الخلافة وأرسلها إلى القاهرة، واحتفل بعيد الأضحى وعلى رأسه الألوية الفاطمية. وأمر بقتل الوزير ابن المُسلمة، في حين لجأ والبعض يقول تم اعتقاله وارسال الخليفة القائم بأمر الله إلى مُهارش عمّ قريش صاحب الحديثة وعانة وهو من مراكز الاسماعيلية والنصيرية. واستولى بعدها البساسيري على واسط والبصرة من دون أن يتمكّن من ضم خوزستان (الأهواز) إلى سيطرة الفاطميين.

أخذ طغرل يعدّ العدّة للرجوع إلى بغداد، فحاول البساسيري في هذه الأثناء مفاوضة الخليفة مؤملاً منه التخلي عن السلاجقة، لكنه أخفق في مسعاه، في حين نجح طغرل في إطلاق سراح الخليفة بعد سنة من احتجازه بعانة، واجتمع به في النهروان، وعادا معاً إلى بغداد فغادرها البساسيري وأسرته باتجاه الكوفة، فطاردته كوكبة من فرسان طغرل وأرغمته على خوض معركة خاسرة، كبا فيها جواده الذي أصيب بسهم، فأُسر وقتله كاتب عميد المُلك الكُنْدُرِيّ وزير السلطان طغرل، سادس ذي القعدة، وأرسل رأسه إلى السلطان.[59]

ومع نهاية دولة بني العباس على يد الملعون هولاكو سنة 656هجرية 1258 م الذي احرق بغداد واباد الالاف من علويي العراق من سكانها ولم ينجو سوى قلة قليلة من مذبحته واثرها اختفى مركز بغداد الذي اسسه سيدنا الحسين بن حمدان الخصيبي وشيخنا الجلي عليهم السلام .

العثمانيين ومحاربة العلويين

بعد النصر الكاسح الذي احرزه السلطان العثماني سليم الاول في معركة مرج دابق انطلق بجيشه الى عاصمة العلويين بل عاصمة الشرق وحاضرته التي كانت قبلة للأمن والتجارة والادب والفكر ونعني بها حلب عاشت حلب هذه

[59] ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، مجلد1 (دار الثقافة، بيروت) ص 39

في ظل حكم الحمدانيين العلويين فترة ازدهار في كل مجالات الحياة من الزراعة والتجارة والصناعة كان سبب هذا الازدهار هو الفكر المتنور الذي امتاز به العلويون من عدم التعصب والانغلاق وعدم اجبار الناس على اعتناق مذهبهم واعتبار ان الدين هو حالة خاصة بين الفرد وربه مالم يشكل خطرا على المجتمع.

وصل السلطان سليم الى حلب في اليوم التالي للمعركة اي يوم 26 اب 1516 وعند وصوله اشار عليه بعض مستشاريه ان يجمع كل الرجال من العلويين ويمنحهم الامن والامان على ان يتكفل كل وجه من وجوههم ان يكون مسؤولا عن مجموعة في انضباطها واخذ البيعة للسلطان منها .[60]

وهكذا اجتمع الرجال فهناك من قال ان عددهم هو مائتي الف وهناك من قال انهم ثمانون الف وهناك من زاد على هذا العدد وانقص من الاول على كل حال بعد ان اجتمعوا اطبق جنود السلطان الحصار على هؤلاء الرجال المجردين من كل سلاح وتمت اكبر عملية ابادة عرفها الشرق في كل تاريخه .[61]

(ساقول كلمة لعلها اقرب الى الانسانية من كل تاريخ لقد توقفت كثيرا عند هذه الحادثة وما قبلها وماتلاها ولم استطع اكمال الكتابة من شدة هول هذا الاجرام والذي زاد من المي ووجعي ان السكان المحليين الاخوة ..الجيران...رفاق الامس..والاقرباء اصبحوا شركاء في القتل والتقطيع والنهب هل هي عملية استرجاع التاريخ ؟ام ان هؤلاء ابناء اؤلئك ؟ ام اننا لم نعرف كيف ابتلانا الله بهذه العربان)

على كل حال بعد عملية الابادة تلك وبعد التخلص من معظم الرجال اطلق السلطان سليم العنان لجنوده في استباحة للمدينة استمر ثلاثة ايام بلياليها استباح فيها جنود السلطان كل شيء لم يتركوا شيئا الا استباحوه ولم يتركوا جريمة الا اقترفوها ولاموبقة الا فعلوها ولا شيئا الا سرقوه ونهبوه بعد ذلك اشار عليه مشايخه بفرض مذهبه على كل ارض تقع تحت احتلاله ومن يخالف ذلك فدمه وعرضه وماله مستباح وهكذا لم يبقى في حلب عاصمة

[60] محمد امين غالب الطويل تاريخ العلويين
[61] المحامي محمد خوندة تاريخ العلويين وانسابهم

الدولة الحمدانية العلوية علوي واحد إذ قتل من قتل وهرب من هرب واعتنق مذهب السلطان من بقي .

زحف السلطان بجنوده من حلب الى انطاكية دون اية مقاومة بسبب هروب الناس وبسبب الفظائع التي انتشرت عن افعاله

فاستولى على المدن والبلدات وفرض عليها ما فرض على حلب لكن كانت قد قلت المذابح الجماعية واصبحت عبارة عن تدمير قرى وابادة او تهجير سكانها او اجبارهم على اعتناق مذهبه وفي قرية الايريدة الواقعة على السفح الشرقي لجبل الاقرع شمال بلدة كسب حاليا اقام السلطان معسكره واستراح مع جيشه مدة عشرة ايام للاستراحة وترتيب الخطط القادمة من اجل محاربة العلويين في الساحل السوري الممتد مدنهم من انطاكية الى اللاذقية ومنها الى طرابلس بحيث يتم اخضاعهم وردعهم وتغيير ما يمكن تغييره عن مذهبه كون هذه المنطقة يصعب السيطرة عليها بشكل مطلق بسبب الطبيعة الجغرافية الصعبة والتي تمكن العلويين من الصعود الى الجبال وعدم تمكن الجنود من ملاحقتهم ولهذه الغاية جلب معه السلطان كتلا بشرية وزعها في سائر بلاد العلويين وقد جاءوا بعائلاتهم واستقروا في هذه البلاد فنزعوا الاراضي والبيوت والمزارع من اصحابها واستولوا عليها بقوة السلطان ومن خلال الاعدامات التي كانت تطال كل من يتمنع عن تنفيذ امر السلطان وجنوده واصبح سكان هذه المناطق فلاحين في اراضيهم عند الجندي او الضابط العثماني ونذكر الان بعضا من الكتل البشرية التي جاء بها السلطان وازلامه

التركمان

جلب السلطان سلسم الاول سبعين خيمة من التركمان ورتبها واقامها على الطريق الواصل بين انطاكية واللاذقية ووقد استقر هعؤلاء التركمان

مع عائلاتهم في هذا الشريط الذي تتألف منه القرى التركمانية التي اقاموا فيها حتى اليوم ومازالوا محافظين على لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم وما زال الكثير منهم الخنجر المسموم في خاصرة الوطن

الاكراد

وقد قام بجلب مجموعات يقال عنها انها كردية وانا اشك بذلك حيث ان اجدادهم يدعون العبدليي واغلب الظن انهم كانوا عبيدا عند السلطان وهذا ما يفسر هذه الكلمة وهي من شقين(عبد لي)بغض النظر فهؤلاء الاكراد لا يتقنون ولا يعرفون ولم يستعملوا يوما اللغة الكردية بعكس التركمان وبعكس كل الاكراد او المجموعات البشرية التي تتكلم نفس اللغة رغم انهم منعزلون وفي قرى بعيدة نسبيا ولا يخالطهم اي عرق او مجموعة بشرية اخرى الا في اطراف مناطقهم وقد تم زرعهم في المنطقة التي يطلق عليها اسم (جبل الاكراد)وهي لا علاقة لها بالأكراد الا كما اسلفنا ويطلقون اليوم اسم جبل التركمان على المنطقة التي احتلها التركمان في بلادنا وماهي الا مستعمرات اقامها المحتل واستمرت .

الصهاونة

وهم مجموعات من الجنود الذين كانوا في صفوف السلطان العثماني وقد جيء بهم من مناطق واماكن متعددة ما كان يجمعهم هو انهم جنود لمستعمر جاء بهم فاستعمر البلاد والعباد سموا الصهاونة نسبة الى قلعة صهيون التي استوطنوها مع عشرة قرى مجاورة فامتلكوا كل الاراضي والمزارع المحيطة بتلك القرى وحتى في اعالي الجبال وهذه القرى هي قلعة صهيون. دفيل .بكاس. شير القاق. الزنقوفة. استبغوا اسلام. الحفة. بابنا. الجنكيل .منجيلا. [62]

اما في عانة لم يكن الامر افضل حالا حيث تم اضطهاد العلويين وخاصة تسليط المدعو قاسم أفندي المفتي (1790_1900م) احد وعاظ العثمانيين وكان دائم الترصد للعلويين والتحريض عليهم مما ادى الى هجرة الكثير من علويي عانة ومن تلاميذه أحمد بن محمد أمين الراوي (1300هـ - 1386هـ) -(1882- 1966م). الذي اوردنا سابقا في الكتب التي تحدثت عن العلويين انهم حاولوا قتل جده .

طاعون 1773 في عانة

في الحقيقة ان الطاعون الذي ضرب مدن العراق المختلفة ومنها مدينة عانة ساهم بتغير السكان بشكل كبير وهو ليس موجة واحدة بل موجات تتكرر كل عدة سنين واشهرها طاعون 1438م في عانة واغلب مدن العراق والشام .

---

[62] محمد كرد علي خطط الشام ص 122

ولكن الطاعون الذي ضرب عانة هام 1773 م وعاد ليتكرر عام 1800 هما الاكثر تأثيرا على نسبة العلويين في المدينة .

فبلغت نسبة وفيات السكان بمدن دير الزور وراوة وعانة والحديثة في طاعون 1773م حوالي 75 بالمئة من السكان وطاعون 1800 كان لا يقل شدة عن الطاعون الاول الذي ضرب مدن الفرات . [63]

<u>ذكريات واماكن العلويين المشهورة في عانة</u>

للعلويين في عانة العديد من الاماكن المقدسة وهي اغلبها مدافن لمشايخ اجلاء او مقامات لعلمائنا عليهم السلام لكن اشهرها الاثار المنسوبة لمرور تجلي الله امير المؤمنين منه السلام والرحمة بالمدينة اثناء التوجه لمحاربة معاوية في صفين حيث مر امير المؤمنين وجيشه بعانة بعد رفض اهالي راوة عبور جيش امير المؤمنين مدينهم عبر الى عانة واهمها

مشهد الحجر

من الاماكن التي كان يقصدها العلويين النصيرية مشهد الحجر ... غرب عانة ... وهو المكان الذي نزل فيه امير المؤمنين علي منه السلام والرحمة وسكنه بعدها النصيرية وبعد حملات الاضطهاد ومغادرة الكثير من العلويين المنطقة أيام العباسيين سكن المكان في القرن السادس الهجري قبيلة المشاهدة التي أخذت لقبها من مشهد الحجر في عانة ويحسب لها أنها عمرت المكان وحافظت عليه .

و (مَشْهَد الحَجَر) أثر تاريخي إسلامي يقع في مدينة حديثة وتحديدا في منطقة بروانه .. ويلفظ أبناء المنطقة اسمه (المِشْهَد) بكسر الميم ، والى هذا المكان تنتسب قبيلة المشاهدة .

مشهد الحجر هو المكان مر به امير المؤمنين علي بن أبي طالب منه السلام مع جيش المسلمين الذي يقدر بحوالي مئة الف مقاتل في طريقه من الكوفة نحو منطقة الرقة السورية حيث وقعت في ضواحيها معركة صفين عام 37

[63] كتاب حضارة مدن الفرات . تأليف عماد عزوز سلام . مطبعة دار الشام دمشق 1959م ص 129

هجرية.. بين جيش المسلمين بقيادة الإمام علي بن ابي طالب منه السلام وبين جيش المتمردين في الشام بقيادة معاوية بن أبي سفيان ..

في طريقه الى ميدان المعركة، نزل الإمام علي منه السلام وجيشه الى هذا المكان لغرض الاستراحة من عناء السفر حيث أدى الصلاة في هذه المنطقة.. وراح أهالي القرى المجاورة فيما بعد يرتادون الى هذا المكان للصلاة تبركاً بالمكان خاصة ابناء النصيرية ..مما حدى بالوالي نور الدين زنكي باستدعاء وفد من مكة المكرمة برئاسة السيّد الشريف مسلم الكبير ابو ثابت ومنصور لغرض بناء مسجد في المكان الذي صلى فيه الامام علي بن ابي طالب منه السلام و بعد انجاز المهمة قام الشريف مسلم الكبير بتوكيل ابنه الشريف ثابت بن مسلم بالإشراف على المسجد .. ويحمل المسجد كتابات عربية اسلامية تعود الى تلك الفترة .. والى هذه المنطقة تنتسب قبيلة السادة المشاهدة

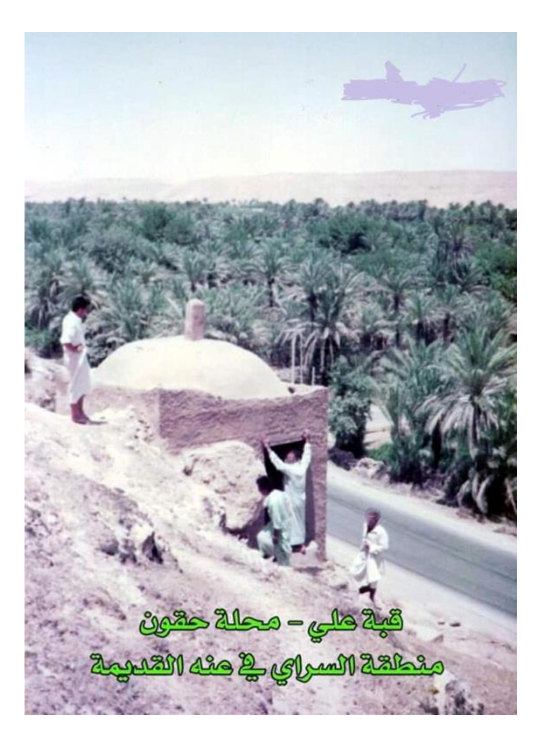
وهناك شواهد اخرى على مرور الامام علي عليه منه السلام بتلك المنطقة منها وجود قبتين في منطقة عانه القديمة تحملان اسم قبة علي الأولى على سفح مرتفع في محلة حقون، والثانية في حضن مرتفع اكثر وعورة بمحلة غازي (الجمهورية)، وهما شاهدان على مرور الأمام علي بهذه المنطقة.



(الصورة في الاعلى لمشهد الحجر في حديثة)

ونعود الى القبتين الصغيرتين في عانه القديمة تُسمّى كل واحدة منهما (قبة علي)، الأولى على سفح جميل لجبل في(محلة حقون) السراي التي تعد اخر معاقل الطائفة العلوية النصيرية، والثانية في حضن مرتفع اكثر بمحله غازي (الجمهورية)، وهما شاهدان على مرور الإمام علي منه السلام بهذه المنطقة.

وقبة علي[64] في حارة حقون السراي تعد اخر مكان كان يمسك به العلويين ويديروه ويمكن اعتباره من الاماكن الدينية القليلة لعلويي العراق التي بقوا متمسكين بها الى ان غرقت عانة القديمة حيث لهذا المكان قدسية كبيرة في قلوب النصيرية وحتى باقي العانيين حيث انه يقع في اعلى الجبل المطل على حارة حقون او (السراي) التي يقطنها ابناء الطائفة العلوية النصيرية وكانوا اهلنا قدسهم الله يشعلون الشموع فيه ويقدمون به الاضحيات ويصعدون اليه عند الحاجة[65] وقد بقى ملازما لوجود العلويين في عانة واخبرني احد الاصدقاء ان المقام ما يزال لم يغرق بمياه بحيرة السد بسبب وقوعه اعلى جبل مرتفع بشكل كبير .



ومن الاماكن الاخرى التي للعلويين مكانة خاصة في قلوبهم واذكر انني ذهبت لزيارته مع احد اقاربي بالسبعينات الصخرة التي ضربها امير المؤمنين علي جل شأنه بسيفه ومآ زالت إلى الآن شاهد على الكرامة الإلهية .

أنها في منطقه صحراوية شمال غرب مدينة راوة تابعة لمحافظة الأنبار ويسميها البدو الرحل الشكيك او(شكة علي)حيث يقال إنهم يرون فيها كرامة

---

[64] قبة علي ويلفظها اهل عانة كبة علي

[65] د. علي الوردي .دراسة في طبيعة المجتمع العراقي .مطبعة العاني بغداد 1965م ص 235 و ص 236

عجيبة بحيث ينصبون عليه أكثر من ثلاث مضخات ماء فلا ينقص مائها شيئا. علما أنها في ارض صخريه قاسية وموجود فيديو منشور على الانترنت يوضح ذلك .

كان أبناء الطائفة العلوية النصيرية في عانة يجلبون منها الماء تبركا باستمرار كما أخبرني والدي وقد زرت المكان مع اصدقاء في احدى الاجازات الدراسية بالسبعينات ولاتزال على الصخور توجد اثار اقدام امير النحل منه السلام والرحمة .



<u>حياة العلويين العانيين بعد نهاية الاحتلال العثماني للعراق</u>

لقد كانت نهاية الاحتلال العثماني للعراق امر سعيد جدا لأبناء الطائفة العلوية النصيرية في عانة فقد كان الامر بمثابة الخلاص من كابوس .

وقد ارتكبت مجزرة ضد علويي العراق بحارة حقون عانة بحجة تعاونهم مع الانكليز في اب 1920 حيث زحفت جيوش من خمسمائة فارس سوري

بقيادة منصور بك الطرابلسي مع الف من مقاتلي العربان المنظمة يصحبهم مدفعان ضخمان و 16 رشاشة ومعها ذخيرة كاملة ولما بلغت القوة الى عانة اخطر القائد منصور فيها المؤسلون الى اخلاء المدينة وقلعة راوه والانسحاب منها وكان فيها 400 من الدليم التابعين لعلي السليمان مع جمع من اهالي حقون ولما رأى الجيش تصميم اهالي محلة حقون على القتال قرر الهجوم على عانة ودخلها عنوة في يوم 28 ذي القعدة (13 اب 1920م) بعد قتل الكثير من اهالي الدليم والعانيين في حقون ونهب العرب المهاجمون بلدة عانة وقتلوا رئيسها وصادروا اموال اهلها [66] ولا يخفى هنا الدافع الطائفي ضد حقون لكونها منطقة علوية رغم انه قاتل مع اهلها الدليم السنة الا انه البعد الطائفي للبدو وحلفائهم الراويين واضح لا يقبل الشك .

العلويين العراقيين وحياتهم بعد تأسيس الدولة العراقية 1921 م

حافظ العلويين العراقيين على عدم البوح بمعتقدهم الديني رغم فسحة الحرية بعد تأسيس الدولة العراقية فلا زال ماضي سيوف الظالمين في الاذهان ورغم ان اغلب اهالي عانة كانوا يعرفون بهم فهم كانوا يصلون في المساجد تقية ويدافعون عن الخلفاء الثلاثة كأنهم سنة ويدفنون موتاهم في مقابر السنة و يقولون في العلن انهم سنة واذكر والدي عندما عرفت ديني اخبرني انت بمجرد خروجك من البيت او وجود غريب بالبيت تنسى وتكتم كل شيء وتصبح سني فأنت علوي فقط مع اهلك العلويين سني مع الجميع حتى اقرب اصدقائك لا تخبرهم انك علوي وعلى العلوي العاني ان يتعلم صلوات السنة تقية ويدخل مساجدهم ويصلي معهم ويدفن في مقابرهم عند موته وكل هذا لأجل التقية فأغلب العراقيين يعتقدون ان كل العانيين سنة وتسبب هذا الشي ضغوط كبيرة على العلوي فهو سيعاني من نبذ الاهل وعدم ادخال ابنائه الدين في حال تزوج غير علوية ويوقع العلوي في حرج كبير عندما يتقدم احد من خارج الطائفة لخبطة بناته وهو لا يجد في من يتقدم عيب سوي انه غير علوي فعليه ان يجد عذر للرفض دون خسارة اصدقائه او جيرانه وهذا صعب ومعظم العلويين العانيين اللي خرجوا من دين ابائهم بسبب مسألة الزواج وزواجهم من نساء من خارج الطائفة فرغم ان عددنا بالعراق قليل الا انه لا يكون امامك خيار سوى اختيار احدى بنات طائفتك وكسر قلبك لو

[66] محمد علي كمال . ثورة العشرين في ذكراها الخمسين . معلومات وشهادات عن الثورة العراقية الكبرى لسنة 1920 . بغداد 1971م . ص 278 و ص 279

احببت واحدة من غير الطائفة او تحتمل طردك من العائلة ومقاطعة الاهل والمحظوظ من يجد زوجة علوية من سورية فهو قد كسر الروتين بالزواج من قريباته وانتقل معظم العلويين الى الرمادي وبغداد وبقي قلة في عانة بعد غرقها وارتقى العلويين العانيين اعلى المراتب بالدولة العراقية فمنا الوزير والوكيل والسفير والمدير ومعظم اهلنا حاصلين على اعلى الشهادات واساتذة جامعيين ونادرا ما تجد علوي عاني ليس عنده شهادة جامعية اما الضباط فكان العشرات منا يحملون اعلى الرتب قبل الاحتلال الامريكي في الحرس الجمهوري والحرس الخاص و الجيش العراقي السابق ورغم ان السرية حمت الطائفة العلوية من القتل لبعد 2003م والقتل على يد داعش الا انه التضحية بالمعتقد لأجل الحماية هي امر صعب وانا وبعض اخواني قررنا تركه وسأذكر عدد من رموز العلويين العانيين في الفصل القادم ممن وافقوا هم او اقربائهم على ذكر اسمهم بالكتاب ورغم غرق عانة القديمة عام 1987م الا انها في قلوبنا لن تغرق وستبقى مدينة طائفتنا العريقة .

الخلاف بين العانيين والراويين واصله الطائفي

ربما الخلاف بين العانيين والراويين يأخذ اليوم شكل الفكاهة ونحن نرغب ان يستمر بهذا الشكل لكن ليس هناك مناص من التذكير بحقيقة الخلاف واصله فالخلاف يعود الى الاختلاف بين المدينتين عانة وراوة عندما كانت عانة معقل الطائفة العلوية النصيرية وكانت راوة على مذهب السلطة وكان الراويين سيف السلطة في مواجهة علويي المنطقة الغربية وعانة ومن هنا اصل النزاع بين العانيين والراويين وانا لا اريد الا الحقيقة التاريخية فأنا لدي الكثير من الاصدقاء الراويين ولا املك اي حقد تجاه احد سوى ذكر الحقيقة التاريخية للأمر الذي يخفيه اغلب مؤرخي المدينتين .

الفصل الخامس

العلويين العانيين وابرز رموزهم قديما وحديثا

لا اعرف من اين ابدأ بذكر العلويين العانيين ورموزهم فهم في كل الازمان اعلام لكني سأذكر بعض ابرز مشاهير العلويين العانيين قديما ومن استطعت الحصول على موافقات منه او من احد عائلته حديثا والعلويين العانيين

غالبيتهم كلازيين رغم ان معظم اهلنا لا يفرقون بين كلازي وحيدري واصلا الكثير من اهلنا لا يعرفون الفرق بين الاثنين.

رموز العلويين العانيين قديما

ترأس الطائفة العلوية النصيرية من مدينة عانة عدد من ساداتنا وهم كل من ساداتنا

سيف الدين عبد المؤمن العاني (عليه السلام)

منتجب الدين العاني (عليه السلام)

حسن الاجرود العاني (عليه السلام)

ابراهيم الطوسي العاني (عليه السلام)

سيدنا المنتجب العاني عليه السلام

أبو الفضل محمد بن الحسن الخديجي المضري (؟ - 400هـ/ 1009-1010م) ويُلَقَّب بالمنتجب العاني، هو زعيم الطائفة العلوية النصيرية في عهده ومن ابرز زعمائها تاريخيا شاعر علوي عربي عاش في العصر العباسي.

ولِدَ محمد بن الحسن في مدينة عانة في العراق، وتاريخ ميلاده غير معروف، في أسرة تنحدر أصولها من قبيلة مضر العربية اليمانية. نشأ المنتجب في عانة، ثُمَّ انتقل إلى بغداد، ومنها إلى حلب حيث مكث ردحاً من الزمن، ولكنَّه غادرها أخيراً واستقرَّ في جبال اللاذقيَّة. تلقَّى المنتجب مبادئ العقيدة العلوية الباطنية عن حسين بن حمدان الخصيبي، ويُعدُّ المنتجب من أبرز دعاة العلوية في زمنه، وأظهر في شعره اعظم الدفاع عن الائمة منهم السلام تُوفِّي المنتجب العاني في سنة 400هـ. [67]

ومن شعره في دعوة الناس للأيمان بتجلي ربهم :

هذا علي فاعرفوه وذا   إلهكم، فاسجدوا يا قوم واقتربوا

[67] عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي: من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني. الجزء الثالث. دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة الرابعة - 1981، ص. 76

ودافع عن الائمة منهم السلام وهجاء اعدائهم ومن قصائده عن معركة الجمل :

جاؤا بأمّهم الحمرا على جَمَل

قد عضّ غاربَه من تحتها القتبُ

مُصمِّمين على حرب الوصيّ ومِن

ورائهم للمنايا جحفلٌ لَجِبُ

فانظرْ إلى جملٍ من فوقه هُبَلٌ

من خلفه رِجَلٌ في سيره خَبَبُ

وقام حزبُ بني الشيطانِ منتصباً

بكيدِهم لبني الإيمانِ واحتربوا

ضَرْبٌ ببيضٍ يُزيلُ الهامَ موقعُه

وطعنِ سُمرٍ كما تُستبدَلُ القربُ

فصاحَ فيهم أميرُ النحل من غضَبٍ

أنا عليٌّ فلم تحملْهُم الرّكَبُ

فظل جمعهم المشحون في بدَدٍ

وسيفُه لرقابِ القّومِ يحتطبُ

مشتّتين كأنعامٍ مشرَّدةٍ

لا السهلُ يعصمُهم منه ولا الحَدَبُ

كُلاً تراهُ بسيفِ الحقّ منجدلاً

وشلوهُ بدمِ الأَوداجِ مختَضِبُ

يامَن يقايسُ من جهلٍ أبا حسن

بمثْلِ حبترَ أين البحرُ والقلبُ

لايستوي النورُ والظلماتُ في نظرٍ

ولا يقاسُ بقدرِ الدرِّ مُخْشَلَبُ

كلُّ النباتِ إذا شاهدتَه شَجَرٌ

وإنما لا يساوي المندلَ الخشبُ

يا بائعَ الدين بالدنيا لشقوته

واللهِ لا فضةٌ تغني ولا ذهَبُ

فاعلقْ بحبلِ عليٍّ تنجُ من كُرَبٍ

ومن زفيرِ لظى يَعلو لها لَهبُ

ومن مقتطفات .....من شعر المنتجب العاني قدس الله سره .

واعملْ بما ترضي به الرَّحمانا واحفظ حدود الله والإيمانا

ودارِ منْ خاشنَ أو من لانا وجانبَ الفُجورَ والعُدوانا

واعمل بما تضحي به مجزيّا

واصبر على أخلاقِ من تعاشرُ فلن ينالَ المجدَ إلاّ الصّابرُ

وكلّ من أرضاكَ منهُ الظّاهرُ وراحَ في الباطنِ وهو غادرُ

فكن بعيداً منهُ أجنبيّا

ولِنْ لمنْ لانَ منَ الإخوانِ وزده من برّك والإحسانِ

وإن نأى فكن له مداني وصلّ ولو أطنب في الهجران

ولا تكُنْ في هجرِهِ سخيّا

واصلح بمعروفك بين النّاسِ وللضعيف منهمُ فَواسِ

ولا تكن فظاً غليظاً قاسي فالكبرُ والتيهُ من الوسواسِ

فارفضهُما واهجرهما مليّاً

واصمتْ وخَفْ من عثرة اللسانِ فالصَّمتُ فيه راحة الإنسانِ

فكم أسيرِ للَسانِ عاني أصبح في ذلِّ وفي هوانِ

لما غدا في قوله جريّا

ولا تكن ممّن تعدَّى وحَسَدْ وارتكبَ البغيَ وللشرِّ قَصَدْ

واعتمد الخيرَ ففي الخير رَشدْ والشرّ من يفعلهُ يلق النَّكدْ

والبَغيُ داءٌ لم يَزَلْ دَويّا

وراقب الجارَ وذُبَّ عنهُ واحفظ العَهْدَ ولا تَخُنْهُ

وإن يَسلْكَ عونَهُ أعِنْهُ وإن رأيت ما يسوءُ منْهُ

أحسن ودعْهُ أبداً مسيّا

وإن هَفا الخِلُّ فَكُنْ صَفُوحاً وغُضَّ عنهُ واستر القبيحا

واذكر لهُ من فِعلِهِ المليحا حتى يروحَ عِرضه صحيحا

من دنسٍ وشينةٍ بريّا

من ذا الذي نجا من العيوب حتى غدا في غايةِ التهذيبِ

والدّهرُ في النس أخو تقليبِ من عاتبٍ فيهِ ومنْ معتوبِ

ورُبَّ متَّهم غدا بريّا

وَلِنْ إلى الخِلّ إذا الخلُّ قَسَا وواصلِ الحُسنى بحسنى إن أسا

وارتجِ الوَصْلَ بعلَّ وعسى واذكُرهُ في كلِّ صباحِ ومسا

دوماً ولا تكن أخاً نسيّاً

والناسُ كالنبتِ فمنهُ حنظَلُ أدناهُ مرّ والكثير يقْتلُ

ومنه كافورٌ ومنهُ مندلُ ومنه ما أصبح عذباً يُؤكَلُ

ومنهُ ما تشرَبهُ هَنيّاً

لا تجعل الناسَ سواءً تشقى وفتّش العالم عِرْقاً عِرْقاً

فمنْ وجدتَ صالحاً محقاً صلهُ ولو هجرتَ فيه الخلْقا

ولا تكُنْ في هجرِه بديّا

كم من أخٍ كنتُ به مرتاحا يزيدني قُربي به ارتياحا

مازجْتُه مزاجَ راحٍ راحا فانقلب الدَّهرُ به فراحا

مثَقّفاً لمقتلي خطيّا

وزادَ في هجري وطول بُعدي ولجَّ في الظلّم وفي التعدّي

غدراً وخانَ موثّقي وعَهْدي ولك أكُن بدأتهُ بالصَّدّ

يوماً ولا كنتُ له عَصيّا

فالدَّهرُ في الناس له تَقَلُّبُ يَغُمُّ أحياناً وحيناً يُطربُ

وتارةً يُعلي وطوراً يُرْسبُ كم من فصيحٍ راح فيه يُعرِبُ

صيَّرهُ الزَّمانُ أعجميّاً

ما يرفعِ اللّبُّ بلا جدُّ ولا يحطُّكَ الجهلُ إذا الجدُّ علا

ولا تكن مِمّن من المجدِ خَلا وكُنْ فتى أصبح ما بين الملا

جنابهُ مِنَ الخنا محميَّا

من قرن الأطماع باليأسِ غَنِمٌ من لزمَ الصمتَ مع الناسِ سَلِمْ

من رامَ رزقاً من سوى اللهِ حُرِمْ ومن أضاعَ الحزمَ في الدَّهرِ نَدِمْ

ندامةً أضحى بها الكسعيّا

لا تسأل الوفاءَ منْ مَلولِ لا تطلبِ العزّ من الذَليلِ

لا ترجو نيل الجُود من بخيلِ واقنع من البُلْعة بالقليل

واصحَبْ إذا صاحبتَ ألمعيّا

لا تجزعنْ إنْ ضاق يوماً أمرُ لعلّ يأتي بعد عُسرٍ يسرُ

فكَمْ ظلامٍ منْ وراهُ فَجْرُ وقد يُشابُ بالخسوفِ البدرُ

ثمَّ يعودُ مشرقاً مُضيّاً

لا تصحبنّ الدّهرَ إلاّ حُرَّاً مهذباً منَ الخنى مُبرّاً

ولا تخف ولو لقيت ضرّاً فالتبرُ يصلى لهباً وجَمْرا

وينثني بعد اللّظى سنياً

وإن كرهْت منزلاً فالنّقْلهْ وإنْ نباكَ بَلدٌ فالرّحْلهْ

واصبرْ ولو ضامَكَ وقعُ القِلّهْ فالصبرُ عزٌّ والخضوعُ ذلَّهْ

ومنْ علا لا يرتضي الدّنيا

تبّاً لمَنْ ظاهِرُهُ حُلوُ الجنى ومطْعَمُ الحنظل فيهِ باطِنا

ومنْ إذا أُودعَ سرَّاً أعلنا وإن بنى يهدمُ ما كان بنى

يخفيك زيّاً ويريك زيّا

يا أيّها الإخوانُ إنّي ناصحُ والنُّصحُ للحرّ اللبيب صالحُ

فمن له ميزان عقلٍ راجحُ يعي فإني للحديثِ شارحُ

فاستمعوهُ بيّناً جليّاً

دنياكُمُ بأهْلِها غَدَّارهْ لأنَّها خدَّاعةٌ مكَّارَهْ

الربحُ فيها أبداً خَسارَهْ وحلوها يعقبُهُ مرارهْ

فانبذوها أبداً ظَهريّا

ليسَ لها خِلٌّ ولا حبيب ُ زوالُها مَوْعدُهُ قريبُ

لا ناهبٌ منها ولا مَنْهوبُ فيها ولا العاقلُ واللبيبُ

ولا تحامى الفطنِ الذّكيّا

مَلومَةٌ ما بَرَحتْ خوَّانَهْ ليسَ لها عهدٌ ولا أمانهْ

إن أقبلتْ فإنّها فتَّانَهْ أو أدْبرَت مُعرِضةً غَصْبانهْ

مُمحِلةً توهي الفَتَى القَويّا

بطبعها تسترجعُ المواهبا وصفوها يُكدِّرُ المشاربا

وتفجَعُ الأحبابَ والحبائبا كمْ آمل أصحبَ مِنْها خائبا

وفاتَهُ ما كانَ مُرتجيّا

سرابُها محقّقا سرابُ نعيمُها يمزجهُ عَذابُ

عمرانُها من بعدِهِ خرابُ وليثُها على الورى وثّابُ

يفترسُ الأشمطَ والصبيّا

ألا لبيبْ يعقلُ الأُمورا ألا جهولٌ يسألُ الخَبير

ألم تروا الموت لكمُ نذيرا لا يتَّقي الجليلَ والحقيرا

ولا يخافُ البَطَلَ الكميّا

تزوّدوا لرحلةِ الأسْفارِ وشمّروا لفرقةِ الديّار

وخفّفوا من ثقلِ الأوزارِ فليسَ يُدرى حادث الأقدارِ

أبكرةً يهجُمُ أمْ عشيّا [68] .

حسن الاجرود العاني (عليه السلام)

الشاعر والفيلسوف العبقري العلوي" حسن الأجرود العاني "قدس الله سره"، وقيل "العجرود"، 780-865هـ"، اصله وولادته في مدينة عنه وعاش مدة في اللاذقية، له ديوان شعر ضخم مخطوط ، وهو سجل تاريخي وفيه مدائح نبوية ومديح لأمير المؤمنين علي" منه السلام" وأهل البيت الكرام من أجمل قصائده، قصيدة إبداعية في الغزل العرفاني تحت اسم "المكيسيرة".(حُبيبٌ لي مُميشيقُ الخُصير & بوجهِ كُويملٍ شبهِ البُدير)

***نشرت بعض قصائده التاريخية والوعظية في كتاب" المغمورون القدامى في جبال اللاذقية، علي عباس حرفوش، والكتاب مطبوع مرتين.

ومن شعره مادحاً العالم الفيلسوف الشيخ يوسف بن العجوز الرداد الحلبي" قدسه الله"(622 - 684هـ)

وابنُ العجوزِ الذي بانتْ فضائلُهُ & كم ناظرٍ من أناسٍ في فعائلِه.

واما شيخنا ابراهيم الطوسي العاني عليه السلام لا يقل شعرية عن سادتنا الاخرين حيث يقول

أقولُ وشوقي والصبابةُ بارعُ & ووجدي، وصبري والغرامُ مُسارعُ

...

سلامٌ وتسليمٌ وألفُ تحيةٍ & ونورٍ على نفس النفيسةِ واقعُ [69]

---

[68] خير الدين الزركلي. الأعلام. دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة الخامسة - 2002. الجزء السادس، ص. 82-84

اعلام العلويين العانيين حديثا

اذا ذكرنا اخوتنا العلويين في سوريا فأننا سنتذكر اللواء صلاح جديد واللواء محمد عمران وزكي الارسوزي و رفعت الاسد و الرئيسين حافظ وابنه بشار الاسد اضافة الى مئات الكتاب والفنانين والشخصيات العريقة ورغم الاختلاف بالعدد بين العلويين بسوريا الذين يناهز عددهم 5 مليون وبين علويي العراق الذين يبلغ عددهم حوالي 10 الالاف الا انه اعلام الطائفة العلوية النصيرية في العراق لايقلون اهمية عن اخواننا بسوريا فسأذكر بعضهم واعتذر عن ذكر اخرين بسبب عدم حصولي على موافقات من عوائلهم ومن ابرزهم في العصر المعاصر :

الشاعر رشدي العامل

رشدي احمد جواد العامل الجبوري العاني شاعر عراقي من مرحلة ما بعد الرواد ويقصد بها خمسينيات القرن العشرين إلى جانب سعدي يوسف وحسب الشيخ جعفر ويوسف الصائغ وحسين مردان، ولد في مدينة حديثة بمحافظة الأنبار سنة 1934 لعائلة العامل التي تنتمي للطائفة العلوية النصيرية ويعود اصلها الى قبيلة الجبور .

كان شاعرا شيوعيا ملتزما لم يجامل النظام العراقي رغم أنه لم يغادر العراق بعد انهيار الجبهة الوطنية في سبعينات من القرن الماضي. أدمن على الكحول وعاش وحيدا معوزًا حتى وفاته عام 1990 وشُيّع من قبل عدد غفير ليدفن في مقبرة "أبو غريب"، وقد صدرت أعماله الكاملة في مجلد واحد عن دار المدى.

انعكست قسوة والده عليه كثيرا في شعره ويذكر ان والده اعتقل بعد حركة رشيد عالي الكيلاني بتهمة التجسس لصالح الالمان ثم اطلق سراحه فيما بعد. وينتمي رشدي العامل إلى الطائفة العلوية النصيرية وعائلة العامل العلوية

[69] *مطلع وختام عينية أو ألفية الشيخ العبقري إبراهيم العاني الطوسي "عليه السلام"

هاجر كثير منها الانبار والعراق الى سوريا حيث الكثير منهم حاليا في الساحل السوري من مشايخ طائفتنا الكريمة . [70]

ومن اهم اعماله من دواوينه : "همسات عشتروت" 1951، "أغان بلا دموع" 1956، "عيون بغداد والمطر" 1961، "للكلمات أبواب واشرعة" 1971، "أنتم اولًا"، " هجرة الألوان " 1983، " حديقة علي " 1986.

يا ولدي

من يكتب عن دنياي، إذا غبت، سواك؟

ومن يعرف، غيرك،

أن يرسمَ فوق الوجه،

البهجة والضحك ولون الأحزان؟

هكذا خاطب الشاعر العراقي رشدي العامل (1934 - 1990) عام 1986 ابنه علي، المغترب آنذاك، في قصيدته الطويلة المكرسة له «حديقة علي». وكان أول شيء فعله علي بعد عودته من منفاه الطويل بعد سقوط صدام حسين عام 2003، هو أن «يكتب عن دنيا أبيه» الذي رحل عام 1990 من دون أن يراه. لكن «دنيا أبيه» لم تكن سوى شعره المبثوث في أكثر من اثنتي عشرة مجموعة شعرية، وقصائد أخرى متفرقة. كان علي يدرك أن أي شكل آخر من الكتابة عن رشدي، سواء أكانت شهادات أم ذكريات، لا يقدم رشدي كما يقدمه شعره. وهكذا كانت مهمته الأولى، وهي مهمة وطنية وشعرية أكثر من كونها أبوية، أن يجمع شعره المتناثر في أكثر من مكان، وأكثر من زمن، ليقدمه وحدة واحدة في أكثر من 800 صفحة من القطع الكبير. كانت مهمة وطنية لأن حياة رشدي القصيرة لم تكن سوى نضال متواصل من أجل مبادئه التي آمن بها منذ كان صغيرا، ودفع ثمن ذلك سجنا وعزلة وصمتا. وهي مهمة شعرية لأن أية قراءة نقدية للشعر العراقي، باتجاهاته المختلفة، لا يمكن أن تتجاوز تجربة رشدي العامل منذ الخمسينات إلى الثمانينات، ولأن رشدي, ثانياً, لم يكن شيئا آخر سوى شعره، فهو من هؤلاء الشعراء القلائل، الذين وحدوا بين الشعر والحياة، والذين لم يعانوا من الانفصام بين الشاعر

[70] (عبدالغني الملاح) في كتابه الشهير (المتنبي يسترد اباه).

والإنسان. كان رشدي قصيدته في مختلف مراحل حياته. وكانت حياته القصيرة ممارسة عملية للشعر، سواء في التزامه الطويل الذي لم يتخل عنه يوما، والذي كلفه الكثير، سجنا وحرمانا وفقرا، وحتى في كتابة عموده السياسي الشهير.

لا تركع يا ولدي

حتى للموت

يقولون بأن العالم يحكمه اثنان

الذهب الأصفر

والسوط الأسود في قبضة سجان

***

كذب يا ولدي

فالعالم ليس السجنَ

وأهداب الدنيا بستان

وزهور الدنيا قمح العالمِ، حلم الشاعر

كركرة الطفل تغني

صدر الأم يناغي شفتيه

هي البستان

العالم يا ولدي:

الإنسان.

هذا التطور في قصيدة «حديقة علي» أشار إليه الشاعر حميد سعيد في تقديمه للمجموعة:

«.. تطور قصيدة رشدي العامل يظهر واضحا من خلال (حديقة علي)، وهو تطور يذكرنا بنضج الإنسان في مرحلة من مراحل العمر، وهذا الإنسان قد لا يتغير في تكوينه أو في ملامحه، ولكن التغير يعبر عنه بالنضج والاكتمال الداخلي وهو نتيجة لمجموعة مؤثرات في حياة الإنسان.. أقول إن متسرعا لا يستطيع اكتشاف ذلك الفرق بين قصائد هذه المجموعة الشعرية وقصائد الشاعر التي قرأنا في مجموعاته الشعرية السابقة، لأسباب أشرت إليها من قبل، ذلك أن مكونات القصيدة لم تتغير كثيرا في جميع المراحل التي مر بها الشاعر». [71]

قدس الله روحك يا ابو علي .



رشدي العامل

<u>رسمي العامل</u>

رسمي العامل، محامٍ وسياسي وإعلامي مخضرم من العراق. ولد في مدينة عانة بمحافظة الأنبار عام 1932م لعائلة علوية نصيرية وتخرج من كلية

---

[71] فاضل السلطاني في مقالة لجريدة الشرق الاوسط بعنوان (رشدي العامل.. شاعر لا يجيد سوى الحب) الاحد 12 ربيع الاول 1433 هـ 5 فبراير 2012 العدد 12122

الحقوق في بغداد عام 1956م، وهو عضو بارز في الحزب الوطني الديمقراطي حيث اعتقل عدة مرات في العهد الملكي على خلفية اشتراكه بمظاهرات مناوئة لذلك النظام.

كان من المقربين للزعيم عبد الكريم قاسم. ورفض الدفاع عن الفريق الركن غازي الداغستاني في محكمة المهداوي عام 1959م.

لقد كان رسمي العامل تربطه علاقة صداقة قوية بالشاعر محمد مهدي الجواهري، إذ نشر الجواهري قصيدته (يا دجلة الخير) في جريدة الأستاذ رسمي العامل (المستقبل). أما الشاعر المعروف (حسين مردان) فكان يعمل محرراً صحفياً في صحيفة المستقبل، حيث عاصر عمالقة الصحافة العراقية مثل توفيق السمعاني وفائق بطي.

أصدر مجلة صدى المستقبل عام 1952 وجريدة المستقبل عام 1961م ولقد تم ترشيحه لتولي حقيبة وزارة الإعلام مرتين، الأولى في عهد عبد الكريم قاسم والأخرى في عهد عبد الرحمن عارف، إلا أنه رفض تولي المنصب في المرتين.

اعتقل عام 1963 بعد انقلاب 8 شباط، وصودرت أمواله المنقولة وغير المنقولة بموجب القرار رقم (1) والصادر من الحاكم العسكري العام في 18 شباط 1963م وعفى عنه لاحقا الرئيس عبد الرحمن عارف واعاد امواله ورشحه للوزارة.

وأحيل إلى محكمة الثورة عام 1977م، أّذ تولى التحقيق معه (برزان التكريتي) مباشرة عندما كان رئيسا لجهاز المخابرات وصودرت أمواله المنقولة وغير المنقولة للمرة الثانية، وبعد إكمال محكوميته عاد إلى مزاولة مهنة المحاماة وساهم في تأسيس شركات استثمارية عملاقة إلا أنه اعتقل بتاريخ7 آب 1995م وقيل ان الاعتقال كان بأمر من صدام حسين، ومكث في مديرية الأمن العامة لحين وفاته بسجن مديرية الأمن العام في بغداد بتاريخ 16 تموز 1998م .



الصورة للراحل رسمي العامل مع عدد من زملائه الى جانب رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم قاسم

قدس الله روحك ابو توفيق

تايه عبد الكريم العاني

تايه عبد الكريم زعراوي العاني وزير سياسي عراقي من مواليد محافظة الأنبار في محلة السراي (حقون) في مدينة عانة القديمة عام 1933م لعائلة متوسطة الحال تنتمي للطائفة العلوية النصيرية[72] بعد المرحلة المتوسطة في المدرسة انتقل مع عائلته لمدينة الرمادي ثم اكمل دراسته الجامعية في بغداد وسكنوا منطقة الكرخ , وسُميَّت المنطقة التي سكنوها بأسم حي (شاكر العاني) بالقرب من مطار المثنى , قبل أن يتم أستملاك أراضي الحي وضمها إلى أرض مطار المثنى من أجل توسعته لغرض استقبال وفود انعقاد مؤتمر عدم الانحياز عام 80.

تزوج تاية عبدالكريم زوجته الاولى كان يُلقب بإسم إبنته الكُبرى (أبو لقاء) بعد ذلك رزقه الله بولد , ومع هذا المولود تغيرت الكُنيه إلى (أبو نصير)

[72] رشيد الخيون كتاب (النُصيرية العلوية بسورية , السياسة تصادر الطائفة) دار مدارك ص 24

تيمنا بسيدنا محمد بن نصير عليه السلام ويلقب كذلك ابو مصعب نسبة الى ابنه مصعب .

تخرج في دار المعلمين العالية ببغداد سنة 1951 وقد دخل العمل السياسي في صفوف الحركات القومية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وتعرض للاعتقال في فترة حكم عبد الكريم قاسم (1963-1958) بسبب نشاطه ثم عمل مدرسا للغة الانكليزية في اعدادية الاعظمية .

شارك هو واشقائه حازم وفارس بحركة 17 تموز 1968م التي اوصلت حزب البعث الى السلطة ودرس في كلية الحقوق أيضاً وحصل على البكالوريوس سنة 1969 وعين مديراً عاماً في احدى مكاتب مجلس قيادة الثورة بعد انقلاب 17 تموز 1968. عمل سفيراً للعراق في السودان ووكيلاً لوزارة التربية سنة 1970 ورئيساً لمكتب الشؤون الاقتصادية 1971 ومكتب الشؤون العربية في مجلس قيادة الثورة الاسبق 1972 وعضواً في القيادة القطرية للبعث مطلع سنة 1974. وفي تشرين الثاني سنة 1974 اختير ليكون وزيراً للنفط في فترة حكم الرئيس العراقي الأسبق أحمد حسن البكر وأصبح عضو في مجلس قيادة الثورة من سبتمبر 1977 إلى يوليو 1979 وبعدها اختير كوزير داخلية بالوكالة عام 1980 بالإضافة إلى بقائه كوزير نفط وعضو بالقيادة القطرية ثم اصبح عام 1982م محافظا لميسان لفترة من الوقت.

كان من المعترضين بصمت على (أستبعاد البكر) وأعدام السامرائي وجماعة حركة عدنان الحمداني , على الرغم من إنه كان أحد اعضاء المحكمة التي حكمتهم بالإعدام برئاسة نعيم حداد والذي كان لا يرفض أي طلب من القائد بغض النظر عن من يكون ذلك القائد لذلك خرج تايه عبد الكريم من السلطة عام 1982م وكذلك بسبب مشاكل عائلية لكنه بقي له علاقة قوية بالقيادة والرئيس الاسبق صدام حسين.

عام 82 عُين محافظاً لمحافظة ميسان كما ذكرنا , وهناك أرتبط بقصة حب عاصفه توجها بالزواج , هذا الزواج سبب له الكثير من المشاكل مع الزوجة الأولى والطائفة العلوية بسبب انه تزوج من امراة من الشيعة المقصرة وهو خطيئة بنظر ابناء الطائفة الزواج من خارج الطائفة , وقد تكون تلك المشاكل هي سبب أخفاقة في أدارة المحافظة والتي على أثرها أعفيًّ من منصبه ,

رُزق من زوجته الثانية خمسة أولاد , سافر بهم ومعهم إلى الاردن سنة ١٩٩٠ وكان لديه شركة البنفسج في الباب الشرقي قرب سينما الخيام ومع أعضاء مجلس الإدارة نعيم حداد واللواء الركن الطيار طاهر التكريتي هذه الشركة أسست بدعم من صدام حسين في حينه وكان لديهم أعمال تجارية كثيرة علما له أخ اسمه مؤيد كان معلم سافر خارج العراق سنة ١٩٧٨

وبدأ السيد تايه عبد الكريم بمزاولة التجارة بعد أن منحتهُ الحكومة أجازة استيراد الطحين والمواد الغذائية بعد الحصار الاقتصادي بالتسعينات (النفط مقابل الغذاء والدواء) ورغم اقامته بعمان لم ينقطع عن بغداد حيث كان يُتابع أعمال أولادة من زوجته الاولى بعد أن تشارك مع رجل من بني تميم في أنشاء محطة وقود خانه , أصبحت هذهِ المحطة (مُلك) للشريك بعد الـ 2003.

واستقر السيد تايه عبد الكريم في العاصمة الاردنية عمان نهائيا بعد الاحتلال الامريكي عام 2003م توفي في احدى مستشفيات العاصمة الأردنية عمان في 10 يناير كانون الثاني 2018 نتيجة وعكة صحية عن عمر ناهز 85 سنة ودفن هناك.

وللراحل تايه عبد الكريم دور كبير في صعود ابناء الطائفة العلوية النصيرية في العراق الى مراكز متقدمة حيث كان يتوسط للكثيرين في ادخالهم الكليات العسكرية والبعثات الدراسية والوظائف المهمة مما ادى الى ان اغلب ابناء العلويين يدينون للسيد تايه عبد الكريم بالفضل في ما وصلوا اليه من مناصب رغم انه لا يمكن اغفال انهم كانوا اهلا لتلك المناصب العسكرية والمدنية .

وسأروي لكم قصة قصيرة رواها لاحد اقاربي السفير فارس عبد الكريم شقيق السيد تايه عبد الكريم عن ماذا حصل حين علم الرئيس البكر ان السيد تايه عبد الكريم علوي نصيري (انه في عيد الفطر عام 1976م كان الرئيس احمد حسن البكر يستقبل عدد من المهنئين ومعه نائبه صدام حسين وعدد من مسؤولي الحزب والدولة وهنا فتح احد الحضور وكان بالمجلس حوالي 10 الى 12 شخص وسأل الرئيس البكر عن سماح الدولة بتولي شخص نصيري علوي وزارة النفط وانه هذا الشخص قد يتعاون مع النظام السوري وحافظ الاسد وهنا سكت الرئيس البكر لثواني ويبدو انه كان يعرف بدين السيد تايه عبد الكريم ولم يكن الامر مفاجئ فرد الرئيس البكر بالقول (ان الرفيق تايه

عبد الكريم رجل عروبي مخلص للقيادة والحزب ويقوم بجهد كبير في عمله واللي عنده دليل على عكس هذا الشيء ليتفضل به اما الاخرين ومنهم صدام حسين اكتفوا بالصمت قبل ان يفتح احد الجالسين موضوع اخر) [73]



(الصورة من زيارة الرئيس الاسبق احمد حسن البكر لوزارة النفط عام 1975م ويستقبله الوزير تايه عبد الكريم)

قدس الله روحك ابو نصير

السفير فارس عبد الكريم العاني

فارس عبد الكريم زعراوي العاني وهو سفير ودبلوماسي عراقي ينتمي للطائفة العلوية النصيرية من مواليد الرمادي بمحافظة الانبار عام 1945م وهو شقيق وزير النفط الاسبق تايه عبد الكريم العاني تم تعيينه بوزارة الخارجية عام 1982م وشغل عدة مناصب دبلوماسية في السفارات العراقية في اغلب دول العالم منها فرنسا وشغله منصب سفير العراق في استراليا ورغم اجتثاثه لفترة بعد الاحتلال الامريكي عام 2003م عاد الى السلك الدبلوماسي و كان اخر مهماته تعيينه سفيرا للعراق في دولة فيتنام عام 2010م الى تقاعده عام 2014م لتكون تلك خاتمة عمله الدبلوماسي الطويل .

[73] مصادر المعلومات عن السيد تايه عبد الكريم كانت باغلبها من معرفتي الشخصية وصلة القرابة العائلية بيني وبين عائلته بالاضافة الى الاستعانة بمواقع الانترنت وسؤال الاصدقاء والعائلة عن بعض التفاصيل .

الدكتور عبد الحق العاني

من رموز الطائفة العلوية النصيرية في العراق الدكتور عبد الحق عبد الجبار العاني محام دولي وخبير اتصالات وشاعر وسياسي وكاتب ولد في بغداد عام 1950م واكمل تعليمه الثانوي بثانوية كلية بغداد بالستينات وحاصل على دكتوراه في هندسة الإتصالات الإلكترونية ودكتوراه في القانون الدولي وماجستير علوم في الهندسة الإلكترونية وماجستير علوم في هندسة المعرفة وماجستير آداب في الفلسفة ودبلوم عال في القانون وبكلاريوس علوم في الهندسة الكهربائية ودبلوم في القانون ودبلوم في الدراسات الدولية وله من المؤلفات ديواني شعر الاول بعنوان سراب و الثاني ديوان أبي طالب فيه اشعار بمدح ال الله منهم السلام واما مؤلفاته بالسياسة والتاريخ فكثيرة منها

محاكمة صدام حسين (بالإنكليزية)

اليورانيوم في العراق (بالإنكليزية)

الإبادة في العراق – الجزء الأول (بالإنكليزية)

الإبادة في العراق – الجزء الثاني (بالإنكليزية)

الأزمة في الإسلام (بالإنكليزية)

العراق وبريطانيا (بالإنكليزية)

العقوبة في القانون الإسلامي (بالإنكليزية) [74]

في البداية اصابتني الحيرة في وصف اخي الدكتور عبد الحق العاني ابو علي لكثرة مواهبه وابداعاته وسأختصر لكم الحديث عنه بما قاله هو عن نفسه وعن نضاله بمطارة توني بلير والمتورطين بغزو العراق :

بدأت حياتي مهندساً فقد درست الهندسة الكهربائية في بغداد ثم تخصصت في هندسة الإتصالات في الكلية الجامعة (لندن) . تركت العراق عام 1980 لأسباب سياسية، وهذا يعني أني لم أعان أياً من الكوارث التي حلت بالعراق منذ عام 1980 حتى يومنا هذا !

---

[74] مصدر المعلومات مدونة الدكتور عبد الحق العاني www.haqalani.com

حين فرض حصار الإبادة على العراق عام 1990 أدركت يومها أن الحلقة الأولى للمشروع الصهيوني في هدم المشرق العربي والتي كتب عنها هنري كيسنجر عام 1975 وضعت موضع التنفيذ. كانت لدي خيارات محدودة لمواجهة المعركة القادمة وغير المتكافأة، فقررت يومها أن أدرس القانون ليكون وسيلتي في حربي ضد الظلم. هكذا فعلت وبتضحية كبيرة تركت الهندسة ودرست القانون واكملت المتطلبات الأساس حتى دعيت للبار الإنكليزي عام 1996 مما أتاح لي فرصة الترافع أمام كل المحاكم البريطانية والمحكمة الأوربية. لكني برغم أني كنت يومها حاصلاً على سبع شهادات في أربعة من فروع المعرفة (الهندسة الإلكترونية، العلوم السياسية، هندسة المعرفة والقانون) إلا أن عدداً لا يقل عن عشرين مكتباً من مكاتب محامي المرافعة لم يرض بي زميلاً لهم!

اصدرت في لندن بين عامي 1992 و 1996 مجلة فصلية سياسية ثقافية باللغة الإنكليزية كانت الوحيدة وربما الأولى في لندن التي كشفت جريمة استعمال اليورانيوم المنضب في غزو العراق الأول وجريمة حصار الإبادة.

كنت وما زلت أحتقر أي شخص، خصوصاً اذا كان عراقياً، وقف مع حصار العراق!

حاولت من لندن مرتين في عام 1999 وعام 2002 دعوة الحكومة العراقية لمقاضاة المعتدي أمام محكمة العدل الدولية ضد الحصار الجائر على شعب العراق والقصف الجوي المستمر وفرض مناطق منع الطيران المدني خلافاً لقواعد القانون الدولي لكن دون جدوى. ليس هذا الوقت ولا المكان الصحيح لبحث سبب رفض حكومة العراق الإنتفاع بالسابقة القانونية التي أوجدها حكم محكمة العدل الدولية في قضية (نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة الأمريكية) .

ساعدت بالنصح القانوني عدداً من الأصدقاء الإنكليز الذين حاولوا عن طريق القضاء التصدي للإستعدادات البريطانية الجارية لغزو العراق. لكن المحاكم البريطانية رفضت الطلبات بحجة أنها لا تنظر في دعاوى افتراضية ما دام اي عمل عسكري لم يقع بعد.

لكن ما أن بدأ الغزو حتى قمت بما يلي :

1. كتبت يوم 24 آذار 2003 (أربعة أيام بعد بداية الغزو) للمدعي العام البريطاني طالباً، كما يلزم القانون في كل جرائم القانون الدولي، الإذن لمباشرة دعوى ضد توني بلير وحكومته خلافاً للفصل الخامس من قانون محكمة الجنايات الدولية 2001. لكن المدعي العام والذي كان هو نفسه من قدم النصح للحكومة بشرعية الغزو لم يرد على الطلب القانوني وإنما كتب لي إنشاءً حول أهداف الغزو. فكتبت له ان سلوكه يخرق قواعد العدالة الأساس في أنه يحكم في قضيته لأنه هو أحد المتهمين. وحين طعنت برفض المدعي العام عن طريق المراجعة القضائية فان كلاً من قاضي العليا (تكر) وقاضي الإستئناف (روز) رفض طلب المراجعة القضائية دون الرد على طعني الأساس في عدم جواز أن يكون للمدعي العام حق تقرير اي أمر في قضية هو متهم فيها.

2. وكتبت للمدعي العام البريطاني يوم 7 نيسان 2003 طالبا الإذن بمباشرة دعوى ضد جورج بوش بتهمة خرقه قانون اتفاقية جنيف 1957 في غزو العراق. رد المدعي العام أن جورج بوش يتمتع بحصانة، مع انه لم يكن.

3. طلبت يوم 28 كانون الثاني 2004 من المدعي العام البريطاني الإذن لمباشرة دعوى ضد الحكومة البريطانية بتهمة الإبادة في الحصار على العراق. وتقدمت بطلب المراجعة القضائية بعد رفض طلب المدعي العام منح الإذن، لكن قاضي العليا (كولنز) رفض الطلب يوم 22 حزيران 2004.

4. كتبت يوم 4 شباط 2004 الى رئيس الوزراء توني بلير أعلمه، كما يقضي القانون، بأني سأتقدم للمحكمة العليا بطلب المراجعة القضائية لخرق الحكومة البريطانية قواعد القانون الدولي في قيام "هيئة الحكم الإنتقالي" باصدار قوانين غيرت فيها تشريعات العراق خلافاً للقانون الذي يمنع المحتل من تغيير قوانين الأرض المحتلة. وحين عجز بلير عن الرد تقدمت بطلب المراجعة القضائية لكن قاضي العليا (كولنز) رفض الطلب يوم 10 حزيران 2004.

إن سبب عدم متابعتي للدعاوى أعلاه حتى نهاياتها، اياً كانت، سبب سهل: وهو المال أو بالأحرى انعدامه. ذلك لأن من الخيال الحديث عن وجود عدالة في أي نظام رأسمالي، وبريطانيا مثال جيد لذلك. فالمواطن يمكن له أن يصل للقضاء اذا كان غنياً أو في موقع قوة. أما الفقير الضعيف فلا نصيب له فيها،

فكيف والخصم هو الحكومة البريطانية! لقد منعنا من الإستمرار بطريقين أولهما احتمال إلزامنا بدفع كلفة محامي بلير في أي مرحلة من مراحل التقاضي قد نخسرها والثاني الزامنا بوضع ضمانة مالية كبيرة في المحكمة قبل التحرك للإستئناف. أما توني بلير فلا يخشى أياً من هذه العقبات.

ما بين 2007 و 2015

تم غزو العراق واحتلاله على يد مجموعة شريرة من الأمريكيين والبريطانيين لم يسبق جمع مثلهم في التأريخ، ثم قسم سياسياً على أسس عرقية ومذهبية وغيرت قوانينه ونظامه الإقتصادي والمالي والعسكري والقضائي وترك في خراب وفساد ليس له مثيل في العالم وفي حرب أهلية طاحنة.

يكفي أن نتذكر أنه بعد أربعة عشر عاماً من "التحرير والديموقراطية" ما زال المواطن العراقي يعاني حرارة قيض العراق لإنعدام الكهرباء رغم أن نظام البعث نجح عام 1987 بتصدير الكهرباء.

لقد أصبح طلب العدالة لشعب العراق رسالتي في الحياة!

فلم أتوقف عن دعوة العراقيين من ضحايا الحصار والتلوث بالإشعاع والغزو والإحتلال الذين خسروا كل شيء أن يتقدموا بأجراء قضائي، لكني فوجئت برد بائس. لقد كشف لي العراقيون طبيعة هشة من اليأس وعدم المبالاة.

فقررت أن أصرف جهدي ووقتي في البحث من أجل توثيق الأحداث والجرائم سجلاً للتأريخ وأدلة لأي عمل قانوني في المستقبل. وقاد هذا البحث لتأليفي أو مشاركتي في تأليف أربعة كتب بين عامي 2007 و 2014 وباللغة الإنكليزية للمواضيع التي تبدو واضحة من عنوانيها كما يلي هذا الى جانب عدد كبير من المقالات التي نشرت في مواقع مختلفة وفي مدونتي :

1. The Trial of Saddam Hussein, 2008, Clarity Press Inc. Atlanta.

2. Uranium in Iraq: The Poisonous Legacy of Iraq Wars, co-authored with Joanne Baker, 2009, Vandeplas Publishing.

3. Genocide in Iraq, The Case Against the UN Security Council and Member States, co-authored with Tarik Al-Ani, 2012, Clarity Press Inc. Atlanta,

4. Genocide in Iraq II, The Obliteration of a Modern State, co-authored with Tarik Al-Ani, 2014, Clarity Press Inc. Atlanta.

لم أتوقف أثناء البحث والتأليف عن البحث عن ضحايا راغبين في مقاضاة المعتدي.

دعوى الغزو أمام المحكمة العليا

أبدى الفريق الأول الركن عبد الواحد شنان آل رباط، رئيس اركان الجيش العراقي الأسبق، عام 2015 رغبته في مقاضاة المعتدين ليس فقط للتعويض، وإن كان هذه حقه الطبيعي فقد فقد كل شيء، ولكن كرد على الغزو يقول فيه إنه لا يحق لأحد أن يسلبه كرامته كانسان. فليس صحيحاً ما جرى قوله بان الدعوى الحالية ضد توني بلير وأصحابه سببها صدور تقرير "تشلكوت". فالإعداد للمباشرة بالدعوى جرى منذ عام 2015 لكنه تأخر لأسباب ليس مهماً لما نحن فيه معرفتها. وهذا لا يعني أن تقرير "تشلكوت" لم يساعد فالتقرير الذي قرأته كله شمل كثيرا من المقابلات والنتائج التي تساعد في دعم دعوانا.

لقد جاءت في وسائل الإعلام تفاصيل وتصريحات وتعليقات عن دعوى الغزو بعضها غير دقيق وبعضها صادر عن أناس لا يعرفون عن القضاء أو القانون شيئاً. ولا بد من أجل الأمانة أن نضع الأمور في نصابها.

1. تقدمت يوم 28 أيلول 2016 (ذكرى وفاة البطل القومي جمال عبد الناصر) بطلب لمحكمة جزاء ويستمنستر في لندن باسم الفريق الأول الركن عبد الواحد آل رباط لإصدار مذكرة استدعاء لكل من توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق وجاك سترو وزير خارجيته واللورد غولدسمث، المدعي العام للمثول أمام المحكمة والرد على جريمة غزو العراق عام 2003 خلافاً

للقاعدة القسرية في القانون الدولي التي تمنع العدوان كما أقرتها محكمة نورمبرغ التي ساهمت بريطانيا وحلفاؤها فيها بعد الحرب العالمية الثانية.

2. ضم الطلب مطالعة من 100 صفحة تفصل الحقائق والقانون الذي يشكل أركان الجريمة.

3. رفض قاضي الجزاء (سنو) يوم 24 تشرين الثاني 2016 اصدار المذكرة مستنداً لأسس لا علاقة لها بالقانون.

4. أرسلت يوم 6 كانون الأول 2016 لقاضي الجزاء، كما يلزم القانون، برسالة دعوته فيها إعادة النظر في قراره قبل اللجوء للمحكمة العليا لطلب المراجعة القضائية لقراره.

5. رفض قاضي الجزاء في 29 كانون الأول 2016 إعادة النظر في قراره الصادر في 24 تشرين الثاني 2016.

6. إن سبب قيامي لوحدي بمباشرة الدعوى لم يكن بسبب بحث عن مجد موهوم أو طلباً لمال غير موجود ولكن بسبب أني وجدت قليلاً من الناس كانوا يصدقون أن ما أريد القيام به سيقود لعمل جدي. وهذا شمل حتى عدداً من المحامين الذين بحثت موضوع المقاضاة معهم. لكني حين وصلت لمرحلة المراجعة القضائية اصبح الأمر جدياً يستدعي معاملة جدية من المحامين.

7. وحين وصلت لمرحلة المراجعة القضائية فقد اصبح من الصعب أن أقوم بالعمل لوحدي. فاتصلت بصديقي القديم محامي المتابعة (سولستر) عمران خان والذي ابدى اهتماماً بالدعوى واستعداداً للمساهمة معي بخبرته.

8. واتفقت مع عمران خان على الحاجة لمحامي مرافعة من أعلى درجة ممارسة ممن يسمون "مستشار الملكة" فاخترنا المحامي (مايكل مانسفيلد) والذي لم يتأخر في ابداء الإستعداد للمساهمة في الدعوى.

9. تقدمنا يوم 22 شباط 2017 للمحكمة العليا بطلب الإذن للمراجعة القضائية لقرار قاضي الجزاء رفض إصدار مذكرة الإستدعاء.

10. أعلمنا يوم 24 آذار 2017 بأن المدعي العام البريطاني تدخل في الدعوى لأهميتها للراي العام، وان المدعى عليهم يدعمون تدخله وأنهم سيمثلهم القسم القانوني للحكومة.

11. قدم المدعي العام يوم 11 نيسان 2017 للمحكمة العليا مذكرة يعارض فيها طلبنا وذلك حتى قبل أن توافق المحكمة على تدخله في الدعوى.

12. لم يضف المدعي العام في مذكرته جديداً على ما قدمناه في مطالعتنا. فقد استند في طلب الرفض إلى أن محكمة مجلس اللورات أصدرت عام 2006 حكماً في قضية "جونز" قضى بأن العدوان ليس جريمة بموجب القانون الإنكليزي.

13. كنا قد أقررنا بالسابقة القانونية القائمة لكننا عرضنا ان الحقائق والقانون قد تغيرا مما يستدعي اعادة النظر بالحكم الصادر في قضية "جونز".

14. أصدر قاضي العليا (أوسلي) يوم 25 أيار 2017 قراراً بعرض طلب الإذن للمراجعة القضائية على محكمة الإستئناف الفرعية.

15. قرر القاضي (أوسلي) انه ما دام الحكم في قضية "جونز" ملزماً لكل المحاكم دون المحكمة الأعلى فان محكمة الإستئناف الفرعية ستنظر في أمر واحد فقط وهو ما إذا كان يجوز إعادة النظر في الحكم الصادر في قضية "جونز".

16. سمعت محكمة الإستئناف الفرعية يوم 5 تموز 2017 ما نريده وما يعترض عليه المدعي العام. دعونا نحن المحكمة أن تقضي بأن الوقت حان لإعادة النظر في "جونز". أما المدعي العام فقد طلب من المحكمة رفض طلبنا لأن المحكمة الأعلى سوف لن تعيد النظر في الحكم الصادر في "جونز".

17. طلبت محكمة الإستئاف الفرعية منا تقديم عدد من الوثائق في مدة اسبوع. وقد قدمنا ما طلبته المحكمة.

18. إن محكمة الإستئناف الفرعية يمكنها اصدار أحد قرارين: إما أن ترفض طلبنا فتغلق الدعوى أو تقرر أن تحيل الطلب للمحكمة الأعلى كي تعيد النظر في الحكم الصادر في "جونز".

ما هي الخطوة القادمة ؟

إن هذه هي الدعوى الجدية الأولى أمام القضاء بعد 27 عاماً من جريمة فرض حصار الإبادة على شعب العراق. إن هناك عدداً من الجرائم مما يمكن المقاضاة بها أمام المحاكم في بريطانيا اذا وجد ضحايا عراقيون مستعدون لذلك ويمتلكون الجرأة والشعور بالظلم لعمل ذلك.

اعتقد ان هذه الدعوى أيقظت كثيراً من العراقيين للإمكانية الجدية وربما ستتشجع الناس أن يساهموا في القضايا بشكل فعال ويدعموها بالطرق السلمية والقانونية.

أما بالنسبة لي فقد يلفقون لي قضية ويعتقلونني من جديد كما فعلوا عام 2003 حين اعتقلوني بعد مباشرتي لمقاضاة المدعي العام بدعوى خرقي للحصار على العراق ولم أكن قد فعلت وحبذا لو كان بمقدوري أن افعل إذ كنت قد فعلت!

لكن مهما حدث فإني لن أكف عن بحثي عن العدل لشعب العراق. [75]

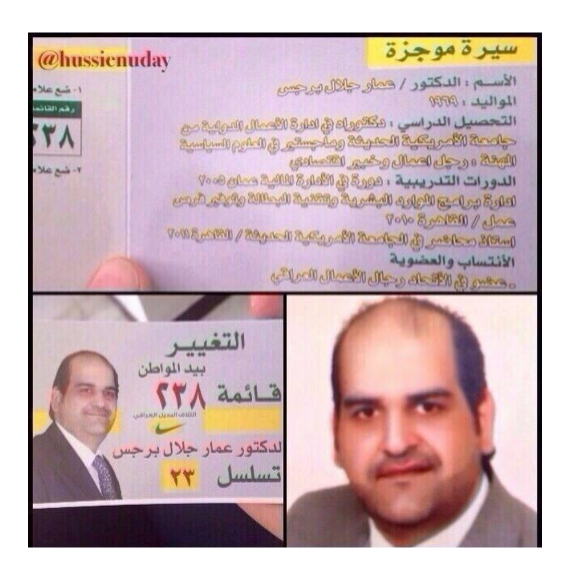


صورة الدكتور عبد الحق العاني

[75] من مقالة للدكتور عبد الحق العاني في شبكة ذي قار على الانترنت في السبت ٢١ شـوال ١٤٣٨ هـ الموافق ١٥ / تمـوز / ٢٠١٧ م .

الدكتور عمار جلال العاني

من الشخصيات العلوية النصيرية المميزة الدكتور عمار جلال برجس البدراني العاني وهو سياسي واستاذ جامعي ورجل اعمال وشخصية علمية رفيعة ولد ببغداد عام 1969م وحاصل على دكتوراه في ادارة الاعمال الدولية في الجامعة الامريكية في القاهرة وماجستير في العلوم السياسية واستاذ محاضر بالجامعة الامريكية الحديثة القاهرة منذ عام 2011م وهو عضو في اتحاد رجال الاعمال العراقي وترشح الدكتور عمار جلال برجس للانتخابات لمجلس النواب العراقي عام 2014م في قائمة البديل العراقي 238 تسلسل 23 الا انه لم يحالفه الحظ وحتى اغلب العلويين فضلوا انتخاب قوائم اخرى على انتخابه وهو ما يدل على عدم وجود طموح سياسي للطائفة العلوية النصيرية في العراق ليعود الدكتور عمار الى القاهرة في مصر مشرفا على الدراسات العليا هناك بالعديد من الجامعات .[76]



[76] كتب المقالة عن الاخ الدكتور عمار جلال برجس العاني . الاستاذ اصف ساطع جلال العاني وهو خولني بنشر اسم الدكتور في كتابي هذا

الدكتور حازم صبري العامل

الدكتور حازم صبري مجيد العامل ولد في محافظة الانبار عام 1962م لعائلة العامل العلوية النصيرية وهو سياسي واستاذ جامعي في جامعة الانبار ترشح للانتخابات البرلمانية عام 2018م عن قائمة سائرون بمحافظة الانبار الا انه لم يوفق بالانتخابات وهو مدير العديد من منظمات المجتمع المدني بالعراق وهو استاذ في كلية الزراعة جامعة الانبار قسم الثروة الحيوانية اختصاص انتاج اسماك . [77]

اعلام العلويين العانيين المعاصرين

في الحقيقة هناك العديد من الشخصيات العلوية النصيرية العراقية التي لا تقل اهمية عن المذكورين اعتذر عن ذكرهم لعدم حصولي على موافقات منهم او من عوائلهم واذكر لكم هنا بعض اصدقائي العلويين واقاربي ممن وافقوا على ذكرهم في كتابي وهم ايضا اعلام واخص بالذكر هنا الاخ ليث يوسف العاني ابو امير والاستاذ الجامعي في كلية الزراعة الدكتور علاء عبد الغني حسين شويش العاني ابو شعيب والعم الغالي رياض يوسف العاني ابو جعفر والدكتور الزراعي رفعت عبد المجيد العاني ابو سرمد والاخ رافع جلال العاني ابو حيدر وابنه حيدر دعمني كثيرا بأعداد الكتاب حفظه العلي الاعلى والاخ نافع جلال العاني ابو اوبي والتحية كذلك للأخ حسن مالك العاني والاخ حمدي صادق برجس العاني والاخ حيدر ابراهيم جابر العاني ابو مرتضى والاخ محمد ابراهيم جابر العاني والاخ مقداد عزيز العاني والاخ اياد عزيز العاني ابو ايمن وبيت اسكندر العاني الغاليين على القلب ومنهم جمعة اسكندر واخوته علي وعلاء وعائلة اخي العميد المتقاعد بهجت عبد المجيد العاني ابو مهند وعائلة العميد المتقاعد غسان صبري صالح العاني ابو محمد رحمه الله وبيوت علوان وصبري اولاد عزيز ابن علي افندي وسائر عوائل عانة النصيرية ومنهم بيت العامل وعوائل حقون العلوية بيت رحمو وبيت شاهر وبيت جاسم وبيت القاضي وبيت رمضان وبيت شويش وكل بيوتات العلويين .

[77] الشكر موصول للدكتور حازم على موافقته على نشر اسمه في كتابي

الفصل السادس

العلويين الجدد ومستقبل الطائفة

لقد بقيت عقائد طائفتنا العلوية سرية الى قبل بضع سنوات قليلة نعم تسربت بعض الامور بالباكورة السليمانية وغيرها من الكتب التي نشرت بعض الامور المعتقد العلوي والحقيقة ان السرية لم تحمي العلويين من سيوف الظالمين بل زادت الظلم عليهم فرغم سريتهم كفرهم ابن تيمية وغيره وذبحهم بني العباس والعثمانيين والايوبيين والمماليك وغيرهم ولم تحمهم بل سهلت لأعدائهم قتلهم لانهم بداعي السرية لا يستطيعون الرد على من يكفرهم وكان الانتشار الكبير لأسرار العلويين الدينية عندما قرر شيخ علوي يدعى ابو موسى نشر الكتب العلوية السرية التي نشرت تحت اسم سلسلة التراث العلوي عام 2008م وكان انتشارها بداية نهاية السرية وله وقع كبير على العلويين بكل انحاء العالم اما انا فبدأت حكايتي مع كشف السرية عندما اصطدمت بالصدفة مع مجموعة من الاخوة السوريين واللبنانيين يطلقون على انفسهم دعاة النورانية بالصدفة على الفيس بوك ولا اخفي لكم شعوري بالرعب والغضب عندما رأيت من يكش اسرار الدين فشعوري كان غضب وارتباك ورعب من عقاب الله لهم وبدأت اناقشهم واشتمهم احيانا وبقينا على هذا الحال لعدة شهور قبل ان اقتنع برأيهم وابدا انا شخصيا بتعليم بعض معتنقي العلوية الدين وهكذا بدأت رحلتي مع الدعوة الى ان قمت بأنشاء صفحة الطائفة العلوية النصيرية على الفيس بوك بمعاونة ابني جابر الذي علمني كيف ادير صفحة على الفيس بوك اصلا فأنا من الجيل القديم الذي لا يجيد الانترنت بشكل جيد وهذه حكايتي بأختصار مع كشف السرية على الدين وسأروي حكاية بعض المهتدين للنورانية وسأكتفي بثلاثة نماذج مختلفة :

هداية الاخ احمد الجبوري

الاخ احمد الجبوري او احمد الكربلائي شاب عراقي من مدينة كربلاء من الشيعة الامامية ويقول عن نفسه ولدت في كربلاء عام 1985م وعشت حياتي في كربلاء حتى بدء دراستي الجامعية في بغداد عام 2006م في ذروة الصراع الطائفي وقد كنت منهمكا بالصراع الكلامي مع السنة لأثبات صحة الفكر الديني الشيعي في فترة الصراع الطائفي بالعراق في الحقيقة لم اكن

افكر للحظة انني قد اكون اتبع طائفة خطأ لغاية مصادفتي احد الاشخاص الذي قال لي كلام عام 2011م يا احمد نحن بالصدفة نتبع هذا الدين فبمجرد انك تولد في اسرة من دين معين تتبع دين اهلك وهناك اكثر من 3000 دين ومعتقد لو افنيت عمرك كله لن تستطيع ان تحفظ اسمائها اصلا وهنا بدأ هذا الكلام يتردد في ذهني دائما هل انا على الحق فعلا وبدأت اقرا وابحث وأبحث في الاديان والمذاهب حتى بدأت الفيلسوف احد القبانجي وبدأت اميل لأفكاره الالحادية لكنني كنت ادعو ربي اي اصبحت ربوبي لا ملحد بالكامل ولكن بقيت وبقيت ابحث بالأديان والطوائف حتى عدت الى بغداد لبدأ مرحلة دراسة الماجستير وهنا اذكر انني بدأت بعد ان اكملت الزيدية اقرأ عن النصيرية وبدأت بكتاب الباكورة السليمانية في كشف اسرار الديانة النصيرية وهو كتاب ضد العلويين ولكن سبحان العلي العظيم جعله سبب لمعرفته حيث اغرتني بالكتاب فكرة تجلي الله وان الله ليس اله وهمي لا يرى بل انه تجلى لعباده واستمريت بالبحث وتحميل الكتب العلوية وقراءتها حتى امنت بالكامل بالصورة الانزعية بمساعدة الاخوة واخص بالذكر منهم الاخ محمد العلي من سوريا والاخ ابو مقداد من لبنان واخي ومعلمي المهندس علي العاني من العراق .

ومن شعر الاخ احمد الكربلائي عند هدايته

اشكر الله الذي لمعرفته هداني

بعد ان كنت اعبد وهم ومجهول

فأصبحت اعبد ربي الذي للانسان تجلى

وهو خالق الكون معبود

انه العلي الاعلى ومن يدركه

يشع على قلبه نور فوق نور

انا ابن كربلاء التي فيها

تجلى للانسان معجزة خالقه

حين نجى من بين السيوف سيدي حسين

وشبه للعالمين انه فيها شهيد

والمقتول فيها ابن صهاك ملعون

انا الذي عرفت خالقي امير النحل

ونعم من تجلى فيها معبود

اشهد ان لا اله الا على

القديم الازل معنى الكون

واشهد ان لا حاجب له

الا المولود بمكة سيدي محمدا

ولا باب للخالق الا سيدي سلمان

وهو الفارسي مقصود

ومن شرح الاخ احمد للفرق بين الثالوث المسيحي والعلوي :

في المسيحية المحرفة الثالوث المقدس هو الاب والمقصود به الرب ثم الابن اي المسيح منه السلام وثم الروح القدس وجميع هذ المراتب هي مرتبة واحدة اي رب وهذا شرك واضح وحتى عندما حاولوا تصحيح الامر بالقول ان الثلاثة واحد لم يستقم الامر فهم خلطوا المراتب المختلفة وجعلوها واحد .

اما عند العلويين النصيريين العارفين لتجلي ربهم بالصورة الانزعية الثالوث عندهم (ع م س) يعطي كل مرتبة مكانها وحقها فالمرتبة الاولى ع وهي المعنى الخالق وتجليه بالصورة الانزعية امير المؤمنين عز عزه اما م فهو الاسم والنبي وهو السيد محمد منه السلام وهو المرتبة الثانية بعد المعنى وتشمل هذه المرتبة انبياء الله والائمة منهم السلام فهم بالنورانية كلهم محمد اما المرتبة الثالثة وهي الباب س وهو سيدنا سلمان الفارسي عليه السلام ثم مرتبة الايتام الخمسة وهكذا اي تعطي كل مرتبة حقها بين المراتب .

هداية الاخ ابو همام العاني

بداية إنشاء صفحة الطائفة العلوية النصيرية في العراق راسلني احد الأخوة العانيين وهو من عائلة علوية عانية يبلغ الأربعينات من العمر لم يدخل الدين بسبب زواج والده المتوفي من امرأة من خارج الطائفة وبقي تائهة بين المذاهب الإسلامية الأخرى الى ان وجد صفحتنا بالصدفة وطلب مني شرح الدين له وقد تولى الأمر الاخ أبو مقداد من لبنان الذي استطاع إقناعه بالعودة لدين آبائه واجداده والإيمان بربه الذي تجلى بالتجليات السبعة اخرها بالصورة الانزعية وهو الاخ ابو همام العاني يسكن مدينة الرمادي حيث قص علي حكايته وكيف ان عائلة والده العلويين رفضوا ادخاله الدين بسبب ان امه من خارج الطائفة ووالده لم يحاول ذلك بسبب معرفته برفض الشيوخ لذلك الى ان شاهد صفحتنا على الفيس بوك وبدأ يدرس دين اهله الى ان امن به واقتنع واقر بتجلي ربه بالصورة الانزعية[78] وامن بالحق واهله حفظه المولى علي والان يحاول ادخال ابنائه الى الدين وفاتحهم بعقيدته الجديدة .

هداية الاخ كريم العبيدي من تونس

كنت سنيا في صغري ثم عرفت أهل البيت منهم السلام فتشيعت وكنت في مرحلة التشيع التهم الكتب التهاما وكنت محبا لحديث أهل البيت وخاصة التي تتحدث عن مقاماتهم ومراتبهم وفضائلهم الي جانب عشقي للزيارة الجامعة التي اشتملت علي الكثير من مقاماتهم وفي إطار بحثي عرفت بعض الكتب التي لم اتعرف عليها من قبل مثل كتب رجب البرسي وكتب المامقاني وكتب كاظم الرشتي الي جعلتني افكر وانفتح علي مرتبة ارقي وهي ان المولي علي لا يمكن بحال من الاحوال ان يكون بشرا ثم تعرفت على مرجع شيعي ايراني اسمه احمد النجفي له كتابين هامين صوم الوصال وكتاب التوحيد الشهودي الذي ذكر فيه هذه الكلمة توحد الاحد في علي فأصبح عليا هو الاحد .واحسست اني بدأت اقترب من المعرفة .في هذه الفترة تعرفت علي الاخ سلمان الكوفي الذي ازاح عني ما بقي من شك و بدأت القراءة في كتب اهل التوحيد وعشقتها كثيرا واحسست اني وصلت لما كان يشغل بالي و بدأت رحلتي الحقيقية في معرفة الصورة الانزعية .

---

[78] الصورة الانزعية تعني المنزوع منها النقص والكاملة للمعنى

مستقبل العلويين النصيريين في العراق

في عام 2008 م كنت اتكلم مع احد ابناء طائفتنا حول انقراض العلويين من العراق حيث انه بعد 2003م غادر معظم اهلنا العراق الى سوريا او باقي بلاد العالم وبالأساس عددنا قليل لا يتجاوز بين خمسة الى عشرة الالاف علوي عاني وكنت اعتقد انه هذا نهاية وجود طائفتنا للعراق لكن مع تحسن الاوضاع قليلا عام 2010م عاد بعض العلويين للعراق ومع الانترنت وكثرة انتشار الكتب العلوية السرية اعتنق مئات بل وصل العدد الى الالاف المعتنقين للعلوية النصيرية خاصة في جنوب العراق وانا ارى السبيل للنجاة من الانقراض هو احتواء هؤلاء العلويين الجدد وعدم معاملتهم كأغراب ومصاهرتهم لإنتاج جيل علوي نصيري عراقي جديد حيث ان العلويين العانيين احدى اقدم المجموعات الدينية العلوية تاريخيا .

ملاحظة

الطائفة العلوية النصيرية في العراق تختلف عن (العلي الهية) الاكراد في شمال العراق وهم الكاكائية واليارستية والبكتاشية الخ فغير الاختلاف القومي هم اكراد ونحن عرب هناك اختلاف عقائدي كبير رغم الاتفاق معهم في ان امير المؤمنين عز عزه فيه الوهية وليس بشر لكن هناك اختلاف بباقي الامور الدينية .

منظمة الدعاة الجدد للنورانية

وهي منظمة لنشر الدين العلوي النصيري اسسها عدد من الاخوة العلويين بعد انتشار الكتب العلوية الباطنية في سلسلة التراث العلوي عام 2008م ورئيس المنظمة الاخ ابو مقداد من جبل محسن في لبنان وهو علوي نصيري خصيبي ابا عن جد قرر رفع السرية عن الدين مع مجموعة من الشباب العلويين غالبيتهم مقيمين في اوروبا والاخ ابو مقداد مقيم في المانيا وحاليا لديه مع اصدقائه مشروع في ترجمة الكتب العلوية السرية ونشرها باللغات العالمية لكي يكون للعالم اجمع الايمان وتقبل المنظمة اليوم حتى العلويين الجدد الذين

اهتدوا عن طريق الدعاة ضمن افرادها واهم مبادئها البعد عن السياسة وعدم الاصطدام بالطوائف الاخرى واصبح الدعاة في كل مكان وخاصة في جنوب ووسط العراق ومصر والجزائر والمغرب وتونس و أوربا وباقي دول العالم يطبعون ويوزعون العلوم الباطنية لينشروا نور العلي العظيم للعلم انا لست عضوا بالمنظمة ورغم عدم قبول اغلب العلويين للعلويين الجدد ادعوا بصدق مشايخنا الافاضل الى التفكير بالأعداد المتزايدة من العلويين الجدد فخلال سنوات سيكون هناك عشرات الالاف لا بل ممكن بعد عدة عقود ملايين المؤمنين بالفكر العلوي النصيري فهل فكر مشايخنا الافاضل بطريقة التعامل معهم؟ او سنستمر بإنكارهم وانكار معتقدهم؟ .

الخاتمة

ان غايتي الاولى والاخيرة من هذا الكتاب هي التعريف بطائفتنا التي يجهل اغلب العراقيين وجودها اصلا ورغم اني سأواجه بعض الانتقادات وتهم الكفر وحتى خطر القتل من بعض العلوين حول انني اكشف اسرار دينية فأنني ارد عليهم اني ببساطة لم اجلب شيء غير منشور وان كل ما كتبته سبق نشره على الانترنت او في الكتب واطلع عليه ملايين الافراد واذا ناقشني الجهلاء قلت سلاما واذا ناقشني العقلاء قلت هذه وجهة نظري قد اصيب او اخطئ .

اخوكم علي جابر العاني

القاهرة 2019م

الفهرس

الفصل الخامس

الفصل السادس

تم بحمد الله العلي العظيم .